مجلة
مجمع اللغة العربية بدمشق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »



رمضان ١٤١٨ هـ
كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨م

فقيد المجمع

الأستاذ العلامة محمد بهجة الأثري(*)

(١٩٠٤ - ١٩٩٦م)

ترجمته بقلمه

الاسم والنسب : محمد بهجة، بن محمود، بن عبد القادر، بن أحمد، بن محمود: أصلنا من ديار بكر بن وائل. هاجر جد الأسرة الأعلى إلى العراق، على أثر خصومة مع والي البلد، وحط رحله في مدينة اربل «اربيل الحالية»، فاشتهر بنسبته إليها. وضاقت هذه المدينة الصغيرة عن مطامحه، فرحل إلى بغداد، واستقر في الرصافة قريباً من الجسر والمدرسة المستنصرية الشهيرة وسراي الولاية، وبنى لنفسه مركزاً تجارياً «خاناً» واسعاً من ثلاثين غرفة ومخزناً، وأثّل بجانبه عقاراً وثلاثة مساكن، وتسلسل المسلك التجاري في أعقابه، وبي انتقلت الحال من التجارة إلى العلم

(*) انتخب الأستاذ العلامة محمد بهجة الأثري عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق (المجمع العلمي العربي آنذاك) سنة ١٩٣١م. وكان، رحمه الله، جبلاً راسخاً من جبال العلم، أحبّ العربية الحب الجم، ووقف حياته يدرُسها ويدرّسها، ويؤلف في الكشف عن خصائصها وأسرارها، وتيسير سبل تعلمها. خلّف ذخيرة نفيسة من الكتب والبحوث والتحقيقات. وتوفي رحمه الله مساء يوم السبت (٤/ ١١/ ١٤١٦هـ - ٢٣/ ٣/ ١٩٩٦م). وفي إضبارته بالمجمع ترجمة له كتبها ببغداد في ٥/ ١٠/ ١٩٨٠ فآثرنا نشرها .

* ماوضع بين حاصرتين [ ] فهو مما أضافه الأستاذ العلامة الأثري في حاشية الصفحات .

والأدب. ولانتحالي لقب الأثري (نسبة إلى أثر الرسول عليه الصلاة والسلام وسنته) منذ أول نشأتي العلمية، إشارة إلى عزوفي عن الانتساب إلى المدن أو العشائر، وتعلقي بالإسلام الصحيح ونبيه العظيم. أما والدتي، (واسمها رحمها الله: زينب بنت محمد أمين)، فهي تركية من مدينة كركوك الشهيرة، ولأسرتها علائق مصاهرة بأكثر من أسرة بغدادية، والغالب على رجالها الوظائف الإدارية في الدولة. وكان أهل والدتها من حاشية السلطان مراد الرابع، وقد أسكنهم على الزاب في آلتون كوبري «مدينة جسر الذهب»، وفي مدينة كركوك.

الولادة والنشأة : ولدت ببغداد في سنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م بحسب السجلات الرسمية، وأظن الصحيح قبل ذلك في منتصف سنة ١٣٢٠هـ[١]، والله أعلم. ونُشِّئت، وكنت بِكر أبويّ، على التعلم والتقوى، ودربت على التجارة والفروسية. وبدأت تعلم القراءة والكتابة طفلاً في كُتّابين في حيّنا قريبين من دورنا، أحدهما معلمته سيدة، وعليها أول ما تعلمت القراءة، وفي الكُتّاب الثاني أتممت قراءة القرآن الكريم تلقيناً وتجويداً في السنة السادسة من عمري، وجودت الخط، وتعلمت مبادىء الدين ومبادىء الحساب. وانتقلت إلى المدارس النظامية وعين لي والدي معلماً خاصاً يعلمني اللغة الفرنسية، وبعد اجتيازي الدراسة الابتدائية، انتميت إلى «الرشدية العسكرية»، فلم تَقوَ بنيتي على قسوة التدريب العسكري، ومرضت حتى أشرفت على الموت. حتى إذا برئت أمضيت دور النقاهة «مداوماً» في محكمة الاستئناف أتدرب على الإنشاء التركي. ثم يممت وجهي شطر «المدرسة السلطانية»، فلبثت فيها إلى احتلال الإنكليز بغداد في

(١) يقول الأستاذ الأثري – رحمه الله – في كتابه (أعلام العراق: ٦٣/ هـ ١): «كانت ولادتي في أوائل جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ» / المجلة .

آذار ١٩١٧م، وكنت قبل هذه السنة قد فجعت بفقد والدتي ولم تتجاوز الثلاثين. وقد كان التعليم في هذه المدارس باللغة التركية، وكان لي من والدتي نصيب من تفوقي بها على زملاء المدرسة، وكان إلى جانبها تعلم الفارسية والفرنسية. ولما عطلت هذه المدارس بالاحتلال الإنكليزي، لم يبق أمامي غير مدرسة «الاليانس» وهي خاصة بالطائفة اليهودية، تُعْنى بتعليم العبرية والفرنسية والإنكليزية والرياضيات وعلوم التجارة والاقتصاد. وقد تفتحت في الاحتلال الإنكليزي لقبول عدد من أبناء الأسر الإسلامية، فكنت واحداً من سبعة عشر طالباً مسلماً أتاحت لهم التعلم فيها. ولكنني ماكدت أنهي السنة الأولى حتى تركتها إلى غير رجعة، وذلك على أثر صدام بين الطلاب المسلمين والطلاب اليهود سبَّبه اعتداء معلم يهودي على أحد الطلاب المسلمين .. وأخذت أتعلم اللغة الإنكليزية على معلم خاص. وتبين لوالدي ضعفي بالعربية، فعزّ ذلك عليه، ووجهني إلى التخصص في العربية وعلومها وآدابها وعلوم الشريعة الإسلامية. ومن يومي ذاك فتح الله تعالى عليَّ، وحصلتْ لي السعادة في الحياة، تفتح عقلي على آفاق رحبة من العلم، وعلى لغة عذبة حلوة ذات جرس موسيقي، فتوغلت فيها درساً وتفهماً في استغراقٍ «لا شعوري» إذا جاز التعبير. وتمت سعادتي بإدراكي بقية صالحة من الأعلام أتيحت لي مُثافنتهم والأخذ عنهم، وسوف أذكرهم بالخير في غير هذه العجالة، وفي طليعة الذين غزرت حظوظي من توجيههم والإفادة منهم، الأُلوسِيّان: العلامة الفقيه الشاعر اللغوي الأديب علي علاء الدين بن نعمان خير الدين بن أبي الثناء محمود شهاب الدين، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ، والعلامة المؤلف المحقق الشهير الإمام محمود شكري بن عبد الله بهاء الدين بن أبي الثناء محمود شهاب الدين المتوفَّى في رابع شوال ١٣٤٢هـ/ ٨أيار ١٩٢٤م، وأدَعُ ذكر ما قرأته من العلوم على هذين

الشيخين العظيمين وغيرهما لطول الكلام عليه، وأشير إلى ما أثاراه في نفسي من حب العرب والعربية والإسلام الصحيح، وبَعْثي إلى مقاومة البِدع والخرافات التي تسللت تحت ستار التصوف ونحوه إلى عقول المسلمين فأفسدت عقائدهم وأفعالهم وعباداتهم في كثير من الجوانب. وفي أوائل اتّصالي بالأول بدأت أقرض الشعر، ثم في إبّان قراءتي على الثاني نزعتُ نزوعاً شديداً إلى التأليف والبحث والتحقيق، ومضيت أكتب الفصول الأدبية والنقود اللغوية في الصحف والمجلات واشتبكت في سنة ١٩٢٣م مع الشاعر جميل صدقي الزهاوي وبعض أتباعه في معركة حامية في صحيفتي العراق والعاصمة نصرت فيها أمير الشعراء أحمد شوقي، وبلغ ما كتبته في ذلك سبعة وعشرين مقالاً، كما اشتبكت مع الشاعر معروف الرصافي وبعض الكتّاب في بعض القضايا الاجتماعية على صدور الصحف اليومية، وتوليت رئاسة تحرير مجلة «البدائع» الأسبوعية، وجعلتها ميدان جهادي الاجتماعي، وطفقت أبحث عن مخلفات السلف في الأدب واللغة والتاريخ، وحققت وشرحت طائفة من الكتب، نشرَتْها مطابع بغداد والقاهرة. ثم ألفت بُعَيد وفاة أستاذي الأكبر محمود شكري الآلوسي أول كتبي: «أعلام العراق» وطبعه والدي في المطبعة السلفية بالقاهرة في سنة ١٣٤٥هـ.

حياتي العملية: دَرّست العربية والأدب في ثانوية التفيض الأهلية سنة واحدة (١٩٢٤، ١٩٢٥)، ندبتني وزارة المعارف على أثرها للتدريس في «الثانوية المركزية» المدرسة الثانوية الرسمية الوحيدة إذ ذاك ببغداد، فعلّمت العربية وتاريخ الأدب العربي وعلم الأخلاق فيها عشرة أعوام. وفي ربيع سنة ١٩٣٦م أوفدني رئيس الوزراء الزعيم ياسين باشا الهاشمي إلى مصر لدرس أوضاع الأوقاف وتعرُّفِ أحوال الأزهر ومعاهده وعقدِ الصِلات مع مشيخته، وكانت رئاستها إلى الشيخ الأكبر محمد مصطفى المراغي،

فاضطلعت بالمهمة، ولقيت من رؤساء الأوقاف ومشيخة الأزهر وعمداء معاهده وشيوخه ترحيباً حاراً وتقديراً بالغاً، وزرت في أثناء الشهر الذي أمضيته في القاهرة، طنطا والإسكندرية، للوقوف على نظم التعليم في معهدي الأزهرفيهما، وشاركت في الوقت نفسه وفد الطلاب العراقيين، ووفدَ النواب الذين أوفدهم الرئيس الهاشمي لتوثيق الروابط بمصر، خطيباً وشاعراً منشداً في حفلات الترحيب، ومحاوراً في الصحف في شؤون السياسة العربية، وأجملت في العودة خلاصة اختباري وأفكاري الإصلاحية في تقرير واسع رفعته إلى رئيس الوزراء، فما لبث أن عهد إليَّ «مديرية أوقاف منطقة بغداد» في تموز ١٩٣٦م لأقوم بتنفيذ الإصلاح الذي رسمته للأوقاف ولكلية الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، وما كدت أمضي في التنفيذ حتى طوّح انقلاب عسكري مُدَبَّر بالوزارة الهاشمية الوطنية المخلصة في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦م، فلبثت إلى صيف ١٩٣٧م أدير الأعمال على النحو التقليدي، وبرمت من جملة الوضع السياسي، وفجعت بثاني ولَدَيّ ولم يكمل عاماً، فسافرت إلى دمشق ومصايفها، لأستجم من العناء والحزن. وحدث وأنا بدمشق انقلاب عسكري مضادّ، فعدت إلى بغداد وطلبت من رئيس الوزراء، وإليه الإشراف المباشر على الأوقاف، أن أعود إلى خدمة العلم، فعهد إليّ كرسي المفتش الاختصاصي بديوان وزارة المعارف، ولما قامت ثورة الجيش والشعب على الإنكليز والبلاط الملكي في أيار ١٩٤١م شاركت فيها بشعري حتى إذا أخفقت الثورة وتغلب الإنكليز، كان الثوار هدفاً للمطاردة والتنكيل، لكن السيد جميل المدفعي رئيس الوزراء لزم جانب التسامح مع الأدباء والشعراء وأمثالهم، ورفض التنكيل بهم، فأسقطوا وزارته، وجاؤوا بنوري السعيد إلى دست الرئاسة، فبادر من أول يومه بالبطش بالأحرار، وفصلني من الوظيفة مدة خمس سنوات،

ونفاني في الرعيل الأول، وكنا أربعين ثائراً، في منتصف ليلة ٣٠ تشرين الأول ١٩٤١م إلى (معتقل الفاو) في أقصى الجنوب سجيناً بين السباخ والمستنقعات، وكدت أهلك من رداءة الجو، فنقلت إلى (معتقل سامراء)، ثم إلى (معتقل العمارة) وكانت جملة أيامي في هذه المعتقلات ثلاث سنوات مُجَرَّمات، خرجت بعدها في ٢٧ أيلول ١٩٤٤م مريضاً، على أنني أفدت من هذا الشر خيراً كثيراً .. أفدت معرفة الطبائع وسلوك طبقات الناس المختلفة، وأفدت من القراءات لكتب لم تساعدني أوقاتي من قبلُ على الاستفادة منها، وقرضت الشعر الكثير، وعكفت أتدارس الفارسية والإنكليزية والألمانية على قدر الاستطاعة، وعلّمت بعضَ المثقفين من المعتقلين النحو والمنطق، واستغرقت في الصلاة وقراءة القرآن. ولما انطلقت إلى بغداد مضيت على عادتي في أعمالي الأدبية والاجتماعية، والكتابة في الصحف والمجلات، والخطب في الاحتفالات الدينية، وخصصت (فلسطين) بقسط غير نزر من الخطب والقصائد، وبقيت بعيداً عن الوظائف سبع سنوات لم أحْنِ فيها رأسي لأحد. ثم فرضت الظروف السياسية تغيير بعض الحال فعُيِّنت عضواً في لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٨/ ٢/ ١٩٤٧)، ثم صدرت الإرادة الملكية على غير علم مني بإعادتي إلى وظيفتي السابقة في ديوان وزارة المعارف ترفيعاً درجتين (رقم الإرادة ٢٣٩، وتاريخها ٥/ ٤/ ١٩٤٨م). وحُوِّلت لجنة التأليف والترجمة والنشر في سنة ١٩٤٧م إلى مجمع علمي، فانتخِبت في جملة الأعضاء العاملين وعددهم عشرة، وفي سنة ١٩٤٩م انتخبني الزملاء نائباً لرئيسه، ثم في سنة ١٩٥٥م نائبا أولَ له وأشرفت على تحرير مجلته سبع سنوات، وشاركت في وضع جميع المصطلحات العلمية والفنية والحضارية التي انصرف المجمع إلى الاشتغال بها إلى سنة ١٩٦٣م، وعند إنشاء المجمع الموحد في نيسان ١٩٧٩م صدر مرسوم جمهوري كريم بتعييني عضواً عاملاً فيه، وعينت مقرراً للجنة اللغة

العربية وعضواً في لجنة المجلة، وطفقت أكتب البحوث النقدية وأنشرها في مجلته. وندبت في سنة ١٩٥١م لتدريس الأدب وفلسفة الأخلاق في كلية الشرطة إلى جانب أعمالي في وزارة المعارف والمجمع. ومُنِحتُ درجة الأستاذية، وانتخبت كذلك في هذه السنة نفسها عضواً في مجلس شورى الأوقاف، وجدد الانتخاب في سنة ١٩٥٥م. فلما قامت الجمهورية في ١٤ تموز ١٩٥٨م أصدرمجلس قيادة الثورة مرسوماً بتعييني مديراً عاماً للأوقاف مرتبطاً برئيس الوزراء، وبقيت في هذا المنصب إلى أوائل ١٩٦٣م.[وعُيِّنت عضواً في لجنة خاصة تقوم بتنفيذ قانون (من أين لك هذا ؟) وتحاسب رجال العهد الملكي من رؤساء الوزارات والوزراء، ورؤساء مجلس الأعيان، ورؤساء مجلس النواب، والأعيان والنواب، وكبار الموظفين.]، وقد واتاني الحظ السعيد أن أنفذ وأحقق ما كنت أعددته من خطط إصلاح الأوقاف في سنة ١٩٣٦م، فأقمت العمارات، وأنشأت المدارس وعمرت المساجد وزدت ميزانية الأوقاف حتى جاوزت الضعف، ونقلت لأول مرة في التاريخ الريازة المغربية الأندلسية الأصل إلى مشرق الوطن العربي في الجامعين العظيمين ببغداد: جامع الإمام أبي حنيفة وجامع ١٤ رمضان. وكان تخلصي من قيود الوظائف نهائياً مصدر خير وبركة لي أتاح لي الانصراف التام إلى البحث والتأليف والتحقيق وقرض الشعر، وإن لم تكن أعمالي التفتيشية والإدارية صارفة إياي عن شيء من ذلك.

حياتي الاجتماعية والعلمية: حفلت حياتي الاجتماعية والعلمية بكثير من التوفيق والخير فضلاً من الله عليّ جاءني على قدر وسددَ خطاي وفاقا للنيات الخالصة.

في الجانب الاجتماعي: أذكر أنني أسست في آخر سنة ١٩٢٨م جمعية الشبان المسلمين، وقد اقتبست نظامها من نظام جمعية الشبان

المسلمين بالقاهرة التي زرتها في صيف سنة ١٩٢٨م وراقني نشاطهاوتوجيهاتها الأخلاقية والاجتماعية، وقد امتد نشاط هذه الجمعية، فأسست فرعاً في البصرة، وآخر في الموصل وثالثاً في خانقين ولكنه لم يتم قيامه إذ فرق الإنكليز أعضاءه وكانوا من الموظفين في الدولة أو في شركة النفط، وقد فصلوا بعضهم من وظائفهم، وكان وقع ذلك شديداً عليّ، وأصدرتُ للجمعية مجلة علمية راقية باسم (مجلة العالم الإسلامي) دامت سنتين، وأصدر فرع الموصل مجلة خاصة، كذلك فعل فرع البصرة. وأسستُ مع بعض الوطنيين جمعية المنسوجات الوطنية في سنة ١٩٣٠م وأنشدت في حفل افتتاحها قصيدة رائية، وهي مثبتة في ديوان «ملاحم وأزهار». وانتخبتُ عضواً في جمعية الطيران العراقية، وعضواً مؤسساً لمشروع الفلس الذي رأسه وزير الداخلية السيد ناجي شوكة، وعضواً في الجمعية الخيرية الإسلامية لرعاية الأيتام وتعليمهم الصناعات، وعضواً في جمعية الدفاع عن فلسطين....

وفي الجانب العلمي: شاركتُ مشاركة جادة في الكتابة الأدبية والاجتماعية، ولم أُخلِ كتاباتي من مقالات سياسية غير قليلة، وساندتُ بالكتابة في الصحف الجمعياتِ التي لم يتسع وقتي للعمل فيها، وكتبت الفصول الطوال في الأدب واللغة والاجتماع والسير، وألفتُ وحققتُ كثيراً من الكتب، وستأتي الإشارة إليها في موضعها. ومنذ سنة ١٩٧٠م وأنا ألبي جامعة بغداد فيما تسترئيني فيه وترغب إلي في قراءته من الأطروحات الأدبية واللغوية والتاريخية التي يقدمها طلاب شهادة «الماجستير» وشهادة «الدكتوراه» وأشترك أحياناً في المجالس التي تعقدها لمناقشة هؤلاء ومنحهم الشهادة التي يستحقونها، كما تطلب إليَّ كذلك تقويم الدراسات الأدبية واللغوية والتاريخية التي يقدمها حملة شهادة «الدكتوراه» للتعضيد.

وإلى جانب هذه الأعمال في العراق أذكر أعمالي في المجامع اللغوية خارجه. وقد جاءني التقدير الأول من المجمع العلمي العربي بدمشق بانتخابه إياي عضواً مراسلاً في سنة ١٩٣١م خلفاً لأستاذي الأكبر الإمام محمود شكري الآلوسي رحمه الله. وقد نشرتُ في مجلته من يومي ذاك بحوثاً غير قليلة في النقد اللغوي والأدب ورسائل علمية وأشعاراً نوادر للأولين. وفي سنة ١٩٤٨م ضمني مجمع اللغة العربية بالقاهرة إليه عضواً مراسلاً، ثم صدر في سنة ١٩٦١م مرسوم جمهوري كريم بتعييني عضواً عاملاً فيه، وقد حضرت مؤتمراته السنوية إلا القليل منها لظروف قاهرة، وشاركته الرأي في بحوثه ومصطلحاته في مختلف العلوم والفنون، وقدمت إليه بحوثاً غير قليلة، كان أولها في أول مؤتمر حضرته في سنة ١٩٦٢م بحث (الآلة والأداة في ضوء عبقرية العربية ومطالب التمدن الحديث). وقد دعوت فيه إلى إضافة أوزان قياسية جديدة إلى الأوزان الثلاثة المعروفة في كتب النحو منذ وضع النحو العربي إلى اليوم، فكان محور أخذٍ وردّ طويلين، انتهيا الى اتخاذه قراراً بما دعوت إليه، وأوصل أوزان الآلة الى سبعة (د/ ٢٨م/ ١٠ للمؤتمر – البحوث والمحاضرات، ص ٣٤٥). وفي أوائل سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م أبلغني رئيس مجمع اللغة العربية بالأردن، المؤسس حديثاً قراره بضمي إلى أعضائه المؤازرين، كما اختارتني في الوقت نفسه أكاديمية المملكة المغربية التي أنشئت في هذا العام عضواً مشاركاً للكرسي الفرد الذي خصصته للعراق، وتلقيت من جلالة الملك الحسن الثاني ظهيره الملكي الكريم بتأييد هذا الانتخاب وإبرامه، واختارني الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود في سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م عضواً في المجلس الأعلى الاستشاري للجامعة الإسلامية التي أسسها رحمه الله في المدينة المنورة، وكان رئيسه الفخري وظللت على ذلك إلى أن بدل نظام الجامعة في سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .

وفي الجامعات خارج العراق، دعتني الجامعة الأمريكية ببيروت في سنة ١٩٥١ لمؤتمر الدراسات العربية، خصصت لي يوما من أيامه الأربعة لإلقاء موضوعي الذي رغبت إليَّ في كتابته، وهو (الاتجاهات الحديثة في الإسلام). وكان من شهودها الكاتب المصري أنور الجندي، فكتب بعد حين في جريدة الدعوة السعودية (ع ١٧١ س ١٩٦٨) يصف صراحتي في هذا الموضوع قائلا: «وهو الرجل الشجاع الذي دعته الجامعة الأمريكية في بيروت للكلام. فلما ذهب إلى هناك، قال لهم كل شيء دون تهيُّب أو مجاملة وتركهم فاغري الأفواه». ودعتني هذه الجامعة ثانية في سنة ١٩٦٧ لإلقاء محاضرة علمية في مؤتمر آخر فلم يتسن لي السفر.

وكلفني معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة التابع لجامعة الدول العربية إلقاءَ ثماني محاضرات في «محمود شكري الآلوسي: حياته وآرائه اللغوية» فلبيت دعوته في سنة ١٩٥٨م ثم عاد فكلفني إلقاءَ ثماني محاضرات في «عبد المحسن الكاظمي: حياته وشعره» فلبيت أيضاً دعوته في سنة ١٩٦٦م .

المؤتمرات: ودعيت إلى مؤتمرات عربية سياسية وأخرى أدبية وعلمية ولغوية أو أوفدت إليها (غير ماتقدم ذكر بعضها) فشهدت منها ما ساعفت الأحوال على حضورها واعتذرت من التخلف عما لم يكتب لي حضوره، وذلك من سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م إلى اليوم (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، فأما المؤتمرات التي شهدتها وشاركت في أعمالها فهي :

١- المؤتمر الإسلامي العام في القدس الذي دعا مفتي فلسطين الأكبر إليه، وافتتح في المسجد الأقصى ليلة ٢٧ رجب ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م وقد أنشدت في حفل الافتتاح قصيدة حماسية نشرتها صحف فلسطين وهي مثبتة في ديوان «ملاحم وأزهار»، وشاركت في أهم أعمال المؤتمر ولجانه، ومنها لجنة الجامعة الإسلامية، وأعضاؤها زعماء العلم والفكر والسياسة:

محمد رشيد رضا، ومحمد إقبال، وعبد العزيز الثعالبي التونسي، ومحمد علي باشا علوبة المصري.

٢- المؤتمر العربي: انعقد في «القدس» خلال أيام المؤتمر الإسلامي العام في دار السيد عوني عبد الهادي المشهور في علم المحاماة والسياسة، وقد وقعتُ فيه على ميثاق سياسي يفرض مواصلة الجهاد في سبيل تحقيق الوحدة العربية ومقاومة الاستعمار والصهيونية ودعوات التجزئات الإقليمية .

٣- مؤتمر بلودان: عقد في صيف ١٩٣٧م في بلودان من ضواحي دمشق لمعالجة القضية العربية الكبرى، قضية فلسطين، ورأسه ناجي باشا السويدي من رؤساء الوزراء العراقيين، وشهده جم غفير من ساسة العرب وأفذاذهم، كان بينهم الأمير شكيب أرسلان، وقد مثلت فيه جمعية الشبان المسلمين .

٤- المؤتمر الثقافي العربي الأول: عقدته جامعة الدول العربية في أيلول ١٩٤٧م في (بيت مري/ لبنان) وافتتحه رئيس الجمهورية اللبنانية، اختارتني وزارة المعارف العراقية رئيسا للوفد العراقي إليه، وقد خطبت في حفلتي افتتاحه واختتامه، ورأست لجنة اللغة العربية فيه.

٥- مؤتمر الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية (١٩٥١م): وقد أسلفت خبره .

٦- مؤتمر الأدباء العرب الثالث في بلودان في خريف ١٩٥٦م : دعتني الجمهورية العربية السورية إليه ممثلاً للعراق. افتتحه الرئيس السيد شكري القوتلي .

٧- مؤتمر المجامع اللغوية العربية: عقدته جامعة الدول العربية في خريف ١٩٥٦م أيضاً بدمشق، مثلت المجمع العلمي العراقي فيه، وانتخبت أحد نائبي رئيسه، وعضواً في عدة لجان انبثقت عنه، افتتحه رئيس الجمهورية العربية السورية السيد شكري القوتلي، وخطبت في حفلي

افتتاحه واختتامه. ودعيت في أثناء ذلك التأبين فقيد العربية والإصلاح الإسلامي: الشيخ عبد القادر المغربي نائب رئيس المجمع العلمي العربي، لِما كان بيني وبينه من أواصر الصداقة، فصدعت بالأمر وفاءً للمودة وإكباراً للعلم والإصلاح .

٨- الاحتفال بذكرى مرور أحد عشر قرنا على تأسيس جامع القرويين في فاس: دعتني إليه الحكومة المغربية في خريف سنة ١٩٦٠م ممثلا للعراق، وخطبت فيه، وقد افتتحه صاحب الجلالة الملك المجاهد محمد الخامس. وتشرفت بمقابلته مع الوفود في حفل التكريم الذي أقامه في القصر.

٩- مؤتمر الأدباء العرب الرابع والبحتري: عقدته الجمهورية العربية السورية في دمشق في صيف سنة ١٩٦١م، وأوفدني مجلس الوزراء العراقي لتمثيل العراق فيه وخطبت في حفل افتتاحه في الجامعة السورية .

١٠- الاحتفال بمرور ألف عام على تأسيس جامع البوني وتجديده في مدينة عنابة: دعتني إليه حكومة الجمهورية الجزائرية في خريف ١٩٦٨م وحاضرت في قاعة البلدية بعنابة في موضوع «القيم الإسلامية العليا، والإسلام في مواجهة التيارات والتحديات المعاصرة» ونقلتِ الإذاعة المحاضرة على الهواء مباشرة. وفي قاعة ابن خلدون في الجزائر- العاصمة - في موضوع «عبقرية الأدب العربي والقوانين النفسية التي تعمل فيه» .

١١- أسبوع العلم وذكرى مرور مئة عام على ميلاد الأستاذ الرئيس محمد كرد علي مؤسس المجمع العلمي العربي بدمشق. دعتني إليه الجمهورية العربية السورية في خريف ١٩٧٦م، وقد شاركت فيه بقصيدة مئوية همزية أنشدتها في حفل الافتتاح، واستعادها مني الجمهور في اليوم التالي.

١٢- المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة. دعتني الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لحضوره في شتاء (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م). وقد

أفادني هذا المؤتمر اطلاعا واسعا على أحوال المسلمين في أقطار أوربة وآسية وإفريقية مما سمعته وقرأته من الدراسات التي قدمتها الوفود الإسلامية من مختلف البلاد والأجناس .

١٣– أسبوع الإمام محمد بن عبد الوهاب. دعتني إليه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض في ربيع ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م وشاركت في أعماله، وحاضرت في موضوع الإصلاح الإسلامي ومنهج الإمام محمد بن عبد الوهاب، في كلية الشريعة بعد انفضاض المؤتمر .

١٤– لجنة وضع مشروع أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه، عقدها معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية، ببغداد في مايس «أيار» ١٩٨٠م، ونيطت بي رئاستها.

هذا، عدا المؤتمرات السنوية التي يعقدها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقد حضرت معظمها من سنة ١٩٦٢م، وقلما تخلفت عن واحد منها إلا اضطرارا. وقد قدمت إلى هذه المؤتمرات بحوثا في اللغة والأدب غير نزرة، وشاركت في جميع أعمالها، وفي وضع المصطلحات العلمية والفنية ومناقشتها على ماتشهد به محاضرها المنشورة .

أما المؤتمرات التي لم تسعف الأحوال على حضورها، فلا تقل عن هذه المؤتمرات عدداً إن لم تكن أكثر منها.. أذكر منها: ١– مؤتمر المستشرقين في إسلامبول «اصطنبول» في صيف ١٩٥١م، وقد رفضت حضوره لدعوة يهود صهاينة إليه، ونشرت الصحف المحلية خبر رفضي واحتجاجي، ٢– ٣: دعوتين الى طاشقند إبان رئاستي للأوقاف، ٤: إحياء ذكرى الشاعر أبي فراس الحمداني في مدينة حلب، ندبتني الحكومة العراقية لتمثيلها فيه وتلقيت قبيل سفري بسويعات برقية مستعجلة بإلغائه لاضطرابات حدثت في حلب، ٥، ٦، ٧، ٨ أربع دعوات كريمات من لدن

حكومة المغرب اثنتان منها للمشاركة في مجالس ليلة القدر في القصر الملكي، والثالثة لتكريم ذكرى الشاعر الأندلسي الوزير ابن زيدون، والرابعة لحضور الدورة الأولى لأكاديمية المملكة المغربية في ربيع ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ٩، ١٠، ١١: ثلاث دعوات من الجزائر، بعد الدعوة الأولى، دعوتان لحضور الملتقى الإسلامي، ودعوة من الوزير الإبراهيمي. ١٢، مؤتمر الندوة العالمية الأولى لدراسة تاريخ الجزيرة العربية في نيسان ١٩٧٧م. دعتني إليه جامعة الرياض، ١٣، ١٤، ١٥: كانت دعوات من الهند .

ومن باب ذكر الفضل ونسبته الى أهله أذكر الأوسمة التي كرمتني بها بعضُ الدول العربية، وهي: وسام الرافدين من (العراق)، ووسام المعارف من (لبنان)، ووسام الاستحقاق السوري من الجمهورية العربية السورية وقد عقدت له السفارة ببغداد حفلة حافلة شهدها جمهرة من الأدباء وأهل الفضل، ووسام المملكة المغربية تسلمته في حفلة مشتركة أقامتها السفارة المغربية ببغداد . [ثم وسام أكاديمية المملكة المغربية في سنة ١٩٨٢م].

أسفاري : نشأت على حب الأسفار والضرب في الآفاق لتعرف أحوال الأمم والاستمتاع برؤية البلدان. وبدأت أول أسفاري في سنة ١٣٣٨هـ في سن اليفاعة، فأممت البصرة قبة الإسلام ومدينة الحسن البصري والخليل والأصمعي والجاحظ.. ذهابا في النهر، وإيابا في البر بالقطار. ثم تم لي بعد في أيام قيامي بالتفتيش الاختصاصي أن أذرع العراق كله مدنه وسهوله وجباله وأنهاره. وكانت أولى رحلاتي خارج العراق في صيف ١٩٢٥م فأممت سورية ولبنان مصطافا ومستشفياً، وأتيح لي لقاء أمير الشعراء أحمد شوقي بدمشق، والتعرف إلى رئيس المجمع العلمي العربي وأعضائه العاملين وكثيرين غيرهم في دمشق وبيروت، وحدث وأنا في سورية نشوبُ الثورة فيها على الفرنسيين فانقطعت الطرق، وأخيراً أعادتني السلطات تحت

حماية السلاح إلى العراق من طريق تدمر. وتوالت من بعد رحلاتي إلى دمشق ولبنان وفلسطين، وقد زرت حلب وعدداً من مدن سورية التاريخية ومنها بصرى، وزرت القدس مرتين ودخلت نابلس وطبرية وعكا وحيفا وبيت لحم والناصرة والخليل وأريحا ويافا وغيرها، ودخلت مع بعض الوفود في سنة ١٣٥٠هـ «تل أبيب» خلسة، وزرت مصر نحوا من سبع عشرة زيارة، ودخلت منها مدن الوجه البحري والفيوم والسويس وبور سعيد وبور فؤاد والإسكندرية، وهذه كثر دخولي إليها. واصطفتُ في إسلامبول في سنة ١٩٢٨م وسنة ١٩٣٢م، وزرت من مدن تركية (أذنة) «أطنة» وأزمير ويالوه ومرسين، واستمتعتُ طويلاً بمشاهد البسفور خاصة. وزرت من أوربة: اثينة، ورومة، والفاتيكان، ومدريد، والاسكوريال، وطفت في أنحاء من الفردوس المفقود، وراعتني آثار العرب والإسلام في قرطبة وإشْبِيلية وغرناطة، ولم أشف غليلي برؤية بقية بلاد ذلك الفردوس وحضارته الباقية، ودخلت باريس مرورا في طريقي إلى المغرب في سنة ١٩٦٠م، وفي المغرب وهو الفردوس الثاني المعمور نعمت بمشاهدة الدار البيضاء، والرباط، وسلا، وأصيلة «أزيلة» وطنجة، ومكناسة، وفاس وزرهون، ووليلي، وايفران، وشفشاون، وتطوان. ودخلتُ الجزائر العاصمة، والبليدة الأندلسية الأهل، وعنابة (بونة)، وزرت من جزر البحر المتوسط جزيرة رودس وجزيرة قبرس، ومن الوطن العربي الجنوبي الكويت مرتين، والرياض ثلاث مرات، ومدن الحجاز: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة- مرارا- والطائف مرة واحدة.. وقد أفدت من هذه الأسفار والرحلات، الى جانب المتعة الروحية، علماً لايحصل من الكتب، وتجارب وبصرا بالحياة، واكتسبت صداقات الجم الغفير من أعيان العلماء والأدباء والأعيان .

مؤلفاتي: أسلفت أنني تفتحت على البحث والتأليف والكتابة والتحقيق

والنشر منذ بداية إقبالي على الدراسات العربية والإسلامية في سن اليفاعة، إذ أنا طالب مبتدئ. وقلما قرأت علما من العلوم دون ان أؤلف فيه وأعلق عليه، وقد كان دأبي أن أدرس وأراجع أمهات الكتب في كل موضوع قبل شروعي في تلقيه عن الأساتذة، وسأضرب صفحا عن كل ماكتبته في ذلك لأنه قائم على المحاكاة لا الاجتهاد والاستقلال في النظر والرأي..

وأذكر مايحضرني من أسماء المؤلفات والبحوث الجديدة :

١ – أعلام العراق (٢٤٦ صفحة)، وهو أول كتاب ألفته في سنة ١٣٤٤هـ. وقد نشرته المطبعة السلفية بالقاهرة بنفقة والدي (سنة ١٣٤٥هـ).

٢ – المجمل في تاريخ الأدب العربي، طبعتُ الجزء الأول منه ببغداد في سنة ١٩٢٧م.

٣ – المدخل في تاريخ الأدب العربي، ألفته في سنة ١٩٣١م تلبية لطلب وزارة المعارف، وقد طبع ببغداد سبع طبعات ثم ألغى الإنكليز تدريسه حين عادوا وسيطروا على مرافق الدولة بعد حرب ١٩٤١م.

٤ – مهذب تاريخ مساجد بغداد وآثارها، طبع ببغداد سنة ١٩٢٧م بنفقة السيد محمد أمين باش أعيان البصري وزير الأوقاف. وقد ضمنته مطالب إصلاحية أثارت عليّ بعض المتاجرين بالدين وحوكمت عليها في محكمة الجزاء فبرِّئت .

٥ – مأساة الشاعر وضاح اليمن طبع ببغداد سنة ١٩٣٥م، وهو مساجلات جرت بيني وبين الأستاذ أحمد حسن الزيات الأديب العربي المصري المشهور في سنة ١٩٣٠م، رددت بها ماردّده من القصة الشعوبية المفتراة على أم البنين زوج الخليفة الوليد بن عبد الملك.

٦ – الاتجاهات الحديثة في الإسلام. طبعت ببيروت في كتاب العرب والحضارة ١٩٥١م. (ص ٨٥– ١٣٢)، وأعادت المطبعة السلفية بالقاهرة طبعها

مستقلة مع مقدمة تقديرية كتبها الكاتب الإسلامي الشهير محب الدين الخطيب .

٧ – محمود شكري الآلوسي: حياته وآراؤه اللغوية. طبعه معهد الدراسات العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٨م .

٨ – عبد المحسن الكاظمي: حياته وشعره «مخطوط».

٩ – شيخ الإسلام أحمد عارف حكمة الله، وخزانته في المدينة المنورة، نشر في مجلة الزهراء بالقاهرة سنة ١٣٤٤هـ، وفي النية توسيعه وبسط الكلام فيه .

١٠ – عناية الملوك المسلمين ببناء المساجد في العراق، نشر في مجلة منبر الأثير، من إصدارات مديرية الدعاية بوزارة الداخلية .

١١ – معجم الآلات والأدوات «مخطوط» .

١٢ – شرح مقامات يحيى بن سعيد البصري معاصر الحريري وبلديه، «مخطوط» .

١٣ – عماد الدين الأصبهاني الكاتب، نشرت أكثره في مقدمة كتابه خريدة القصر – قسم شعراء العراق .

١٤ – الخطاط البغدادي: ابن البواب، ترجمة من التركية بالاشتراك، وتعليقات ضافية بالاستقلال، طبعه المجمع العلمي العراقي .

١٥ – ملاحم .. وأزهار: ديوان في نحو ٤٠٠ صفحة، نشره المجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب بالقاهرة، في سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م كتب الشاعر الكبير عزيز أباظة مقدمة ضافية له.

١٦– الديوان «مخطوط»

١٧– رباعيات فارسية لشاعر الأفغان خليل الله خليلي (ترجمة شعرية).

١٨– كتاب المحاضرات «مخطوط»

١٩– كتاب المقالات «مخطوط».

٢٠- كتاب النقود والردود «مخطوط»

٢١- ديوان المراسلات «مخطوط»

٢٢- الرد على الشعوبية، أو نقض كتاب المثالب لابن الكلبي. في المسودة ولم يكمل.

٢٣- معجم الأقاليم: معجم جغرافي تاريخي بنيته على أعلام خارطة الشريف الإدريسي وزدت عليه مالم يذكر فيها من البلدان. بضع مجلدات مخطوطة.

٢٤- معجم جغرافيا الإدريسي، وهو مختصر من معجم الأقاليم يبلغ نحو ألف صفحة، بنيته على خارطة الإدريسي التي نشرها «ملر» بالحروف اللاتينية، ونبهت على أغلاطه، وهي تخرج عن نطاق الإحصاء، سيطبع قريبا.

ومن البحوث المهمة التي لها حكم الرسائل:

٢٥- الجغرافيا عند المسلمين والشريف الإدريسي، نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي (١٩٥١)م

٢٦- رأي في إصلاح قواعد رسم الكتابة. بحث نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم في مجلة المجمع العلمي العراقي (٤/ ١٩٥٦م).

٢٧- الألفاظ الحضارية ودلالتها التاريخية وأمثلة منها، بحث نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٦٩م).

٢٨- تحرير المشتقات من مزاعم الشذوذ، نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجلة مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي) بدمشق سنة ١٩٧٤م.

٢٩- مزاعم بناء اللغة العربية على التوهم. بحث نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٩٧٦م.

٣٠- كيف تستدرك الفصاح في المعاجم الحديثة، نشر في مجلة مجمع

اللغة العربية بالقاهرة.

٣١– إلى خط سير جديد في كتابة تاريخ الأدب العربي، نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٣٢– الظواهر الكونية في القرآن. بحث نشر في مجلة العالم الإسلامي ببغداد (سنة ١٩٣٨م).

٣٣– الشاعر أبو طاهر محمد بن حيدر البغدادي وكتاب قانون البلاغة المنسوب إليه. نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

٣٤– الشاعر أبو إسحاق الغزي والتخليط بين شعره وشعر الأموي. نشر في مجلة الزهراء بالقاهرة سنة ١٣٤٥هـ.

٣٥– الرجز وأبو النجم العجلي وأرجوزته اللامية الكبرى. نشر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق.

٣٦– كتاب أشهر مشاهير العراق في العلم والأدب والفن والسياسة (في ق ١٣و ١٤هـ) نشرت بعض فصوله ولما أتمه.

وألفتُ لوزارة المعارف بالمشاركة:

٣٧– سلسلة القراءة العربية للمدارس الابتدائية ٤أجزاء، طبعت أكثر من عشر طبعات.

٣٨– المطالعة العربية ٣أجزاء، طبعت مرارا.

٣٩– ديوان الأدب ٦أجزاء، طبع مرارا.

٤٠– الأساس في تاريخ الأدب العربي، جزآن كبيران، طبعا مرارا، ثم أفسدا بالتلخيص.

وحققت وشرحت الكتب الآتية:

٤١– المختصر من مناقب بغداد لابن الجوزي. طبع ببغداد ١٣٤٢هـ، وأُعيدُ

الآن تحقيقه.

٤٢- أدب الكتاب للوزير أبي بكر الصولي، طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة[٢].

٤٣- بلوغ الأرب في أحوال العرب للآلوسي ٣ أجزاء كبار، طبع بالقاهرة مرارا.

٤٤ – الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، للألوسي، طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة.

٤٥ – تاريخ نجد، للآلوسي. طبع بالمطبعة السلفية مرتين .

٤٦ – رسالة المسواك، للآلوسي، نشرت في مجلة الحرية ببغداد .

٤٧ – كتاب العقوبات عند بعض العرب في الجاهلية للآلوسي نشر في جريدة يومية، وأُعيدُ الآن تحقيقه مع التعليق عليه .

٤٨ – شرح لوح الحفظ في حساب عقد الأصابع لعبد القادر بن عليّ ابن شعبان، نشرته في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (م٥) .

٤٩ – كتاب النغم لابن المنجم. نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي، ومستقلا.

٥٠ – مقدمة نزهة الأرواح لشمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري، نشرت بالقاهرة في كتاب (نصوص فلسفية) «ص ١٣٧- ١٧٠».

٥١ – تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الوزير العباسي الفضل بن الربيع، لأبي الفتح بن جني، نشره مجمع اللغة العربية بدمشق في سنة ١٩٦٦م، ثم في سنة ١٩٨٠م بعد أن جددتُ تحقيقه .

---

(٢) سنة ١٣٤١هـ / المجلة .

٥٢ – خريدة القصر وجريدة العصر – قسم شعراء العراق، للعماد الأصفهاني الكاتب ٦ أجزاء كبار، نشر المجمع العلمي العراقي منها ١، ٢، ووزارة الثقافة والإعلام ٣، ٤، ٥، ٦. وتطبع اليوم تكملته التي كانت مفقودة، بمطابع المجمع العلمي العراقي .

٥٣ – نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، للشريف الإدريسي، «في المسوّدة» .

٥٤ – صورة الأرض للشريف الإدريسي، منقولة عن اللاتينية من جمع «ملر» نقلتها بالاشتراك، وطبعها المجمع العلمي العراقي، ثم نقابة المهندسين العراقيين. وهي غير موثوقة، وقد حققتها مجدداً في كتابِي: معجم الأقاليم، ومختصره معجم خارطة الإدريسي .

وأحقق اليوم :

٥٥ – كتاب أخبار بغداد وما والاها من البلاد، للآلوسي .

٥٦ – كتاب المسك الأذفر في علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر، للآلوسي .

٥٧ – كتاب النفط، لابن جماعة تلميذ ابن خلدون .

٥٨، ٥٩، ٦٠ – ثلاثة كتب لغوية وأدبية مهمة للآلوسي. [وتطبع أكاديمية المملكة المغربية منها الآن :

كتاب الماء وما ورد في شربه من الآداب، مصوراً بخطي، مع تعليقاتي عليه، التي بلغت ضعفيه .

ويطبع المجمع العلمي العراقي منها كتاب عقوبات العرب في الجاهلية](٣).

---

(٣) صدر الكتاب عن أكاديمية المملكة المغربية في جمادى الثانية ١٤٠٥هـ/ آذار (مارس) ١٩٨٥م/ المجلة .

وقد كتب لي ترجمةً جماعةٌ من الباحثين، يحضرني منها :

١ – صالح السهروردي : لب الألباب.

٢ – أدهم الجندي : أعلام الأدب والفن .

٣ – أنور الجندي : جريدة الدعوة بالرياض (العدد ١٧١، لسنة ١٩٦٨).

٤ – غازي كنين : شعراء العراق .

٥ – ألبرت ريحاني : لايحضرني اسم كتابه .

٦ – رشيد نعمان : قضية فلسطين في الشعر العراقي الحديث .

٧ – أحمد مطلوب : النقد الأدبي الحديث في العراق .

٨ – رؤوف الواعظ : الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث .

٩ – عبد الله الجبوري : نقد وتعريف .

١٠ – عدنان الخطيب : مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

١١ – محمد مهدي علام : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما (المجمعيون)

١٢ – مصطفى سيف : الأسس النفسية للإبداع الفني .

١٣ – محمود جواد المشهداني : «محمد بهجة الأثري – حياته وشعره» رسالة ماجستير من جامعة القاهرة .

وغير ذلك كثير .

بغداد ٥/ ١٠/ ١٩٨٠ **محمد بهجة الأثري**

الشاهد الشعريّ في كتاب دلائل الإعجاز

د . محمد طاهر الحمصي

احتلَّ الشعر مكانةً رفيعةً عند إمام البلاغيين عبد القاهر الجرجانيّ (- ٤٧١ هـ) صاحب كتاب دلائل الإعجاز، فقد كان يرى أنّ الناس محتاجون إليه في صلاح دينهم ودنياهم، وكان يرى معرفته شرطاً لازماً لمعرفة إعجاز القرآن الكريم الذي جاء على حدّ من الفصاحة تقصّر دونه بلاغة البشر. «وكان محالاً أن يعرف كونه كذلك إلاّ مَنْ عرف الشعر الذي هو ديوان العرب وعنوان الأدب[1]».

وسأتناول في هذه المقالة موقف عبد القاهر من الشعر عامةً وموقفه من روايته وحفظه خاصّةً، ثم أعرض لجملة من الأمور المتصلة بالاستشهاد الشعريّ في كتاب دلائل الإعجاز وهي: الاتساع في الاستشهاد، ومنهج عبد القاهر في توظيف الشاهد، وتباين مواقع الشواهد من نفس عبد القاهر .

وآمل أن يقع عملي هذا موقعاً حسناً من نفوس المهتمّين بدراسة عبد القاهر، وأن يجد فيه المشتغلون بالبلاغة مايقرّبهم إلى كتاب دلائل الإعجاز زلفى ..

---

(١) دلائل الإعجاز/ ٨. تحقيق محمود محمد شاكر. مكتبة الخانجي- القاهرة. وهي الطبعة المعتمدة في هذا البحث.

آ – دفاع عبد القاهر عن الشعر :

انبرى عبد القاهر في خطبة الكتاب للدفاع عن الشعر والردّ على مَنْ ذمّه، وراح يفنّد حجج من يزري بالشعر وأهله. فالشعر في رأيه «مجنى ثمر العقول والألباب، ومجتمع فرق الآداب، والذي قيّدَ على الناس المعاني الشريفة، وأفادهم الفوائد الجليلة، وترسَّلَ بين الماضي والغابر، ينقل مكارم الأخلاق إلى الولد عن الوالد، ويؤدّي ودائع الشرف عن الغائب إلى الشاهد، حتى ترى به آثار الماضين مخلّدةً في الباقين، وعقولَ الأوّلين مردودةً في الآخرين....[1]» .

واستظهر لرأيه بقوله عليه السلام: «إنّ من الشعر لحكماً وإنّ من البيان لسحراً[2]» وقوله ﷺ لحسان: «قل وروحُ القدس معك[3]» . وساق أمثلةً عديدةً لاستنشاده عليه السلام الشعر ولارتياحه له وإصغائه إليه[4] .

وكأني بعبد القاهر أراد من هذه المقدّمة التي استغرقت صفحاتٍ عدّة أن يُعلم القارئ منذ البداية أنه سيعوّل على الشعر تعويلاً كبيراً في كتابه، لأنّ الشعر مجلى البلاغة ومعرض الفصاحة و «مجتمع فرق الآداب»، وأنّ مَنْ راضَ نفسه على تلمُّس أوجه البلاغة في الشعر ومرنَ على كشف أسرارها واستنباط قوانينها كان جديراً بتحسّس بلاغة القرآن الكريم وفهم مقاصده وإدراك وجوه إعجازه. فالصادُّ عن معرفة الشعر وبلاغته صادٌّ عن تعرُّف حجة الله تعالى، ومثله «مثلُ من يتصدّى للناس فيمنعهم من أن يحفظوا كتاب الله تعالى ويقوموا به، ويتلوه ويقرؤوه، ويصنع في الجملة صنيعاً يؤدّي

(١) دلائل الإعجاز / ١٥ .

(٢) مسند الإمام أحمد ١/ ٢٦٩ .

(٣) مسند الإمام أحمد ٦/ ٧٢ .

(٤) الدلائل / ١٧– ٢٣ .

إلى أن يقلَّ حفّاظه والقائمون به والمقرئون له، ذاك لأنّا لم نتعبّد بتلاوته وحفظه والقيام بأداء لفظه على النحو الذي أُنزل عليه، وحراسته من أن يُغيَّر ويبدَّل إلاّ لتكون الحجة به قائمة على وجه الدهر تُعرَف في كلّ زمان، ويُتَوَصَّل إليها في كلّ أوان[1]» .

ولم ينس عبد القاهر أن يردّ على من زهد في رواية الشعر وحفظه والاشتغال بتتبّعه وتحليله، فأفرد لذلك الفصل الأوّل من الكتاب، فحدّد أوّلاً الأسباب التي يتذرّع بها أولئك الزاهدون في الشعر، ووجدها لاتعدو ثلاثة أسباب :

١ – مايوجد في الشعر من هزل وسخف وهجاء وسبٍّ وكذب وباطل .

٢ – كونه موزوناً مقفّى .

٣ – كون أحوال الشعراء غير جميلةٍ في الأكثر .

ثمّ راح يفنّد هذه الأسباب واحداً واحداً، فرأى أنّ مافي الشعر من هزلٍ وسخفٍ وكذبٍ وباطلٍ شيءٌ لايخلو منه فنٌّ من فنون الكلام، سواءٌ أكان شعراً أم نثراً، ولو جُمع ماقيل من جنس الهزل والسخف نثراً في عصرٍ واحدٍ لأربى على جميع ماقاله الشعراء نظماً في الأزمان الكثيرة. فمن عاب رواية الشعر لهذا السبب لزمه أن يعيب رواية الكلام كلّه وأن يفضل لديه الخرسُ على النطق والعيُّ على البيان. ثمّ إنّ راوي الشعر حاكٍ وليس على الحاكي عيب، ولا عليه تبعة، وقد حكى الله تعالى كلام الكفّار واستشهد العلماء لغريب القرآن وإعرابه بالأبيات فيها الفحش وذكرُ الفعل القبيح، فلم

---

(١) الدلائل / ٩ .

يكن ذلك بمستهجَنٍ ولا مستنكر(١) .

ورأى أنّ كراهة الشعر لكراهة الوزن فيه لأنه سبيلٌ إلى الغناء واللهو تستند إلى سببٍ ضعيف، فليس كلُّ مافي الشعر وزناً وقافية، بل إنّ هناك لفظاً جزلاً وقولاً فصلاً ومنطقاً حسناً وكلاماً بيّناً وتمثيلاً واستعارةً وتلويحاً وإشارةً وصنعةً تشرّف الخسيس، وتفخّم الضئيل، وترفع النازل، وتنوّه بالخامل. فلا يصحّ أن تترك رواية الشعر من أجل الوزن وفيه ماهو أهمّ من الوزن. وإنْ كان الله سبحانه قد نزّه رسوله عليه السلام عن الشعر الموزون، فليس ذلك بتنزيه كراهةٍ، بل سبيل الوزن في منعه عليه السلام إيّاه سبيل الخطّ حين جُعل عليه السلام لايقرأ ولا يكتب لتكون الحجّة أبهر والدلالة أقوى(٢) .

وأمّا التعلّق بأحوال الشعراء وأنّهم قد ذُمّوا في كتاب الله تعالى فقد رأى عبد القاهر أنّه مذهب الجهلة من الناس الذين لامعرفة لهم بكتاب الله تعالى، لأن الاستثناء واضح في قوله تعالى : ﴿إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً﴾(٣) .

وبعد أن اطمأنّ عبد القاهر إلى أنّ خصوم الشعر قد أُفحموا عاد فأكّد أنّ استقراء كلام العرب وتتبّع أشعارهم والنظر فيها سبيلٌ موصلٌ إلى معرفة وجوه بلاغة القرآن الكريم وإدراك جهات إعجازه .

ب – الاتساع في الاستشهاد :

طفق عبد القاهر يورد الشاهد من الشعر إثر الشاهد كاشفاً محلّلاً

---

(١) الدلائل / ١١– ٢٨ .

(٢) الدلائل / ٢٤– ٢٧ .

(٣) سورة الشعراء / ٢٢٧ .

راسماً للبلاغة أصولها، رافعاً لها قوانينها، مااستطاع إلى ذلك سبيلاً، فكان جملة ماأورده من شواهد الشعر اثنين وسبعين وأربعمئة تتفاوت فيما بينها عددَ أبيات، فمنها مالايتجاوز البيت بل الشطر أحياناً ومنها مابلغ أربعة أبيات. وقد توزّعت هذه الشواهد على مايقرب من مئة وستين شاعراً من عصور مختلفة بدءاً من العصر الجاهليّ وانتهاءً بعصر عبد القاهر . وهكذا فإنّ عبد القاهر تنكّب مذهب النحاة في قصرهم أنفسهم على الاحتجاج بشعر الجاهليين والإسلاميين، مع أنّ منهجه البلاغيّ قائم على أحكام النحو أصلاً، وهذه قضيّة تستدعي التأمّل. فهل كان عبد القاهر يذهب إلى أنّ وظيفة النحو تنحصر في ضبط صورة اللفظ؟ وأنّ شواهد النحو لابدّ أن تقتصر على الشعر الذي لايُشكّ في سلامة صورته اللغوية؟ وأنّ مثل هذا غير مطلوب في شواهد البلاغة لأن وظيفة البلاغة تتجاوز حدود ضبط اللغة إلى تحسين اللغة وتجميلها؟ .

كيف نسوّغ توسّع عبد القاهر في الاستشهاد الشعريّ في حين يدور كتابه كلّه حول قضية النظم؟ «وليس النظم إلاّ أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نُهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخلّ بشيءٍ منها[١]» .

ويزول الإشكال حين نعي كما وعى عبد القاهر أنّ تأسيس قواعد النحو باستقراء اللغة شيء، والاعتماد على النحو في تلمّس المعاني وتبيُّن منظومة الدلالات شيء آخر. فلو كان مسعى عبد القاهر في كتابه إلى استخراج قواعد النحو واستنباط أحكامه لوجب عليه أن يتوقّف عند الفصيح من الكلام لايعدوه إلى غيره البتّة، ولكنّ القصد غير القصد والمسعى غير

(١) دلائل الإعجاز / ٨١ .

المسعى، فأحكام النحو في يد عبد القاهر لاتعدو أن تكون أداةً صُنعت على أعين النحاة من قبل باستقراء كلام العرب؛ فلا غرو أن يتّخذها سلّماً يرقى فيه إلى حيث يكون مقتدراً على اقتطاف ثمرات التركيب اللغويّ أيّاً كان صاحبه ومن أيّ عصرٍ كان .

وعلى كثرة مايلقانا في كتاب الدلائل من شعر الفصحاء فإنّ عبد القاهر فسح المجال واسعاً للشعر العباسيّ حتى كان للمتنبي قصب السبق بين الشعراء جميعاً في كثرة الاستشهاد (٥٤ موضعاً) وتلاه البحتريّ (٤٧ موضعاً) ثم أبو تمّام (٤٤ موضعاً)، وهذا يؤكّد عناية عبد القاهر بشعر المشاهير من الشعراء العباسيين خاصّةً. ولو رحنا نتكلّف لذلك تفسيراً لقلنا على سبيل الظنّ: إنّ عبد القاهر وجد في شعر هؤلاء الفحول تفنّناً في بناء الكلام وحوكه، وبراعةً في صوغ المعاني وتشخيصها، وتلويناً في الأساليب، وتنويعاً في طرائق العرض، فكثر استشهاده بشعرهم لسهولة الحصول عندهم على مايبتغيه. وقد يوجد مثل ذلك في شعر آخرين ولكنْ بعد بحثٍ وتنقيب، وأمّا في شعر هؤلاء فمادة الاستشهاد وفرة متيسّرة لاتحتاج إلى طول كدٍّ وتعب. وكلّما كان الشاعر أوفر عناية بتأليف كلامه وتجويده ومراعاة المناسبة بينه وبين المعاني المقصودة والأغراض المرسومة كان شعره أنسب لما يطلبه عبد القاهر. وبهذا امتاز عنده المتنبي والبحتري وأبو تمّام فكان شعرهم أقرب إلى مايحتاج إليه في كتابه، وبهذا امتاز عنده الفرزدق أيضاً من غيره من الشعراء الأمويين فأكثر من الاستشهاد بشعره (١٢ موضعاً) .

إنّ الشاعر الذي يضع كلامه مواضعه وينزله منازله هو الذي تنفق بضاعته عند عبد القاهر، وهذا لايعني بالضرورة أنّ كلّ من قلّ الاستشهاد بشعره في كتاب الدلائل هو أقلّ عنايةً بنظم الكلام وتأليفه، فهناك موقع شعر كلّ شاعرٍ من نفس عبد القاهر، وهناك محفوظه الشعريّ وهناك سهولة

تناول شعر الشاعر وصعوبته. ولاشكّ أنّ عبد القاهر كان أكثر استشهاداً بالشعر الذي تستحليه ذائقته، أو الذي كان يحفظه، أو الذي كان في متناول يده. وأمّا ماسوى ذلك فكان حظّه من الاستشهاد به أقلّ وإن كان حسن التأليف بديع التركيب .

جـ – منهج عبد القاهر في توظيف الشاهد :

يسوق عبد القاهر شواهده لتحقيق أحد هذين الغرضين :

– إيضاح الفكرة النظرية وتثبيتها وتأييدها .

– حمل الفكرة والنهوض بها .

ويختلف منهجه في الاستشهاد باختلاف الغرض الذي رسمه والغاية التي توخّاها، ولابدّ من تفصيل القول في كلّ غرض .

١ – إيضاح الفكرة النظرية وتثبيتها وتأييدها :

وهنا يقدّم عبد القاهر تقريراً نظرياً للفكرة، ثم يتبع ذلك بشاهد أو شواهد من الشعر يحلّلها ويدقّق النظر فيها، حتى إذا ما اطمأنّ إلى حسن الإيضاح أتبع ذلك بشواهد أخرى للفكرة التي قدّمها ولكنْ من غير تحليلٍ أو تفسير .

فإذا أخذنا فصل الاستعارة مثالاً وجدنا عبد القاهر يتحدث عن الاستعارة، ثم يذكر أنّ ثمة استعارات نادرة لاتوجد إلاّ في كلام الفحول، ثم يؤيد كلامه بعدد من الشواهد الشعرية ويبيّن الاستعارة فيها وما الذي جعلها نادرة في كلّ شاهد. وهكذا تراه يسوق قول القائل :

وسالت بأعناق المطيّ الأباطحُ[1]

(١) عجز بيت من أبيات مشهورة مختلف في نسبتها إلى عدد من الشعراء .

ثم يبيّن وجه الغرابة والندرة في هذه الاستعارة، فيقول:

«وذلك أنه لم يُغْرِب لأنْ جعل المطيّ في سرعة سيرها وسهولته كالماء يجري في الأبطح فإنّ هذا شبه معروف ظاهر، ولكنّ الدقة واللطف في خصوصية أفادها بأن جعل (سال) فعلاً للأباطح، ثم عدّاه بالباء، ثم بأن أدخل الأعناق في البين فقال (بأعناق المطيّ) ولم يقل بالمطيّ[1]».

ويورد قول مسلمة بن عبد الملك:

وإذا احتبى قَرَبوسُه بعنانه علكَ الشَّكيمَ إلى انصراف الزائرِ

ثم يقول: «فالغرابة ههنا في الشبه نفسه وفي أن استدرك أنّ هيئة العنان في موقعه من قربوس السرج كالهيئة في موقع الثوب من ركبة المحتبي[2]».

غير أنّ عبد القاهر بعد ذلك يحيل القارئ على شواهد كثيرة من هذا القبيل تاركاً له فرصة التأمّل والتحليل. وتلك طريقة لعبد القاهر في كتابه، وهي أن يورد نوعين من الشواهد: شواهد أساسية يتناولها بالشرح والتحليل، وشواهد رديفة يترك أمرها للقارئ يتمرّن بها ويعالجها بنفسه. وكأنّه يريد أن يجعل من القارئ مصاحباً له في كتابه يقتفي أثره ويفري فريّه ويصول على الشواهد بأسلحته نفسها. ولو أُخذت هذه الشواهد التي لم تحلّل في كتاب الدلائل ثم عولجت لكان ثمة كتاب آخر يلحق به وينسب إليه. ومن هذه الشواهد المساندة التي تُركت للقارئ في باب الاستعارات النادرة:

قول الشاعر:

(١) دلائل الإعجاز/ ٧٥.

(٢) الموضع نفسه.

أمسي وأصبح لألقاكَ واحزنا ... لقد تأنَّقَ في مكروهيَ القدرُ[١]

وقول سوّار بن المضرّب :

بعرضٍ تنوفةٍ للريح فيها ... نسيمٌ لايَرُوعُ التربَ وانِ[٢]

وقول ابن المعتزّ :

يناجينيَ الإخلاف من تحت مَطْلِه ... فتختصمُ الآمالُ واليأسُ في صدري[٣]

وقول الآخر :

يودّون لو خاطوا عليكَ جلودَهم ... ولا تدفعُ الموتَ النفوسُ الشحائحُ[٤]

ويكاد هذا المنهج في الاستشهاد يصدق على كلّ المواضع التي رمى فيها عبد القاهر إلى إيضاح فكرته وتثبيتها وتأييدها؛ فحين أراد إثبات مكانة النظم في حسن الكلام وأنّه يعوَّل فيه على معاني النحو جاء بأبيات إبراهيم ابن العباس :

فلو إذْ نبا دهرٌ وأُنكرَ صاحبٌ ... وسُلِّطَ أعداءٌ وغابَ نصيرُ
تكونُ عن الأهواز داري بنجوةٍ ... ولكنْ مقاديرٌ جَرَتْ وأمورُ
وإني لأرجو بعد هذا محمداً ... لأفضلِ مايُرجى أخٌ ووزيرُ[٥]

ثم طفق يشرح أسرار النظم في الأبيات، فقال :

«فإنك ترى ماترى من الرونق والطلاوة ومن الحسن والحلاوة، ثم تتفقد السبب في ذلك فتجده إنما كان من أجل تقديمه الظرف الذي هو (إذْ نبا)

(١) الدلائل/ ٧٦. والاستعارة النادرة في قوله: لقد تأنق في مكروهي القدر .

(٢) الموضع السابق. والاستعارة النادرة في قوله: لايروع الترب .

(٣) الدلائل/ ٧٧ والاستعارة في صدر البيت وعجزه .

(٤) الموضع السابق. والاستعارة في صدر البيت .

(٥) الدلائل/ ٨٦ .

على عامله الذي هو (تكون)، وأنْ لم يقل: فلو تكون عن الأهواز داري بنجوة إذْ نبا دهرٌ. ثم أنْ قال (تكون) ولم يقل (كان) ثم أنْ نكّر (الدهر) ولم يقل (فلو إذْ نبا الدهر) ثم أنْ ساق هذا التنكير في جميع ماأتى به من بعد، ثم أنْ قال (وأنكر صاحب) ولم يقل (وأنكرتُ صاحباً). لاترى في البيتين الأولين شيئاً غير الذي عددته لك تجعله حسناً في النظم. وكلّه من معاني النحو كما ترى[1]» .

ومضى بعد ذلك يسوق الشاهد إثر الشاهد مكتفياً بإشارات خاطفة وإلماحات مقتضبة، كأنه يدعو القارئ إلى إكمال الشوط وإتمام المهمة. وإليك بعض شواهده وتعليقاته في هذا الموضع :

قول الشاعر :

تمنّانا ليلقانا بقومٍ تخال بياضَ لأْمهمُ السرابا
فقد لاقَيْتَنا فرأيتَ حرباً عَواناً تمنعُ الشيخَ الشرابا

التعليق: «انظر إلى موضع الفاء في قوله: فقد لاقيتنا فرأيت حرباً[2]» .

قول ابن الدمينة :

أبيني أفي يمنى يديكِ جعلتِني فأفرحَ أم صيّرتني في شمالكِ
أبيتُ كأني بين شقّين من عصاً حِذارَ الردى أو خيفةً من زيالكِ
تعالَلْتِ كي أشجى ومابكِ علّةٌ تريدين قتلي قد ظفرتِ بذلكِ

(١) الدلائل/ ٨٦ .

(٢) الدلائل/ ٨٩. ويلوح لي بعد النظر في هذا الموضع أنّ الفاء أفادت شيئاً من معنى السببية حتى صار تمني المخاطب سبباً لهلاكه بملاقاتهم، ثم إنّ دخول الفاء على (قد) أفادت أن الملاقاة حديثة العهد، وأنّ دليل بأسهم وقوتهم مايزال حياً لم تبله الأيام ولم تعفه السنون .

التعليق: «انظر إلى الفصل والاستئناف في قوله: تريدين قتلي قد ظفرت بذلك»[١].

قول أبي دواد:

ولقد أغتدي يدافع ركني أحْوَذِيٌّ ذو مَيْعةٍ إضريجُ
سَلْهبٌ شَرْجبٌ كأنّ رماحاً حملتْه وفي السراةِ دُموجُ

التعليق «انظر إلى التنكير في قوله: كأنّ رماحاً[٢]» .

هذا هو منهج عبد القاهر في شواهده الشعرية التي يتوخّى منها إثبات الفكرة وإيضاحها وتقويتها، منهج يقوم على إيراد شواهد أساسية للتحليل تعقبها شواهد رديفة للتمرين[٣]، غير أنّ هذا المنهج يختلّ قليلاً عندما يكون للفكرة خصوصية من العمق والخفاء، فإنّ شواهد عبد القاهر تكون كلُّها مجتلبةً حينئذ للتحليل والتفسير والتمحيص، ولا يكون ثمة شواهد أخرى رديفة. مثال ذلك صنيعه عندما عمد إلى إثبات أنّ بعض الأبيات المشهورة المروية قد يشوبها خطأ لايظهر للمتأمّل إلاّ بعد أمد طويل، فقد عرض فكرته بقوله:

«وإنك لتنظر في البيت دهراً طويلاً، وتفسّره، ولا ترى أنّ فيه شيئاً لم تعلمه، ثمّ يبدو لك فيه أمرٌ خفيّ لم تكن قد علمته[٤]».

---

(١) الدلائل/ ٩٠ . من بلاغة الفصل في هذا الموضع أن يثير التساؤل والاستفهام، فكأنها بعد أن سمعت قوله (تريدين قتلي) سألته: وهل ظفرتُ بمرادي؟ فأجابها: قد ظفرتِ بذلك. ولا يخفى حسن (قد) قبل الفعل في هذا الموضع لما فيها من تأكيد ظفرها بهلاكه .

(٢) الدلائل/ ٩١. الأحوذيّ: الخفيف السريع العدو. الإضريج: الجواد الكثير العرق. السلهب: الطويل. السراة: الظهر. الشرجب: الطويل القوائم. وفائدة تنكير الرماح منصبّةٌ على تعظيمها، فإنّ الرماح لاتعظم في العين حتى تكون طويلة، وكذلك قوائم هذا الجواد .

(٣) انظر أمثلة أخرى في الصفحات: ٩٥، ١٤٨– ١٥٠، ١٨٤، ٣٠٦– ٣١٣ .

(٤) الدلائل/ ٥٥١ .

ثمّ جاء بعد ذلك بعدد من الشواهد، وفصّل القول فيها جميعاً. ذكر بيت المتنبي:

عجباً له حَفِظَ العنانَ بأنْمُلٍ ماحِفْظُها الأشياءَ من عاداتها

ثم قال: «مضى الدهر الطويل ونحن نقرؤه فلا ننكر منه شيئاً، ولا يقع لنا أنّ فيه خطأً، ثمّ بانَ بأخرةٍ أنه قد أخطأ. وذلك أنه كان ينبغي أن يقول: ماحفظ الأشياء من عاداتها، فيضيف المصدر إلى المفعول فلا يذكر الفاعل. ذاك لأنّ المعنى على أنه ينفي الحفظ عن أنامله جملةً، وأنه يزعم أنه لايكون فيها أصلاً. وإضافته الحفظ إلى ضميرها في قوله: ماحفظها الأشياء يقتضي أن يكون قد أثبت لها حفظاً[١]» .

وذكر بيتاً آخر للمتنبي، وهو قوله :

ولا تَشَكَّ إلى خلق فتشمِتَه شكوى الجريح إلى الغربان والرَّخَمِ

ثم أخذ يبيّن الخطأ الخفيّ الذي لحقه فقال: «وذلك أنك إذا قلت: لاتضجر ضجر زيدٍ، كنتَ قد جعلتَ زيداً يضجر ضرباً من الضجر مثل أن تجعله يفرط فيه أو يسرع إليه. هذا هو موجب العرف. ثم إنْ لم تعتبر خصوص وصفٍ فلا أقلَّ من أن تجعل الضجر على الجملة من عادته، وأنْ تجعله قد كان منه. وإذا كان كذلك اقتضى قوله: شكوى الجريح إلى الغربان والرخم، أن يكون ههنا جريح قد عُرف من حاله أنه يكون له شكوى إلى الغربان والرخم، وذلك محال. وإنما العبارة الصحيحة في هذا أن يقال: لاتشكَّ إلى خلقٍ فإنك إنْ فعلت كان مَثَلُ ذلك مَثَلَ أن تصورّ في وهمك أنّ بعيراً دبراً كشفَ عن جرحه ثم شكاه إلى الغربان والرخم[٢]» .

---

(١) الموضع السابق .

(٢) الدلائل/ ٥٥٢ .

وراح يذكر شواهد أخرى وقع فيها خطأ خفيّ، ثم يبيّن ذلك الخطأ ويشرحه من غير أن يأتي بشواهد رديفة .

إنّ المنهج العام للاستشهاد الشعري في كتاب دلائل الإعجاز يقوم على تحليل هذه الشواهد أو تحليل قسم منها مما يجعل منها براهين ساطعة على صحة أفكاره وصدق ذائقته. ولكنّ الناظر في الكتاب يجد فيه شواهد رازها عبد القاهر بميزان الحسّ المجرّد من غير أن يكون لسلطان التفسير العقليّ سطوةٌ، عليها. مثال ذلك مافعله حين أراد أن يبرهن على أنّ الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها بملاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها أو ماأشبه ذلك، فقد راح يقارن بين الألفاظ المتماثلة في بيتين مختلفين، ثم يحكم عليها بالحسن أو الفجاجة من غير أن يكشف عن السبب في الحالين. جاء بقول الصمّة القشيريّ :

تَلَفَّتُّ نحو الحيّ حتى وجدتُني وَجِعْتُ من الإصغاء لِيتاً وأخدعا

وبقول البحتري :

وإنّي وإنْ بلّغتني شرف الغنى وأعتقْتَ من رِقّ المطامع أخدعي

وقال: فإنّ لها [أي لفظة الأخدع] في هذين المكانين مالا يخفى من الحسن(١)» .

ثمّ جاء ببيت أبي تمّام :

يادهرُ قوِّمْ من أخْدَعَيْكَ فقدْ أضججتَ هذا الأنامَ من خُرُقِكْ

وصرّح بأنّ لها [للفظة الأخدع] هنا من الثقل على النفس ومن التنغيص والتكدير. أضعاف مالها هناك من الروح والخفة والإيناس والبهجة(٢).

(١) الدلائل/ ٤٧. والأخدع: عرقٌ في العنق، واللِّيت: صفحة العنق .

(٢) الموضع السابق .

وهكذا لم يتحرّ عبد القاهر علّة الحسن حيث حسنت هذه اللفظة وعلّة القبح حيث قبحت. ويعنّ لي أنّ هذه اللفظة لغرابتها محتاجةٌ إلى مايمهّد السبيل لذكرها، وهي تحسن حيث يتقدمها مايوطّئ لها، حتى إذا انتهى القول إليها كان قد انتهى إلى غاية دلفت النفسُ إليها بدليل. فالتلفّت في مطلع بيت الصمة وثيق الصلة بالليت والأخدع إذ لايكون منفصلاً عنهما؛ فلما ذكر التلفّت أولاً كان ذلك توطئة لذكر الأخدع فيما بعد. والإعتاق في بيت البحتري وثيق الصلة بالأخدع أيضاً، لما بين الأخدع والرقبة من ملابسة، فالأخدع جزء منها، ومن المألوف أن يُعبَّر بالجزء عن الكلّ، وهكذا كان في ذكر الإعتاق أولاً مايمهّد لذكر الأخدع بعد ذلك .

وأمّا بيت أبي تمّام فقد خلا من أيّ توطئة لذكر الأخدع، ولفظة (قَوِّمْ) لاتتصل بلفظة (الأخدع) إلاّ اتصالاً واهياً، إذ يكون التقويم للأخدع كما يكون لقناة الرمح وكما يكون لغيرهما أيضاً. ومن هنا استُثقلت هذه اللفظة لأنّ النفس فوجئت بها على غير ترقّب ولا توقّع .

واستشهد عبد القاهر على الفكرة نفسها ملاحظاً لفظة (شيء) في قول عمر بن أبي ربيعة:

ومن مالئٍ عينيه من شيء غيره إذا راح نحوَ الجمرة البِيضُ كالدُّمى[1]

وفي قول أبي حيّة النميري:

إذا ماتقاضى المرءَ يومٌ وليلةٌ تقاضاه شيءٌ لايملُّ التقاضيا[2]

وفي قول المتنبي :

(١) الموضع نفسه .

(٢) الدلائل/ ٤٨ .

لو الفلكُ الدوّارُ أبغضتَ سَعْيَهُ   لعوّقَه شيءٌ عن الدورانِ(١)

فوجد أنّ لهذه اللفظة من الحسن والقبول في البيتين الأوّلين ماليس لها في البيت الثالث، غير أنه أطلق هذا الحكم معتمداً على حسٍّ محض، ولم يشفع ذلك بتفسير للأسباب والعلل.

وأكاد أزعم أنّ تفسير مالم يفسّره عبد القاهر يكمن في أنّ لفظة (شيء) لفظة حسّية في الأصل يتعرّفها الإنسان تعرّفاً مباشراً بوساطة الحواسّ، فإذا وُطّئ لها بلفظٍ وجب أن يكون ذلك اللفظ حسياً من جنسها لكي تتحقق الملاءمة في أحسن صورة، ولو خولف في ذلك لاضمحلّت الملاءمة بين لفظة (شيء) وما قبلها، فنبا بها الموضع. وإنك لترى الملاءمة في بيت عمر حاصلة بين الإبصار– وهو أمر حسّيّ محض– ولفظة (شيء)، ثم تراها كذلك في بيت أبي حيّة موجودةً بين النهار والليل– وهما محسوسان أيضاً– ولفظة (شيء). فمن أجل ذلك حسنت هذه اللفظة في هذين الموضعين. وأمّا في بيت المتنبي فلم يكن ثمة مناسبة بين البغض– وهو أمر معنويّ نفسي محض– ولفظة (شيء) المحسوسة، فوقع التنافر بينهما إذْ كانا جنسين مختلفين، فتأمّل.

وتكرّر منه إغفال تفسير الشواهد في موضع آخر عندما أراد أن يثبت أنّ اللفظة تستعار في عدة مواضع فيكون لها ملاحة في موضع دون الآخر، فجاء ببيت أبي تمّام:

لايطمع المرء أن يجتاب لُجّتَهُ   بالقول مالم يكن جسراً له العملُ(٢)

وبيته الآخر :

---

(١) الدلائل/ ٤٨ .

(٢) الدلائل/ ٧٨– ٧٩ .

بَصُرْتَ بالراحة الكبرى فلم ترها تُنال إلاّ على جسرٍ من التعبِ[١]

وببيت ربيعة الرقيّ:

قُولي نعمْ، ونعمْ إنْ قلتِ واجبةٌ قالت: عسى، وعسى جسرٌ إلى نعمِ[١]

ورأى أنّ لفظة (جسر) لم تحسن في البيت الأول في حين عظم حسنها في البيتين الآخرين، ولم يعمد إلى تفسير سبب حسنها في موضع دون موضع.

ولو رحنا نروم لذلك تفسيراً لأدّانا النظر إلى أنّ استعارة لفظة (الجسر) في بيت أبي تمام لم تحسن لأنّ ذكر اجتناب اللجة من قبل قد كشف حجب الاستعارة وذهب ببريقها. فإنّ أدنى فهم يذهب إلى أنّ اجتناب اللجة محتاج إلى جسر، وأنّ ذكر الجسر بعد ذلك لامزية له ولافضل، فمن هنا ضعفت الاستعارة، واضمحلّ رونقها، وشحب حسنها.

وأمّا استعارة تلك اللفظة بعينها في الشاهدين الآخرين: (جسر من التعب) و (عسى جسرٌ إلى نعم) فحسنها باقٍ ورونقها مقيم، لأنّ الكلام المتقدّم لم يكشف من سترها شيئاً فبقيت مكنونة إلى أن فوجئت النفس بها في موضعيها، فكان لها في النفس إدهاش وإبهار.

وهذا التفسير مؤسَّس على قول عبد القاهر في الشطر الأخير من كتابه: «واعلم أنّ من شأن الاستعارة أنك كلّما زدتَ إرادتك التشبيه إخفاءً ازدادت الاستعارة حسناً[٢]».

وبعد، هل يُعَدّ إغفال التحليل والتفسير في المواضع التي بيّناها

---

(١) الدلائل/ ٧٨- ٧٩.

(٢) الدلائل/ ٤٥٠.

اضطراباً في المنهج وإخلالاً بالطريقة؟ أيكون قد عمد إلى هذا الإخلال عمداً، أم فرط منه ذلك سهواً؟ .

أمّا أن يكون قد سها عن شيء صرف كلّ همّه إليه فأمرٌ بعيد، والأولى أن يكون أغفل ماأغفله عن إرادة وتعمّد مبتغياً من وراء ذلك غرضاً صالحاً. وينعقد ظني على أن عبد القاهر كان يشفق على قارئه في مطلع كتابه أن يجشّمه الغوص على أسرار التركيب وخفايا النظم حتى لايرهقه من أمره عسراً وهو بعد في أول الطريق لم يُصقَل بالمعرفة ولم يتمرّس بالدربة. فهذه الشواهد التي أغفل تفسيرها تقع في أول الكتاب، وليس بينها وبين خطبة الكتاب أمد بعيد. ولم يكن من الحكمة قطّ أن يغوص عبد القاهر على الأسرار والدقائق في مطلع كتابه من غير أن يزوّد قارئه بجملة من المعارف الأساسية التي تعينه على فهم مايقال له، ولهذا تراه يعتذر عمّا أغفله بقوله :

«واعلم أنّ ههنا أسراراً ودقائق لايمكن بيانها إلاّ بعد أن نُقدّم جملةً من القول في النظم وتفسيره والمراد منه وأيّ شيء هو وما محصوله ومحصول الفضيلة فيه[1]» .

٢ – حمل الفكرة والنهوض بها :

وهنا لايقرّر عبد القاهر الفكرة التي يريدها ولا يصوغها صياغة محدّدة، بل يترك للشاهد الشعريّ أن يرسمها في ذهن القارئ. ومن أمثلة ذلك ماتراه في حديثه عن اتحاد أجزاء الكلام وارتباط بعضه ببعض، قال: «فإنه يجيء على وجوه شتى وأنحاء مختلفة. فمن ذلك أن تزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء معاً كقول البحتريّ :

إذا مانهى الناهي فلجَّ بيَ الهوى أصاخت إلى الواشي فلجَّ بها الهجرُ

(١) الدلائل/ ٨٠ .

وقوله :

إذا احتربتْ يوماً ففاضت دماؤها تذكّرت القربى ففاضت دموعُها

فهذا نوعٌ . ونوعٌ آخر قول سليمان بن داود القضاعيّ :

فبينا المرءُ في علياءَ أهوى ومنحطٌّ أُتيحَ له اعتلاءُ
وبينا نعمةٌ إذْ حالَ بؤسٌ وبؤسٌ إذْ تَعَقَّبَهُ ثراءُ

ونوعٌ ثالث وهو ماكان كقول كثيّر :

وإني وتهيامي بعزّةَ بعدما تخلّيتُ ممّا بيننا وتخلّتِ
لكالمرتجي ظِلَّ الغمامة كلّما تبَوّأَ منها للمقيل اضمحلّتِ

وكقول البحتريّ :

لعمرك إنّا والزمانَ كما جنتْ على الأضعف الموهون عاديةُ الأقوى[1]».

فمن الواضح أنّ عبد القاهر أراد أن يذكر وجوه الترابط بين أجزاء الكلام. فسمّى من ذلك وجهاً أوّل أو نوعاً أول هو الترابط الشرطيّ واستشهد له بشاهدين من شعر البحتري، ثم انتقل إلى ذكر النوع الثاني من أنواع الترابط، فلم يسمّه بل ترك الشاهد يفصح عنه ويدلّ عليه وهو قول سليمان بن داود القضاعي : فبينا المرء في علياءَ ....

فمثل هذا الشاهد لم يسخَّر لتأييد الفكرة ودعمها بل للإفصاح عنها وتعيينها وتحديدها، وكأنّ الفكرة التي تستتر وراء هذا الشاهد هي فكرة الترابط الظرفيّ بين أجزاء الكلام، فالظرف (بينا) هنا مشترك بين جزأين أو بين جملتين وهو الرابط بينهما فلو زال من الكلام لافترقت أجزاؤه وفسد معناه .

---

(١) الدلائل/ ٩٣ - ٩٤ .

وكذلك فعل في النوع الثالث من أنواع الترابط، فإنه جمجم فيه وأحال الفكرة على قول كثيّر :

وإني وتهيامي بعزّة ...

وقول البحتري : لعمرك إنّا والزمانَ ...

وهو ترابط إسناديّ، جزآه المسند والمسند إليه، وإنْ كان له خصوصية واضحة، وهي العطف على المسند إليه قبل مجيء المسند مع تأسيس البناء الإسناديّ على علاقة التشبيه .

ومن أمثلة هذه الطريقة في الاستشهاد أيضاً قوله حيث كان يتحدّث عن الوجوه البلاغية للام الجنس في الخبر :

«واعلم أنك تجد الألف واللام في الخبر على معنى الجنس ثم ترى له في ذلك وجوهاً أحدها: أن تقصر جنس المعنى على المخبر عنه لقصدك المبالغة... والوجه الثاني أن تقصر جنس المعنى الذي تفيده بالخبر على المخبر عنه لاعلى معنى المبالغة وترك الاعتداد بوجوده في غير المخبر عنه بل على دعوى أنه لايوجد إلاّ منه.... والوجه الثالث ألاّ تقصد قصر المعنى في جنسه على المذكور لا كما كان في (زيد هو الشجاع) تريد ألاّ تعتدّ بشجاعة غيره، ولا كما ترى في قوله :

هو الواهب المئة المصطفاةَ[1]

ولكن على وجه ثالث، وهو الذي عليه قول الخنساء :

إذا قَبُحَ البكاءُ على قتيلٍ رأيتُ بكاءك الحسنَ الجميلا

لم ترد أنّ ماعدا البكاء عليه فليس بحسن ولا جميل، ولم تقيّد الحسن بشيء فيُتصوَّر أن يقصر على البكاء كما قصر الأعشى هبة المئة على

(١) البيت للأعشى، وتمامه:

هو الواهب المئة المصطفا ةَ إمّا مخاضاً وإمّا عشارا

وقد استشهد به عبد القاهر على الوجه الثاني من أوجه لام الجنس في الخبر .

الممدوح، ولكنها أرادت أن تقرّه في جنس ماحسنه الحسن الظاهر الذي لاينكره أحدٌ ولا يشكّ فيه شاكّ[١]» .

فالوجه الثالث من الأوجه التي تفيدها لام الجنس في الخبر لم يصغه عبد القاهر صياغة محددة، كما فعل في الوجهين السابقين بل حام حول الشاهد لإيضاح فكرته وإبرازها، وهي دخول لام الجنس على الخبر لإظهار المخبر عنه واشتهاره بما نسب إليه. ومن الواضح أن الشاهد الذي توسَّل به عبد القاهر للوصول إلى الفكرة لم يكن مساوقاً لشواهده السابقة التي ذكرها في معرض حديثه عن فوائد لام الجنس في الخبر، لأنّ اللام في هذا الشاهد لم تدخل على الخبر، بل دخلت على المفعول الثاني للفعل (رأيت)، ولكنّ عبد القاهر نظّر به للخبر لما بينهما من آصرة ونسب إذ يشبه المفعول الثاني أن يكون خبراً للمفعول الأول . ولهذا جاء بشاهدين آخرين على الفكرة نفسها، وهما[٢] :

قول حسان :

وإنّ سنام المجد من آل هاشمٍ بنو بنت مخزومٍ، ووالدُك العبدُ

وقول الآخر :

أُسودٌ إذا ماأبدتِ الحربُ نابها وفي سائر الدهر الغيوثُ المواطرُ

د – مواقع الشواهد الشعرية من نفس عبد القاهر :

تتفاوت الشواهد الشعرية في مواقعها من نفس عبد القاهر تفاوتاً واضحاً، فثمة شواهد لم يكتم استحسانه إياها، وشواهد صرّح بضعفها وفسادها، وشواهد أخرى – وهي الأكثر – ساقها في معرض التمثيل

(١) الدلائل/ ١٧٩ – ١٨١ .

(٢) الدلائل/ ١٨١ – ١٨٢ .

لأفكاره من غير أن يطرّزها بعبارات خاصة . وأعتقد أن الحاجة لاتدعو إلى التوقف أمام الشواهد التي أوردها بطريقة التمثيل المحض، لأن المسلك فيها واحد، ولأنّ موقعها من نفس عبد القاهر لايستبان بشكل دقيق وإنْ كان جلُّها يدخل في إطار الشواهد المستحسنة. ولهذا سأقصر القول على الشواهد التي صرّح باستحسانها والشواهد الأخرى التي صرّح بازدرائها معتمداً في ذلك كلّه على عبارة عبد القاهر ولفظه .

١ – الشواهد التي صرّح باستحسانها :

هي شواهد كثيرة، وقف منها موقف الاستحسان، وأثنى عليها بصور مختلفة. والحقّ أنّ عبارات استحسانه تختلف وتتفاوت في تصوير الحدّ الذي بلغه استحسانه إزاء كلّ شاهد ولهذا يقتضي الأمر أن تُثْبَت عباراته كما وردت، ثم يترك للقارئ تقدير مدى الاستحسان في كلّ عبارة . هذا ولابدّ أن نعلم أنّ استحسانه مقيَّدٌ بالسياق الذي ورد فيه الشاهد، فهو ليس استحساناً مطلقاً على أية حال، إنما هو استحسان نسبيّ مرتبط بالفكرة التي يعالجها عبد القاهر وبالباب الذي يلج فيه .

– **من البيِّن** : أي من البيّن في الدلالة على المسألة التي يريدها. وتذكر هذه العبارة عادةً في إثر شواهد سابقة عالجها عبد القاهر، ولكنّه أحسّ أنّ فكرته ماتزال تحتاج إلى مزيد من التوضيح . ومن شواهده البيّنات :

قول عروة بن أذينة (١):

سليمى أزمعتْ بَيْنا فأين تقولها أينا ؟

فهو بيّن في الدلالة على أن تقديم الفاعل على فعله كان للتحقيق

(١) الدلائل/ ١٣٠ .

والتوكيد لاللحصر والتخصيص . وقول الأعشى[(١)] :

لعمري لقد لاحتْ عيونٌ كثيرةٌ إلى ضوء نارٍ في يفاعٍ تَحَرَّقُ
تُشَبُّ لمقروريْن يصطليانها وباتَ على النار الندى والمحلَّقُ

فهو بيّن في الدلالة على أنّ ثمة فرقاً كبيراً بين التعبير إذا كان بالفعل وبينه إذا كان بالاسم[(٢)] .

– من الحسن البيّن : وهي عبارة وردت في موضع واحد من كتاب عبد القاهر، وكأنّ المراد منها أن الشاهد واضح في الدلالة على المسألة، وهو أحسن مما سبقه في الاستدلال. ومثاله قول المتنبي[(٣)] :

وما عفتِ الرياحُ له محلاً عفاه من حدا بهمُ وساقا

أورده عبد القاهر شاهداً على الفصل الذي يأتي بعدما يقتضي سؤالاً فيكون الكلام المستأنف جواباً لذلك السؤال .

– **من جيّد الأمثلة :** عبارة وردت في موضع واحد من كتاب عبد القاهر؛ وطَّأ بها لقول الشاعر[(٤)] :

قالت سميّة قد غويتَ بأن رأتْ حقّاً تناوبَ مالنا ووفودا
غيٌّ لعمركِ لاأزال أعوده مادام مالٌ عندنا موجودا

وجعله شاهداً على حذف المبتدأ .

– **من اللطيف :** لهج عبد القاهر بهذه العبارة كثيراً، ويلتزم بعدها غالباً أن يعقّب على الشاهد بالتحليل والتوضيح . فمن اللطيف في الاستدلال على أن

(١) الدلائل/ ١٧٦ .
(٢) انظر أمثلة أخرى للبيّن من الشواهد في الصفحتين : ١٩٣، ٢٢٦ .
(٣) الدلائل/ ٢٣٨ .
(٤) الدلائل/ ١٥٢ .

الاستفهام الإنكاري يخرج إلى غرض التمثيل والتشبيه قول ابن أبي عيينة[١]:

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنينُ أجنحة الذباب يضيرُ؟!

عقّب عليه بالقول: «جعله كأنه قد ظنّ أن طنين أجنحة الذباب بمثابة مايضير حتى ظنّ أنّ وعيده يضير».

ومن اللطيف في المجاز الحكميّ قول حاجز بن عوف[٢]:

أبي عَبَرَ الفوارسَ يومَ داجٍ وعمي مالكٌ وَضَعَ السهاما
فلو صاحبتِنا لرضيتِ عنّا إذا لم تَغْبُقِ المئةُ الغلاما

أردف عبد القاهر قائلاً: «يريد إذا كان العام عام جدبٍ وجفّت ضروع الإبل، وانقطع الدَّرُّ حتى إن حُلِبَ منها مئة لم يحصل من لبنها مايكون غبوق غلام واحد. فالفعل الذي هو (غبق) مستعمل في نفسه على حقيقته غير مُخْرَج عن معناه وأصله إلى معنى شيء آخر، فيكون قد دخله مجازٌ في نفسه، وإنما المجاز في أنْ أُسند إلى الإبل وجُعل فعلاً لها. وإسناد الفعل إلى الشيء حكمٌ في الفعل، وليس هو نفس معنى الفعل، فاعرفه[٣]» .

– **من اللطيف النادر** : وهي عبارة منبئة بمزيد من الاستحسان، ويكون الشاهد بعدها متلواً في الغالب بالتفسير . مثال هذا النوع من الشواهد قول البحتري[٤]:

لو شئتَ لم تُفْسِد سماحةَ حاتمٍ كرماً ولم تهدم مآثرَ خالدِ

(١) الدلائل/ ١٢١ .

(٢) الدلائل/ ٢٩٧ .

(٣) انظر أمثلة أخرى للطيف من الشواهد في الصفحات/ ١٥٢، ١٧٤، ١٨٥، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٧، ٣٥٧ .

(٤) الدلائل/ ١٦٣ .

فهو لطيفٌ ونادرٌ في الاستدلال على إضمار المفعول به على شريطة التفسير. قال عبد القاهر بعد أن أورد الشاهد: «الأصل لامحالة: لو شئت ألاّ تفسد سماحة حاتم لم تفسدها ثم حذف ذلك من الأول استغناءً بدلالته في الثاني عليه، ثم هو على ماتراه وتعلمه من الحسن والغرابة» .

ومن اللطيف النادر في باب دخول (إنّ) على ضمير الشأن قول بعض الحجازيين[1]:

إذا طمعٌ يوماً عراني قريتُه كتائبَ يأسٍ كَرَّها وطرادَها
أَكُدُّ ثمادي والمياه كثيرةٌ أعالج منها حفرَها واكتدادَها
وأرضى بها من بحرِ آخرَ إنّه هو الرِّيُّ أن ترضى النفوسُ ثمادَها

علّق على هذا الموضع بقوله: «المقصود قوله: إنه هو الريّ. وذلك أنّ الهاء في (إنه) يحتمل أمرين: أحدهما أن تكون ضمير الأمر، ويكون قولُه (هو) ضمير (أن ترضى)، وقد أُضمر قبل الذكر على شريطة التفسير. الأصل: إنّ الأمر أن ترضى النفوسُ ثمادها الريُّ، ثم أضمر قبل الذكر كما أُضمرت الأبصار في (فإنها لاتعمى الأبصار[2]) على مذهب أبي الحسن[3]، ثم أتى بالمضمر مصرحاً به في آخر الكلام، فعُلِمَ بذلك أنه الضمير السابق له وأنه المراد به. والثاني أن تكون الهاء في (إنه) ضمير (أن ترضى) قبل الذكر ويكون (هو) فصلاً، ويكون أصل الكلام: إنّ (أن ترضى النفوس ثمادها) هو الريٌ، ثم أُضمر على شريطة التفسير[4]».

- **من اللطيف جداً** : عبارة يصف بها عبد القاهر بعض شواهده ليدلّ على إعجابه بصنيع الشاعر . ولا يعمد عادةً إلى تفسير هذه الشواهد ولا إلى

(١) الدلائل/ ٣١٨ .
(٢) سورة الحج/ ٤٦ .
(٣) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة العالم اللغوي المشهور .
(٤) انظر أمثلة أخرى للطيف النادر من الشواهد في الصفحات/ ١٦٨، ٣١٣، ٤٦٢ .

تحليلها. ومن هذه الشواهد اللطيفة جداً قول سوّار بن المضرّب[١]:

بعرض تنوفةٍ للريح فيها نسيمٌ لايروع التربَ وانِ

استشهد به عبد القاهر على الاستعارات النادرة .

ومنها قول الشاعر[٢]:

يمشون قد كسروا الجفون إلى الوغى متبسّمين وفيهم استبشارُ

استشهد به على الفعل الماضي الذي يجيء حالاً بغير الواو[٣].

– **من النادر :** عبارة يتوسّل بها عبد القاهر للتعبير عن إحسان الشاعر، ويكون الشاهد بعدها متبوعاً بالتحليل والتفسير . ومن الشواهد النادرة قول المتنبي[٤] :

غصبَ الدهرَ والملوكَ عليها فبناها في وجنة الدهر خالا

وهو نادرٌ في باب الاستعارة، وقد فسّر عبد القاهر هذه الندرة فقال: «قد ترى في أول الأمر أنّ حسنه أجمع في أن جعل للدهر وجنةً وجعل البنية خالاً في الوجنة وليس الأمر على ذلك، فإنّ موضع الأعجوبة في أن أخرج الكلام مخرجه الذي ترى، وأن أتى بالخال منصوباً على الحال من قوله (فبناها)» .

ومن هذا القبيل أيضاً قول الآخر[٥]:

قال لي: كيف أنت؟ قلتُ: عليلٌ سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلُ

علّق عبد القاهر الشاهد بقوله: «لمّا كان في العادة إذا قيل للرجل: كيف أنت؟ فقال (عليل) أن يسأل ثانياً، فيقال: مابك وما علّتك؟ قدّر كأنه قد قيل له ذلك فأتى

(١) ٧٦ .

(٢) الدلائل/ ٢١٠ .

(٣) انظر مثالاً آخر في الصفحة ٢٠٩ .

(٤) الدلائل/ ١٠٣ .

(٥) الدلائل/ ٢٣٨ .

بقوله (سهرٌ دائمٌ) جواباً عن هذا السؤال المفهوم من فحوى الحال، فاعرفه».

– **من العجيب :** يستخدم عبد القاهر هذه العبارة للإعراب عن إعجابه بصنيع الشاعر مثال ذلك قوله في سياق حديثه عن أثر النظم في تحسين الاستعارة[١]: «فمن عجيب ذلك قول بعض الأعراب :

اللـيلُ داجٍ كنفا جلبـابِهِ والبينُ محجورٌ على غرابِهِ

ليس كلُّ ماترى من الملاحة لأنْ جَعَلَ للّيل جلباباً، وحَجَر على الغراب، ولكنْ في أنْ وضع الكلام الذي ترى، فجعل (الليل) مبتدأ، وجعل (داجٍ) خبراً له وفعلاً لما بعده وهو الكنفان، وأضاف (الجلباب) إلى ضمير (الليل)، ولأن جعل كذلك (البين) مبتدأ، وأجرى (محجوراً) خبراً عنه وأن أخرج اللفظ على مفعول».

ومن هذا الصنف أيضاً قوله[٢]: «ومن العجب في هذا المعنى قول أبي النجم العجليّ :

قد أصبحتْ أمُّ الخيار تدّعي عليَّ ذنباً كلُّه لم أصنعِ

قد حمله الجميع على أنه أدخل نفسه من رفع (كلّ) في شيء إنما يجوز عند الضرورة من غير أن كانت به ضرورة. قالوا: لأنه ليس في نصب (كلّ) مايكسر له وزناً أو يمنعه من معنى أراده. وإذا تأمّلت وجدتَه لم يرتكبه ولم يحمل نفسه عليه إلاّ لحاجةٍ له إلى ذلك، وإلاّ لأنه رأى النصب يمنعه مايريد. وذاك أنه أراد أنها تدّعي عليه ذنباً لم يصنع منه شيئاً البتة لاقليلاً ولا كثيراً ولا بعضاً ولا كلاً. والنصب يمنع من هذا المعنى، ويقتضي أن يكون قد أتى من الذنب الذي ادّعته بعضه[٣]» .

– **ممّا تسكن النفس إليه :** وهي عبارة نادرة استخدمها عبد القاهر مرةً واحدةً في الكتاب عند حديثه عن تعريف الخبر بلام الجنس لتصيير الموهوم حقيقةً

(١) الدلائل/ ١٠٢ .

(٢) الدلائل/ ٢٧٨ .

(٣) انظر أيضاً/ ١٨٤ .

في المخبر عنه، قال[١]:

«وإن أردت أن تسمع في هذا المعنى ماتسكن النفس إليه سكون الصادي إلى برد الماء فاسمع قوله:

أنا الرجلُ المدعوُّ عاشقَ فقرِهِ إذا لم تكارمني صروف زماني

٢ – الشواهد التي صرّح بازدرائها:

وهي شواهد قليلة صرّح عبد القاهر بأنّ فيها فساداً أو ضعفاً.

مثال الشواهد التي لم تخل من فساد[٢] قول الفرزدق:

وما مثلُه في الناس إلاّ مملَّكاً أبو أمّه حيٌّ أبوه يقاربه

وقول المتنبي:

ولذا اسمُ أغطيةِ العيونِ جفونُها من أنّها عملَ السيوفِ عواملُ

وقوله:

الطيبُ أنتَ إذا أصابكَ طيبُه والماءُ أنتَ إذا اغتسلتَ الغاسلُ

وقوله أيضاً:

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسِمُهْ بأن تُسعدا والدمعُ أشفاه ساجِمُهْ

وقول أبي تمّام:

ثانيه في كبد السماء ولم يكنْ لاثنين ثانٍ إذْ هما في الغارِ

وقوله أيضاً:

يدي لمن شاءَ رهنٌ لم يذق جُرَعاً من راحتيك دَرَى ما الصابُ والعسلُ

وقد علّل عبد القاهر هذا الفساد والخلل بفساد النظم، كتقديم مالا يصحّ تقديمه وتأخير مالا يسوغ تأخيره. وحذف ماليس له أن يحذفه وإضمار مالا يصحّ له أن يضمره.

(١) الدلائل/ ١٨٤.

(٢) انظر هذه الشواهد جميعاً في الصفحتين/ ٨٣– ٨٤.

ومثال الشواهد التي لم تخل من ضعف[1] قول أبي تمّام :

سيفُ الإمام الذي سمّتْه هيبتُه لمّا تخرّمَ أهلَ الأرضِ مُخْتَرِما
قرّتْ بقرّانَ عينُ الدين وانشترتْ بالأشترين عيونُ الشركِ فاصطُلِمَا

وقوله :

ذهبتْ بمذهبه السماحةُ والتوتْ فيه الظنونُ أمُذْهَبٌ أم مُذْهِبُ

وقد علّل عبد القاهر ضعفها بتكلّف التجنيس، ورأى أنّ التجنيس يكون متكلَّفاً عندما يخلو من الفائدة، ويكون حروفاً مكرّرة فحسب .

تلك هي إطلالة على الشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز، شواهد غزيرةٌ تمتدّ على مساحة الشعر العربيّ حتى عصر عبد القاهر، تخيّرها صاحب الكتاب تخيّراً من الدواوين والمجاميع الشعرية والكتب الأدبية، لم يكن فيها عالةً على غيره ممّن خاضوا في ميادين اللغة والبلاغة؛ فإليه يرجع الفضل في استحضار هذه الشواهد وتنخّلها من محفوظه ومقروئه. وإنّ وفرة هذه الشواهد لتدلّ دلالةً قاطعة على أنّ البحث البلاغيّ بل البحث اللغويّ عامّةً ينبغي له أن يخرج من رحم النصوص وأن يغذّى بلبانها؛ لا أنْ يؤسّس على قضايا المنطق والفلسفة أو على نظريات لغوية ونقدية غريبة عن روح هذه اللغة وإرثها وتاريخها. لقد كان على البلاغيين بعد عبد القاهر أن يتمسكوا بمنهجه في استقراء الشواهد واستنطاق النصوص، ولكنّ هذا لم يحصل، فقد اكتفى أولئك البلاغيون بتقعيد أفكاره والاتكاء على بعض شواهده. وهكذا راحت شذرات من شواهد عبد القاهر تتكرّر في كتب البلاغة العربية بدءاً من القرن السادس الهجريّ وحتى يوم الناس هذا، ولكنْ بغير الطريقة التي اختطّها وبغير المنهج الذي رسمه، فغاب التحليل، واضمحلّ التفسير، واستفحل التبويب، واستغلظ التصنيف، وصار الدارسون يصرفون همهم إلى أن يحفظوا لكلّ قاعدة شاهداً أو مثالاً، فإذا طولبوا بتحليل الشاهد أو تفسير المثال تبيّن في وجوههم الضجرُ، وإن عُرِضت عليهم النصوص طال بهم العجز. فهل إلى إحياء منهج عبد القاهر من سبيل؟؟ .

(١) انظر هذه الشواهد في الصفحة/ ٥٢٣ .

نظرات في معجم لسان العرب

القسم الثاني(*)

د. محمد يحيى زين الدين

(أبر) (ق ٥/ ٥٨):(١)

حـتّـى تلاقـي الإبـرة الـقـبـيـحـا

صوابه: حيث تلاقي ... الإبرة: عظم المرفق. و القبيح: مغرز طرف عظم الساعد في المرفق. اللسان (قبح) و تهذيب اللغة ١٥/٢٦٢ و خلق الإنسان لابن أبي ثابت ٢٢٠ و خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٥ و ديوان أبي النجم ٩٢.

(أطر) (ق٥/٨٢):(٢)

قال أبو النجم يصف فرسا:

كـبـداءُ قـعـسـاءُ عـلـى تأطيـرهـا

(*) نشر القسم الأول من هذا المقال في المجلد ٧١ ص ٨٢٨- ٨٦٢ . [وحرف ق يرمز إلى طبعة بولاق] .

(١) ومثله أيضا ماجاء في التاج ١٠/ ٨ .

(٢) و مثله أيضا ما وقع في التاج ١٠/٦٢.

و إنما الصواب أنه يصف قوسا و قبل البيت:

وفي اليد اليسرى على ميسورها
نَبعيَّة قد شُدَّ من توتيرها

اللسان (قعس) و ديوان أبي النجم ١١٦. القعس في القوس: نتوء باطنها من وسطها و دخول ظاهرها. و الأطر: الجمع بين طرفي الشيء.

(أور) (ق٥ /٩٦):[٣]

كــأنّــه بـزوانٍ نــام عـن غـنـمٍ مُستأورٌ في سواد الليلِ مذؤوبُ

صوابه: مذؤوب، بالذال المعجمة. و قوله بزوان، تحريف غريب لروايتين أخريين في البيت هما: هَبهَبي، و يرفئي. اليرفئي و الهبهبي: الراعي. المستأور: الفزع. مذؤوب: أي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئاب فقام من نومه مذعوراً لذلك، فشبه الفرس به لحدته و طموح بصره. و البيت لأبي دواد الإيادي أو لسلامة بن جندل. اللسان (هبب) (وهل) وشرح اختيارات المفضل ٢/٥٧٥ و ديوان أبي دواد ٢٩٦ و ديوان سلامة بن جندل ١٠٤.

(بحر) (ق ٥/١٠٦):

فيهِ من الأخرجِ المُرتاعِ قَرقَرَةٌ هَدرَ الدَّيامي وسطَ الهجمةِ البُحُرِ

وإنما الصواب : الدّيافي، بالفاء و بكسر الدال. و هو الجمل الضخم الجليل، أو المنسوب إلى دياف، و هي قرية بالشام أو الجزيرة. الأخرج المرتاع: المُكّاء، و هو طائر في ضرب القنبرة. الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل. البحر: الغزار. تهذيب اللغة ٥/٣٩[٤] و ديوان ابن مقبل ٩٥.

---

(٣) و مثله أيضا ما جاء في كتاب العين ٨/٣٠٦.

(٤) في تهذيب اللغة: المرباع ، بالباء الموحدة. تصحيف كذلك.

(بحر) (ق ٥/١١٠): [٥]

صبا صبوةً من ذي بحارٍ فجاورت إلى آلِ ليلى بطنَ غولٍ فَمَنْعَج

و إنما الصواب: فجاوزت.. بالزاي. أي سارت فيه و سلكته. ديوان الشماخ ٧٤. قال لبيد (ديوانه ٢٦):

جاوزنَ فلجاً فالحزنَ يدلجن بالـ ـليلِ و من رملِ عالجٍ كُثُبا

من بعدما جاوزت شَقائق فالدّ هنا فصُلبَ الصَّمّانِ و الخُشُبا

(بذعر) (ق ٥/١١٥):

فلا أفلحت قيسٌ و لا عزّ ناصرٌ لها بعد يوم المرحِ حين ابذعّرتِ

صوابه: يوم المرج، بالجيم و هو يوم لقيس على بني تغلب. النقائض ٥٠٧/١ والأغاني ٥٠٢/١٢، و نحوه قول جرير (ديوانه ٨٣٨/٢):

وخاضت حُجُولُ الوَردِ بالمرجِ منكمُ دماء وأفواهُ الخنازيرِ كُلَّحُ

(بصر) (ق ٥/١٣٢): [٦]

ونفَّضَ الكمءَ فأبدى بَصَرَهْ

و إنما الصواب: و نقض الكمءُ، أي ظهر و تشققت عنه أنقاضه. بصره: حمرته. اللسان(نقض). و البيت للحصين بن بكير الربعي أو لجندل الطهوي. أراجيز المقلين (مجلة المجمع) م٧٠ ج٢ص٢٧٢.

(بغثر) (ق ٥/١٣٩):

ولم نَجِدْ بَغثراً كَهاما

و البيت مختل الوزن و إنما الصواب:

---

(٥) و مثله أيضا ما جاء في التاج ١٢٦/١٠.

(٦) و مثله أيضا ما جاء في التاج ٢١٠/١٠.

و لـم يـجِـدني بَـغـثـراً كَـهـامـا

و قبله ببيت:

إنّـي إذا مُـحِـرٌ قـومٍ حـامـا

البغثر: الثقيل الوخم، أو الأحمق الضعيف. الكهام: الثقيل المسن الدثور الذي لا غناء عنده. المحر: الذي عطشت إبله. حام: طاف فلم يجد ماء يرده . و البيت للحارث بن مُصرّف بن الحارث بن أصمع. تهذيب اللغة ٢٤٢/٨ و التكملة (بغثر).

(بقر) (ق ١٣٩/٥):

..و أنشد لمقبل بن خويلد الهذلي.....

و إنما هو: معقل بن خويلد. شرح أشعار الهذليين ٣٧٣/١.

(بهر) (ق ١٤٨/٥):[٧]

مـازلتَ في درَجَـاتِ الأمرِ مُرتـقياً تَنمي و تسمُو بكَ الفُرعانُ من مُضَرا

وفي الحاشية (مطبوعة بيروت): «قوله الفرعان هكذا في الأصل، ولعلها القُرعان، ويريد بهم الأقرع بن حابس الصحابي وأخاه مرثدا وكانا من سادات العرب» اهـ.

صوابه: الفَرعانِ، بفتح الفاء. أي الأعمام والأخوال. ديوان ذي الرمة ١١٦٣/٢ وفيه: تسمو وينمي بك ...

(بهر) (ق١٤٩/٥):

إذا مـا تـأتّـى يُريـد القـيـامَ تَـهادى كـمـا قـد رأيتَ البَـهيـرا

وإنما الصواب: تريد القيام، بالتاء المثناة الفوقية. البهير: الذي انقطع

(٧) ومثله ما جاء في التاج ٢٦١/١٠.

نفَسُه من الإعياء. اللسان (أتى، هدى) وتهذيب اللغة ٦/٣٨٣، ٣٥٢/١٤[٨] والتكملة (بهر) وديوان الأعشى ٩٣ وفيه: وإن هي ناءت ...

(ثمر) (ق ٥/١٦٢):

ثنّى لها يهتِك أسحارها بمُتَمَئِّرٍ فيه تحزيبُ

صوابه: فيهِ تحريبُ، وهو من قولهم: سنان محرَّب: أي مُحَدَّدٌ مؤلَّل. السحر: الرئة. المتمئر: الرمح الصلب المستقيم. الأنوار في محاسن الأشعار ٢/ ١٠٤[٩].

(ثفر) (ق٥/ ١٧٤):

.... وقد شَرِبت من آخرِ الصيفِ إبَّلا

صوابه: أُيّلا، بالياء المثناة التحتية. الآيل: اللبن الخاثر وهو يُسمّن ويغلم. ويروى: إيّلا وأيّلا. اللسان (أول) وتهذيب اللغة ١٥/٤٤١، ٤٤٢ وديوان النابغة الجعدي ١٢٤ وفيه: في أول الصيف أيلا.

(ثور) (ق٥/١١٧)[١٠]

.. ويقال : كيف الدَّبى؟ فيقال: ثائرٌ وناقِرٌ، فالثائر ساعة ما يخرج من التراب، و الناقر حين ينقر، أي يثب من الأرض.

وإنما الصواب: ثائر وناقز ... والناقز حين ينقز... بالزاي. اللسان (نقز).

(جبر) (ق ٥/١٨٥):[١١]

---

(٨) في تهذيب اللغة١٤/٣٥٢: إذا هي. مما أخل بوزن البيت وإنما الصواب: إذا هيْ ... بتسكين الياء.

(٩) جاء البيت في قصائد جاهلية نادرة ص ٩٣ محرفا أيضا: أستارها/ بمستمر فيه تجريب.

(١٠) ومثله أيضا ما وقع في تهذيب اللغة ١٥/١١١ وفي التاج ١٠/٣٤٤.

(١١) ومثله أيضا ما جاء في اللسان (نمص) (ق٨/٣٧١).

ويأكُلنَ من قوٌ لَعاعاً ورِبَّةً تَجَبَّرَ بعدَ الأكلِ فهو نَميصُ

وإنما هي: لُعاعاً، بضم اللام. وهو القليل الرقيق من النبت و البقل. الربة: بقلة. تجبر: كثر نباته بعد أن كان قد أكل. نميص: نبت بقدر ما يمكن أخذه. ديوان امرىء القيس ١٨١.

(جرر) (ق٥/١٩٥):

فقلتُ لها عيشي جَعارِ وجَرِّري بلحمِ امرئٍ لم يَشهدِ اليومَ ناصِرُهْ

صوابه: عيثي جعار، بالثاء المثلثة. اللسان (جعر)[١٢] ومابنته العرب على فعال ٣١ وديوانه ٢٢٠. قال الصغاني: «أنشد سيبويه للنابغة الجعدي ولم أجده في شعره».

(جرر) (ق ٥/١٩٦): [١٣]

أطلَقَها نِضوَ بلى طِلْحِ

كذا وردت (بلى) مهملة الإعجام وصوابها: بُليٍّ، تصغير بلو، وهو البعير الذي بلاه السفر. والنضو: الدابة التي هزلتها الأسفار وذهب لحمها. اللسان (فوه) وتهذيب اللغة ٦/٤٥٤.

(جرر) (ق٥/١٩٨):

أؤمُّ بالمنزلِ والذَّراري

وإنما الصواب: الدراري، بالدال المهملة. المنزل: أراد بها الثريا. الدراري: الكواكب الثاقبة المضيئة. والبيت لورد العنبري. تهذيب اللغة ١٠/٤٧٨ والتكملة (جرر، نزل).

(جزر) (ق٥/٢٠٥):

---

(١٢) وفيه: القوم. تحريف كذلك. ومثله ما سيرد في التنبيه على مادة (درس).

(١٣) في تهذيب اللغة ١٠/٤٧٥: بَلِيٍّ. تصحيف أيضا.

سَحبَ الجُزارةِ مثلَ البيتِ سائرُهُ من المُسوحِ خِدَبٌّ شَوقبٌ خَشَبُ

صوابه: شختُ الجزارة مثلُ .. خَشِبُ.[١٤] أي أنه دقيق القوائم والرأس. المسوح: الشعر. الخدب: الضخم. الشوقب: الطويل. الخَشِب ـ بكسر الشين ـ الغليظ الجافي. شبه سائر الظليم ببيت شَعر. اللسان (شخت) وتهذيب اللغة ٥/٤٠٦، ٧/٧٧، ١٠/٦٠٤ وديوان ذي الرمة ١/١١٥.

(جسر) (ق٥/٢٠٧):

ترى الطرِفاتِ العُبطَ من بكَراتِها يَرُعن إلى ألواحِ أعيسَ جاسرِ

وإنما هي: العِيط، بالياء المثناة التحتية، وهي خيار الإبل وأفتاؤها. الأعيس: الذي يخالط بياضه شيء من الشقرة. الجاسر: الفحل الذي ترك الضِّراب. تهذيب اللغة ١٠/٥٧٤ والتكملة (جسر) وديوان الراعي ١٣٧.

(جهر) (ق٥/٢٢٣):

قال أبو العيال الهذلي يصف مَنيحةً منحه إياها بدر بن عمّار الهذلي..

وإنما هو: بدر بن عامر الهذلي. شرح أشعار الهذليين ١/٤٠٧، ٤١٧، ٤١٩.

(جهر) (ق٥/٢٢٣):

على جُهرةٍ في العين وهو خَدُوجُ[١٥]

والبيت مختل العجز وإنما هو من أبيات عينية والصواب:

---

(١٤) نبه الأستاذ هارون – رحمه الله – على الصواب في الشطر الأول إلا أنه غير رواية العجز – سهوا – فجعلها: شوقب خدب. تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٩٨.

(١٥) كنت أثبت هذا الشطر في مقال لي في مجلة المجمع حول ديوان الطرماح: (مج ٥٥ ج١ ص ١٩٣) دون أن أتنبه إلى ماورد فيه من تحريف، كما أثبت في هذا المقال أيضاً قوله (عن معجم البلدان: المجيث):

لحرّاسِ المجيبِ بكلِّ نيقٍ يُقصِّرُ دونهُ نبلُ الرميّا

على أنه مما لم يرد في الديوان المطبوع ثم رأيته بأخرة في ديوانه ٤٠ في أبيات تائية والرواية: الرماة.

كـذي الظِّنءِ لاينـفكُّ عَـوضاً كـأنَّه أخــو جـهــرةٍ بـالـعينِ وهـو خَــدوعُ

الخاطريات ٩٢ وفيه:« الظنء : الريبـة، وعوضا: أبدا وهو غـير منون إلا أن هذا نونه»[١٦] وديوان الـطرمـاح ٣٠٧ وفيـه:« كـذي الـظن لا ينـفك عوض كأنه... ».

(جور) (ق٥/٢٢٥):

كـدَلـخِ الشَّــرَبِ المُـجـتـارِ زيَّـنَـهُ حَـملُ عـثـاكـيـلَ فـهـو الواثِـنُ الرَّكِـدُ

صوابـه: كدُلَّحِ الشَّـرَبِ، بالحاء المـهملـة، وهي الموقرة الثقال . يـعني النخل. الشـرب: سواقي النخل. المجتـار: المتجاور. العثكـول: العذق. الواثن والواتن: الدائم المقيم. شرح أشعار الهـذليين ١٠١٥/٣ وفيه: حملٌ عثاكيلُ فهو الواتنُ الرُّكُدُ.

(جور) (ق٥/٢٢٧):

كـأنَّـهــا نـاشِـطٌ حُـمٌّ قــوائِـمُــهُ من وحـش جِيـرانَ بين القُـفِّ والضَّفْـرِ

وإنما هي : الضَّفَرِ، بفتح الفاء. الناشط: الثور الوحشـي الذي يخرج من أرض إلـى أرض. ديوان الراعـي ١٢٦ وفيـه: حر مـدامـعه/ حِبـران بين القِنْعِ...

(حجر) (ق٥/٢٤٠):[١٧]

فـلـمّـا فُـتَّ عـنهـا الـطينُ فـاحـت وصَــرَّحَ أجـودُ الحُـجـرانِ صــافـي

والبيت مختل العجز وإنمـا الصواب: وصَرَّحَ أجردُ الحُجراتِ صافي.

---

(١٦) في الخاطـريات: الطنى، مما أخل بوزن البيت، وفي حاشـية ديوان الطرمـاح: التاج وذيل الديوان المطبوع: عـوضا، وهو غلط» وفي حاشية التاج ٤٨٦/٢٠ : «.. والمثبت من العباب على أن عـوض مبنيّة لا تنـون، لكن هكذا جاء في الـعباب». كذا والروايـة: عوضا ،كمـا جاء في الخاطريات لابن جني.

(١٧) ومثله أيضا ما وقع في التاج ٥٥٠/١٠.

يصف خمراً. الخمر الجرداء: المنجردة من خثاراتها وأثفالها. استعار الحجرات للخمر لأنها جوهر سيال كالماء. اللسان (جرد) والمحكم ٣/٤٨ وديوان الطرماح ٣٢٢.

(حدر) (ق٥/٢٤٥):

وعَسيرٌ أدماءُ حادرةُ العيـ ـنِ خَنُوفٌ عَيرانةٌ شِملالُ

صوابه:

وعسيرٍ أدماءَ حادرةِ العيـ ـنِ خَنُوفٍ عَيرانةٍ شِملالِ

وهو من أبيات مخفوضة الروي. حادرة العينين: امتلأت عيناها نِقيا واستوتا وحسنتا. الخنوف: الناقة التي إذا سارت قلبت خف يدها إلى وحشيّه من خارج لنشاطها. عيرانة: تشبه العير في سرعتها ونشاطها. الشملال: السريعة المُشمّرة. اللسان (عسر) وتهذيب اللغة ٢/٨١ وديوان الأعشى ٥.[18]

(حدر) (ق٥/٢٤٧):

كأنّكِ حادرةُ المنكبيـ ـنِ رصعاءُ تستنُّ في حائرِ

صوابه: كأنَّكَ، بفتح الكاف، والبيت لزبّان بن سيار يهجو الحادرة. اللسان (درر) وديوان الحادرة ٣٥.

(حدر) (ق٥/٢٤٧):

ونفسُ المرءِ ترصُدُها المنايا وتَحدُرُ حولَهُ حتى يُصارا

والبيت مختل العجز وإنما هو من أبيات بائية والصواب: يصابا. تحدر حوله: تطيف حوله. شعر الأخطل ١/٣٣٢.

(حرر) (ق٥/٢٥٧):

---

(١٨) ومثله أيضا ما جاء في ٤/٤٠٨ من المصدر المذكور، على أن محققه أحال إلى ديوان الأعشى دون أن يُنبّه إلى ما وقع في ضبط البيت من خلل!

تُنادي ساقَ حُرٍّ وظلتُ أبكي تليدٌ ما أبينُ لها كلاما

صوابه: تليدا ما أبين .. يرثي ابنه تليدا. ساق حر: ذكر القماري. تهذيب اللغة ٩/٢٣٢ وشرح أشعار الهذليين ١/٢٩٢ وفيه:أدعو/ تليداً لاتبين به الكلاما.

(حرر) (ق٥/٢٥٨):[١٩]

قد تَركتْ حَيَّهْ وقالت حَرّ

وإنما هي: حَيْهِ، بتسكين الياء وخفض الهاء، وهي زجر للضأن.[٢٠] حرٍّ: زجر للبعير. عيرها أنها صارت مكارية. التكملة (حرر، حيه) والبيت لمنظور بن حبة كما في الجيم ١/١٩٠[٢١]

(حفر) (ق٥/٢٨٣):

أعوذُ بالله من غُولٍ مُغَوِّلَةٍ كأن حافِرَها في ... ظُنبُوبِ

كذا جاء البيت ناقصا وتتمته: في حدِّ ظنبوب. الحافر: قدم الدابة. المحكم ٣/٢٣٢.

(حور) (ق٥/٣٠٠) [٢٢]

.. قال عتيبة بن مرداس المعروف بأبي فسوة...

وإنما هو: ابن فسوة. اللسان (نظر، يسر) والشعر والشعراء ١/٣٦٩ وسمط اللآلي ٢/٦٨٦.

---

(١٩) ومثله أيضا ما وقع في اللسان (هجر) (ق٧/١١٢) وفي تهذيب اللغة ٣/٤٣٣: قد تركب... تحريف كذلك.

(٢٠) نبه مصححو اللسان على ما وقع من تحريف في هذا البيت في مادة (حيز) إلا أنه ورد محرفا مرة أخرى في اللسان (هجر) (ق٧/١١٢) دون أن يتنبهوا إلى ذلك.

(٢١) في التكملة (حيه): وقد تركت. وإنما الصواب بإسقاط الواو، وفي الجيم ١/١٩٠: قد نسيت حيه وقالت هَرْ، بتسكين القافية.

(٢٢) ونحوه أيضا ما ورد في اللسان (ملط) (ق٩/٢٨٤) – عيينة بن مرداس.

(حور) (ق٥/٣٥٨): [٢٣]

بحَجَباتٍ يَتَثَقَّبنَ البُهَرْ

صوابه: بحَجِنات، بالنون. الحَجِن: المُعوَجّ المُعَطّف. أي بمخالب معوجة. البهر: الأوساط. أي يشققن أوساط الطير. يصف بازيا. اللسان (ثقب) وديوان العجاج ١/٤٤.

(حير) (ق٥/٣٠٥):

إمّا صَرمتِ جديدَ الحبا … لِ منّي وغيّركِ الأشيَبُ

فيا ربَّ حَيرى جُماديَّةٍ … تَحَدَّرَ فيها النَّدى الساكبُ

والبيت الأول منهما مختل العجز وإنما الصواب: الآشب، أي العائب. حيرى: تحيرت بظلمائها لم تكد تنقضي أو يُحار بها. جمادية: باردة. شرح أشعار الهذليين ١/٣٨٩ وفيه: منا .. / تنزل فيها ندى ساكب. وبينهما بيت آخر.

(خطر) (ق٥/٣٣٤): [٢٤]

جُلمودُ خَطّارٍ أُمِرَّ مِجذَبُهْ

صوابه: جُلمودَ خطّارٍ، بالفتح، وقبله:

وانحطَّ من حالقٍ نيقٍ تحسبُهْ

لو لم تلح غُرَّتُهُ وجُبَبُهْ

الخطار: المقلاع. التكملة (خطر).

(خنزر) (ق٥/٣٤٤):

يَعني لتبلغني خنزر

---

(٢٣) ومثله أيضا ما وقع في اللسان (مزق) (ق١٢/٢١٩) وفي التاج ١٠١/١٠٠.

(٢٤) ومثله أيضا ما وقع في تهذيب اللغة ٢٢٧/٧.

صوابه: تَغَنَّى ليبلغني خنزر. أي تغنى بشتمي. والبيت للراعي وتمامه: وكلُّ ابنِ مُومسةٍ أخزرُ. ديوانه ١٠٤ والمعاني الكبير ٤٠٨/٢ وبقية التنبيهات ٥٦.

(خور) (ق٥/٣٤٧):

مُلِحٌّ إذا الخُورُ اللهاميمُ هرولَتْ   توثّب أوساطَ الخَبارِ على الفَتَرْ

صوابه: على الفَتَرِ. أي الفتور، وهو من أبيات مخفوضة الروي. الخور: الكثيرةَ الجري. اللُّهموم واللِّهميم: الفرس الجواد السابق يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض. الخبار: أرض رخوة تتعتع فيها الدواب. تهذيب اللغة ٥٥١/٧ والتكملة (خور) وديوان ابن مقبل ١٠٨ وفيه: وَثوبٌ بأوساط ...

(درر) (ق٥/٣٦٥):

درَّ درُّ الشبابِ والشَّعَرِ الأسـ   ـود......................

كذا ورد البيت ناقصا وإنما هو لعبيد بن الأبرص وتتمته: والرّاتكاتِ تحتَ الرِّحالِ. الراتكة: الناقة التي تمشي وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها. ديوانه ١١٥.

(دغر) (ق٥/٣٧٣): [٢٥]

... من قول بُشير بن النِّكث:

ولت ودعوى ما شديدٌ صَخَبُهْ

وإنما الصواب: ولت ودعواها، أي ودعاؤها. ذكّر على معنى الدعاء. وقوله: بُشير، بضم الباء ليس بصواب كذلك وإنما هو بَشير، بالفتح. اللسان (نكث، عقر، بدع، وأل) وتهذيب اللغة ١٢٠/٣ والمؤتلف والمختلف ٨٩ وذيل الأمالي ٥٦ وديوان جرير ٤٦٢/١ والنقائض ٢٠٦/١ وأراجيز المقلين

(٢٥) ومثله أيضا ما وقع في اللسان (ضفف) (ق١١١/١١)، (رغغ) (ق ٣١٠/١٠) (دعا) (ق٢٨٢/١٨).

(مجلة المجمع) مج٥٧ ج ٤ ص ٦١٥.

(دهر) (ق٥/٣٨١):

وأصبحَ راسياً برِضامِ دهرٍ وسالَ بهِ الخمائلُ في الرِّهامِ

والبيت مختل العجز وإنما هو من أبيات لامية والرواية: في الرمالِ. الرضام:دون الهضاب أو هي صخور بعضها على بعض. ديوان لبيد ٩١.

(ذعر) (ق٥/٣٩٣):

نواجِحاً لم تخشَ ذُعْراتِ الذُّعَر

صوابه: بَواجِحا، بالباء الموحدة. الباجح: الفرح. الذعر: ذوو العيوب.المحكم ٥٦/٢. والبيت لعُكّاشة بن أبي مسعدة. أراجيزالمقلين (مجلة المجمع) مج ٦٨ ج ٢ص٢٥٣.

(ذفر) (ق٥/٣٩٥):

في رَوْضِ ذفراءَ ورُعلٍ مُخجِلِ

وإنما الصواب: ورغلٍ مخجل، بالغين المعجمة وهو ضرب من الحمض. الذفراء: بقلة. مخجل: يحبس الإبل من كثرته، أو طال والتف. اللسان (جفر، خجل، رغل) والطرائف الأدبية ٧١ وديوان أبي النجم ٢٠٨.

(ذمر) (ق٥/٤٠٠):[٢٦]

حَراجيجُ قُودٌ ذُمِّرت في نِتاجِها بناحيةِ الشّحرِ الغُرَيرِ وشَدقَمِ

والبيت مختل العجز وإنما هو من أبيات مرفوعة الروي و الرواية:

حَراجيجُ قُودٌ ذَمَّرت في نِتاجِها بناحيةِ الشّحرِ الغُرَيرُ وشَدقَمُ

الحُرجُوج والحَرَج: الناقة الطويلة. التذمير: أن يدخل الراعي يده في حياء الناقة فيمس أصل القفا والذفرى فيعرف أذكر هو أم أنثى .الشحر:

(٢٦) ومثله أيضا ما وقع في تهذيب اللغة ٤٣١/١٤.

موضع في بلاد عمان. الغرير وشدقم: فحلان جعلهما اسمين لقبيلتين. ديوان ذي الرمة ١٥٨٤/٣ وفيه: حراجيجَ مما ذَمَّرت ..

(زغر) (ق٥/٤١٢):

كَكِتَابَةِ الزُّغْرِيِّ غَشَّـ ـاها من الذهبِ الدُّلامِصْ

صوابه: ككنانة الزغري، بالنون. اللسان (دلمص) وتهذيب اللغة ٤٨/٨ وجمهرة اللغة ٣٢٢/٢ وديوان أبي دواد ٣٢٢. الزغري: نسبة إلى زغر وهي قرية بمشارف الشام وكنائنها تعمل من أديم أحمر. الدلامص: البراق. شبه لون فرسه بألوان هذه الكنائن، ومثله قول امرئ القيس (ديوانه ١٨١):

كأنَّ سراتَهُ وجُدَّةَ ظهرِهِ كنائنُ يجري بينهنَّ دَلِيصُ

شبه الخط الذي على ظهره بجعاب مذهبة.

(زهر) (ق ٥/٤٢٢):

يفوحُ المسكُ منهُ حين يغدو ويمشي الزَّاهِرِيَّة غيرَ حالِ

وإنما الصواب: غير خال، بالخاء المعجمة. أي غير مختال. الزاهرية: التبختر. شرح أشعار الهذليين ٩٦٤/٢.

(زور) (ق ٥/٤٢٦):[٢٧]

قد قابلوا لو ينفخونَ في فَحَمْ

وإنما الصواب: قد قاتلوا. اللسان (فحم) والمحكم ٢٩٨/٣ وإصلاح المنطق ٩٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٥٠. يريد أنهم قاتلوا فلم يغنوا شيئاً ولم نكن نحن بمنزلة الفحم ينفخ فيه.

(سخر) (ق٦/١٦):

(٢٧) ومثله أيضا ما ورد في التاج ٤٦١/١١، وفي تهذيب اللغة ١٢٢/٥: لا ينفخون.

إنّي أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بها ... من عَلوَ لا عَجَبٌ منها ولا سُخُرُ

ويروى: ولا سَخَرُ. اهـ.

وإنما الصواب: لا عجب منها ولا سُخُرُ، بضمتين. أي استهزاء. الأصمعيات ٨٨.

(سرر) (ق ٦/٢٣):

فساعَهُمُ حَمدٌ وزانت قبورَهمْ ... أسِرَّةُ رَيْحانٍ بِقاعٍ منَوَّرِ

صوابه: فشاعهم، بالشين المعجمة. وهو من قولهم: شاعك الخير أي لا فارقك. الأسرة: أوساط الرياض. اللسان (شيع) وتهذيب اللغة ٣/٦٣ وديوان لبيد ٥٣ وفيه: فشيعهم / سرارةُ ريحانٍ بقاعٍ منوّرِ.

(سفر) (ق ٦/٣٢):

سَفَرَ الشَّمالُ الزِّبرِجَ المُزَبرَجا

والبيت مختل الوزن وإنما الصواب: سَفْرَ الشّمالِ، بتسكين الفاء. والبيت للعجاج وقبله:

وحين يبعثن الرِّياغَ رَهَجا

يبعثن: أي الخيل. أي جاءت الخيل تثير الغبار كما سفرت الشمال الغيم الخفيف. اللسان (زبرج) وتهذيب اللغة ١١/٢٤٥[٢٨] وديوان العجاج ٢/٧٠.

(سفر) (ق ٦/٣٢):

وحائلٌ من سَفِيرِ الحَولِ جائلُهُ ... حولَ الجراثمِ في ألوانِه شُهَبُ

وإنما الصواب: الجراثيم .. شَهَبُ.[٢٩] الحائل: ورق قد تغير إلى

---

(٢٨) في تهذيب اللغة ١٢/٤٠١: الشّمالُ. بضم اللام. خطأ كذلك.

(٢٩) في تهذيب اللغة ١٢/٤٠١: الجراثيز ألوان. تحريف كذلك.

البياض. جائله: ما جال منه. الجراثيم: التراب يجتمع إلى أصول الشجر. الشهب: البياض. أي ابيض لما يبس. ديوان ذي الرمة ١/٨٤.

(سفر) (ق ٦/٣٦):

... وسفيرة هضبة معروفة قال زهير:

بكتنا أرضُنا لمّا ظَعَنّا .... سُفيرةُ و الغيامُ

وفي الحاشية: «كذا بياض بالأصل ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير».

كذا وإنما البيت للبيد. اللسان (غيم) [٣٠] ومعجم ما استعجم (الغيام) وديوانه ٢٩٣ وتتمته: وحيّتنا سفيرة والغيام.

(شبر) (ق٦/٥٩): [٣١]

إذ أتاني نبأٌ من مُنعَمٍرْ لم أخنهُ والذي أعطى الشَّبَرْ

وإنما الصواب: من مُنعمٍ، يعني النعمان وكان قد بلغه عنه وعيد وتهدد. الشبر: العطية والخير. تهذيب اللغة ١١/ ٣٥٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٤٩ والتنبيهات ٢٨٣ وديوان عدي ٦٠. [٣٢]

(شعر) (ق ٦/ ٧٩):

كلُّ جنينٍ مُشعِرٍ في الغِرْسِ

صوابه: كلَّ جنينٍ مُشعرٍ في الغِرْسِ. وقبله:

يتركنَ في كلّ مُناخٍ أبسِ

الأبس: الشديد. الغرس: الجلدة التي تخرج على رأس الفصيل ساعة

(٣٠) في اللسان (غيم) (ق١٥/٣٤٣): والغيام. ضبطت بكسر الغين، ضبط قلم والصواب أنها بالفتح كما نص البكري.

(٣١) ومثله أيضا ما وقع في حاشية التاج ١٢/١٢٦.

(٣٢) في ديوان عدي: الخبر، وإنما الصواب: الحَبَر، بالحاء المهملة. وهو التنعم والسعة في الرزق وخصب العيش.

يولد. أي إذا أنخن في مناخ شديد ألقين كل جنين قد نبت عليه الشعر. اللسان (أبس) وتهذيب اللغة ٨/ ٣٣، ١٣/ ١٠٧ وإصلاح المنطق ٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٣ .

(شفر) (ق٦/٨٩) [٣٣]

فلمّا هبطنَ المِشفرَ العَوْدَ عَرَّستْ بحيثُ التقت أجراعُهُ ومشارِفُهْ

والبيت مختل العجز وإنما الصواب: ومشارقه، بالقاف. أي جوانبه التي تلي المشرق. المشفر العود: أرض من بلاد عدي وتميم. الجَرعة: الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا وعوثة فيها. ديوان الراعي ١٨٩ وفيه: أجزاعه ومشارقه. الجزع: منقطع الوادي.

(شقر) (ق٦/٩٠): [٣٤]

.. والشُّقار والشقارى نبتة ذات زُهيرة، وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذنيان ....

صوابها: الذُّنَبان، بالباء الموحدة. اللسان (ذنب).

(شكر) (ق٦/٩٥):

والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطنَ النَّغَرْ

وإنما الصواب: النُّغَر، بضم النون. أي الأجنة، واحدها نُغَرَة. اللسان (نغر)، ويروى النعر، بالعين المهملة. اللسان (شدن) وتهذيب اللغة ٨/ ١٠٠، ١٠/ ١٤ والتكملة (طرر) وديوان العجاج ١/ ٣٣ وقبله ببيتين:

خوصاً يُساقِطنَ المِهارَ والمُهَرْ

الشدنيات: إبل منسوبة إلى شَدَن، وهو موضع باليمن. النُّعَرَة: الجنين

---

(٣٣) ومثله أيضا ما وقع في التاج ١٢/ ٢١٤.

(٣٤) ومثله أيضا ما وقع في حاشية التاج ١٢/ ٢١٩ إذ نقل محققه ما ورد في اللسان دون الالتفات إلى ما جاء من تنبيه في الحاشية.

في الرحم قبل أن يتم خلقُه

(شمخر) (ق٦/٩٨):[٣٥]

أبناءُ كلِّ مُصعَبٍ شِمَّخْرِ
سامٍ على رَغمِ العِدى ضِمَّخْرِ

كذا بالراء وإنما هما من أبيات زائية والرواية: شمخزِ / ضمخزِ. وهو تحريف وقع في أصول اللسان. الشمخز: الطامح النظر. الضمخز: الضخم من الرجال. التكملة (ضمخز) وديوان رؤبة ٦٤ وفيه: أنا ابنُ كلِّ ...

(صبر) (ق٦/١٠٩):

ورَجراجَةٍ فوقها بيضُنا عليها المُضاعَفُ زُفنا لها

وإنما الصواب: فوقها بيضها/ زِفنا لها. الرجراجة: الكتيبة لا تكاد تسير لكثرتها. بيضها: بياض الحديد. زاف: تبختر في مشيته. ديوان الخنساء ٢١٣.

(صبر) (ق٦/١٠٩):

فارم بِهم لِيَّةَ والأخلافا
جَوزَ النُّعامى صُبُراً خِفافا

وإنما الصواب: حوزَ النعامى، بالحاء المهملة. النعامى: الجنوب. الصبير: السحاب الأبيض. يريد جَمْعَهم هذا الموضع كما يجمع الجنوبُ السحابَ. شرح أشعار الهذليين ١١٨٥/٣ وفيه: كفافا. أما قوله: خفافا، فهو في بيت آخرمن القطعة وهو:

قوماً يهزّون قناً خِفافا

(صدر) (ق٦/١١٦):

(٣٥) ومثله أيضا ما ورد في العين ٣٢٣/٣ وفي تهذيب اللغة ٦٤١/٧.

مُـــصَـــدَّرٌ لا وَسَـطٌ ولا بــالـي

صوابه: مُصدّرٌ لا وسطٌ ولا تالْ. بالتاء المثناة الفوقية. المصدر: السابق. اللسان (عرق) وأساس البلاغة (صدر).[٣٦]

(صنبر) (ق٦/١٤١):

... كما أن القصيدة المنشدة للأصمعي التي فيها:

كـــأنّـهـــا وقـــد رآها الـرّائـي

وفي الحاشية: «قوله كما أن الخ كذا بالأصل ».

كذا ولا محل لهذا التعليق وإنما الرواية:

كـــأنـهـــا وقـــد رآهـا الـرَّءّاءْ

و هو من أبيات لغيلان الرَّبَعي أنشدها الأصمعي له و أولها :

هل تعرفُ الدارَ بنَعفِ الجرعاءْ

الخصائص ٢/٢٥٢ – ٢٥٣ و اللسان (رأي).[٣٧]

(ضرر) (ق٦/١٥٧):

وخَـصـمَـي ضِـرارٍ ذَوي تُدرَأٍ متى باتَ سِلمُهما يَشغبا

والبيت مختل العجز وإنما هو من أبيات مخفوضة الروي والرواية: متى يأت سلمهما يشغبِ. ذو تدرأ: لا يَتوقّى ولا يَهاب. ديوان النابغة الجعدي ٢٧ واللسان (مأق) وفيه:مَأقة / متى يدنُ رسلهما يُشعَب. المأقة: الحقد .[٣٨]

---

(٣٦) لدكين بن رجاء رجز مطول على هذه القافية ليس فيه هذا البيت. المعاني الكبير ١/١٧٨-١٧٩. وفي تهذيب اللغة ١٢/١٣٥: لا وسط لا تالِ. تحريف كذلك. وفي الحاشية: «الرجز في كل كتب اللغة زائد الواو في ولا تال ويستقيم بحذفها » !

(٣٧) في اللسان (رأي): الرءاءُ، بالضم. وإنما الصواب بالسكون.

(٣٨) كذا في اللسان و الصواب: يشغبِ. ولم تضبط الباء فيه وفي تهذيب اللغة ١١/٤٥٨.

(ضرر) (ق٦/١٥٩) [٣٩]

..و المضرار من النساء و الإبل والخيل: التي تَنِدُّ وتركب شِدقها من النشاط ...

ولا معنى لقوله: شدقها وإنما الصواب: شقها. أي تجتنح عليه .

(ضمر) (ق٦/١٦٥)[٤٠]

بِحَسْبِ مُجتَلٍّ الإماءِ الخُرَّمِ

من هَدَبِ الضَّمرانِ لم يُحَزَّمِ

والصواب في البيت الأول: تُحسِبُ مجتلٍّ .. الخدّم، أي تكفي. اجتل: التقط الجلة للوقود. والضمران: ضرب من الشجر يحتطب. وقوله من هدب الضمران: أي من بعر إبل رعت الضمران. وقوله: لم يحزم: أي هو بعر منثور لم يحزم كما يحزم الضمران إذا احتطب. يصف إبلاً يكفي بعرها من وقود يستوقد به من أغصان الشجر. تهذيب اللغة ١٠/٤٨٦ و الأمالي ١/٢٤٥.

(ضمزر) (ق٦/١٦٥): [٤١]

و شِعب كلٌ بازلٍ ضُمارِزِ

وإنما الصواب : وشَغْبَ .. الشغب: المخالفة و العَسَر و الاعتراض. وبعير ضمارز وضمازر: صلب شديد قال العجاج (ديوانه ٢/٥٠):

كأن تحتي ذاتَ شَغْبٍ سَمْحَجا

(٣٩) ومثله ما وقع أيضا في التاج ١٢/٣٩٢.

(٤٠) في اللسان (جلل) (ق١٣/١٢٦): يحسب .. الحرم، وفي تهذيب اللغة ١٠/٤٨٦: لم يخطم، وفي ديوان عمر بن لجأ ١٦١: الحرم/ يخزم. تصحيف.

(٤١) ومثله أيضا ما وقع في تهذيب اللغة ١٢/١٠١ وفي اللسان (ضمرز) (ق٧/٢٣٤).

التكملة (ضرر) وتهذيب اللغة ١٠١/١٢ وأراجيز المقلين (مجلة المجمع) مج ٥٧ ج٣ ص٤٢٧.

(ضهر) (ق٦/١٦٦):

حنظلة فوق صفاً ضاهرِ
ما أشبهَ الضاهِرَ بالنّاضرِ

الحنظلة: الماء في الصخرة ...

صوابه: حنضلة .. ضاهرٍ ، بالضاد المعجمة، وهما بيت واحد من السريع. الضهر والضاهر: أعلى الجبل. الناضر: الطحلب. اللسان (حنضل).

(ظهر) (ق٦/٢٠٠):

فَتَغَيَّرت إلا دعائمَها ومُعرّساً من جوفِهِ ظهرُ

والبيت مغير العجز وإنما هو من أبيات مخفوضة الروي والصواب: جَونةٍ ظهرِ. الجونة: السوداء. والظهر: القديمة. أراد بها قدرا سوداء. ديوان حميد ٩٣ وفيه: ملاعبها.

(عبر) (ق٦/٢٠٤):

قَطَعْت إذا تخوّفت العَواطي ضُروبَ السِّدرِ عُبرِيّاً و ضالا

ولا معنى لقوله: تخوفت وإنما هي: تجوفت، بالجيم. أي دخلت بينه. العواطي: التي تعطو أي تتناول بأيديها. اللسان (سدر ، عمر) وتهذيب اللغة ٣٨٦/٢ وديوان ذي الرمة ١٥٣٠/٣ ومثله قوله أيضا (ديوانه ١٥١٢/٣ واللسان: ربض):

تجوّف كلَّ أرطاةٍ رَبوضٍ من الدَّهنا تفرّعتِ الحبالا

(عبقر) (ق٦/٢٠٨):

كأنّ صليلَ المَروِ حين تشُدُّهُ صليلُ زُيُوفٍ يُنتَقَدنَ بعَبقَرا

وإنما الصواب: تُشِذّه، بالذال المعجمة. أي تفرقه. الزيوف: الدراهم الرديئة. عبقر: موضع باليمن. وهي رواية البطليوسي. ديوان امرئ القيس ٣٩٢. (٤٢)

(عجر) (ق٦/٢١٨):

فكل قلسٍ قادحٌ بزندهِ

وإنما الصواب: فكل قيس .. اللسان (سفا). وفي شرح أدب الكاتب ١٩٧: تقدحُ قيسٌ كلها بزندهِ.

عذر (ق ٦/٢٢٥): (٤٣)

...................المعذور

والبيت مختل القافية وإنما الصواب: المُعذَرِ، وقبله:

فهو يلوي باللّحاءِ الأقشرِ

العين ٢/٩٥، ٥/٣٦ وتهذيب اللغة ٢/٣١٠ وخلق الإنسان لابن أبي ثابت ٢٨١. وفي اللسان (عبر): المُعْبَرِ، وهو من الأبيات التي لم يحسن ابن منظور – رحمه الله – نقلها، فقوله (المعذور) جاء في بيت لجرير ورد قبل البيت السابق في تهذيب اللغة.

(عذر) (ق٦/٢٢٧): (٤٤)

سبقت أوائلَهُ أواخرُهُ بمُشَرَّعٍ عذبٍ ونبتٍ واعِدِ

والبيت مختل الصدر وإنما هو: سبقت أوائله أواخر نوئِه. كما جاء في ديوان ابن ميادة ١١٢ المشرع: شريعة الماء. نبت واعد: يُرجّى خيره. كما ورد البيت في سمط اللآلي ١/٤٤٦ على الصحة وفيه: سبقت أواخرُهُ

---

(٤٢) في ديوانه ص ٣٩٢: تشده. بالدال المهملة. تصحيف. وفي ديوانه ص ٦٤: تطيرهُ

(٤٣) اجتزأت بذكر قافية البيت لما فيه من فحش.

(٤٤) ومثله أيضا ما وقع في التاج ١٢/٥٤٤.

أوائلَ نَورِهِ.

(عسر) (ق٦/٢٤٢): (٤٥)

مــعــتــســر الــصــرمِ أو مُــذلّ

والبيت مختل الوزن وفي لفظ (مذل) تصحيف وصوابه: معتسرٍ للصرمِ أو مُدِلٍّ. وهو لمنظور بن حبة. تهذيب اللغة ٨٣/٢ ومجالس ثعلب ٦٠٣ وفيه: معتصر، وهما بمعنى.

(عمر) (ق٦/٢٨٧):

يقولون لما جمّعوا لغدٍ شملكم — لك الأمُّ مما باليعاميرِ و الأبُ

والبيت مختل الوزن وإنما الصواب: الغدوَ ... ديوان الطفيل الغنوي ٤٨ والرواية: شملهم/ في المواطن .. الغدو: الغد ، أتى به تاما على الأصل. لك الأم والأب: أي نفديك بأمهاتنا وآبائنا.

(عير) (ق٦/٣٠٢):

هتّافة تخفضُ مَن يُديرُها

و في اليَدِ اليُمنى لمستعيرها

كذا بضم الراء في البيت الأول وإنما الصواب: مِن نَذيرِها. النذير: صوت القوس لأنه ينذر الرمية. هتافة: تهتف بالوتر. تهذيب اللغة ١٦٩/٣ والمعاني الكبير ١٠٥١/٣. والبيتان لأبي النجم ولم يرد البيت الأول في ديوانه. (٤٦)

(غرر) (ق٦/٣٢٥):

فالغَرُّ ترعاه فجنبي جَفَرَهْ

---

(٤٥) ومثله أيضا ما ورد في التاج ٣٥/١٣.

(٤٦) كنت أوردت مئات من الأبيات التي لم ترد في ديوان أبي النجم أو فيما استدرك عليه في مقال لي في مجلة المجمع الأردني العدد ٥٢ ص ١٩٥ – ٢٥٢.

وإنما الصواب: جَفْرِهِ، وقبله:

رَعَتْ جُفافاً فجنوبِ هَبْرِهِ

معجم ما استعجم (جفاف) والتكملة (غرر) [٤٧] ويروى هَبْرِ/ جَفْرِ– معجم ما استعجم عن نسخة خطية أخرى – وفي معجم البلدان (الغر): جَفْر.

(غضر) (ق٦/٣٢٨):[٤٨]

تثيرُ الدّواجِنَ في قَصَّةٍ عراقيّةٍ حولها الغَضَوَرُ

صوابه: قضَّة، بالضاد المعجمة، وهي أرض ذات حصى. الغضور: نبت يشبه البسط. يصف حمرا. اللسان (قضض) [٤٩] وتهذيب اللغة ٨/٢٥٠ وديوان الراعي ١٠٦ وفيه: وسطها.

(غور) (ق٦/٣٤٢):[٥٠]

ونحن إلى دُفُوفِ مُغَوِّراتٍ يَقِسْنَ على الحصى نُطَفاً لقينا

والبيت مختل العجز وإنما الصواب: نقيس على الحصى نطفا بقينا. النطفة و النطافة: القليل من الماء. أراد أنه إذا قلّ الماء وضعوا الحصاة في القدح وصبوا عليها الماء حتى يغمرها ليقسم بينهم بالسوية ولا يتغابنوا [٥١]. تهذيب اللغة ٨/١٨٢ وديوان الراعي ٢٦٧ وفيه: لدى.

(غير) (ق٦/٣٤٥):

إذ أنا مَغلوبٌ قليلُ الغَيَرْ

---

(٤٧) في التكملة: فالغرُّ نرعاه. تصحيف كذلك.

(٤٨) ومثله أيضا ما وقع في تهذيب اللغة ٨/٩.

(٤٩) في اللسان (قضض) (ق٩ /٨٦): للقَدُورِ . تحريف كذلك.

(٥٠) في تاج العروس ١٣/٢٧٦: تقيس. تصحيف كذلك.

(٥١) شعر زهير ٨٣.

صوابه: قليلُ الغَيْرِ، بفتح الغين وتسكين الياء. اللسان (رير) وقبله:

أقـولُ بالـسّـبتِ فُـويـقَ الـدَّيْـرِ

(غير) (ق٦/٣٤٦):[٥٢]

... قال عبد مناف بن ربعي الهذلي ...

وإنما هو: عبد مناف بن ربع الهذلي، باسقاط الياء. شرح أشعار الهذليين ٢/٦٧١.

(فرر) (ق٦/٣٥٨):

لعَمري لقد هانت عليكَ ظعينةٌ فَرَيتَ برجليها الفُرارَ المُرَنَّقا

وإنما الصواب: فَدَيتَ برجليها الفُرارَ المربّقا، بالباء الموحدة. يقول جعلت مهرها فرارا. الفرار: الحمل. والمربق: المشدود في الرِّباق، وهو خيط يثنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه ثم يشد. ديوان الفرزدق ٢/٥٩٧ والنقائض ٢/٨٤٢.

(فزر) (ق٦/٣٦٠):

ومـا إن أرى الفَزراءَ إلا تَطَلّعاً وخِيفةَ يحميها بنو أم عَجردِ

والبيت مغير العجز وإنما الصواب: بنو أم عجردا ، وبعده:

وإنّي غَداة استعبرت أمّ مالكٍ لـراضٍ من السلطان أن يتهـدّدا

الفزراء: الممتلئة شحما أو لحما، أو التي قاربت الإدراك. وقوله: خيفة يحميها: أي أن يحميها. ديوان الأخطل ١/٣٠٥.

(قذحر) (ق٦/٣٩١): [٥٣]

وأنشد الأصمعي لعمرو بن جَميل ..

---

(٥٢) ومثله أيضا ما وقع في اللسان (شنن) (ق١٧/١٠٩)، (جبي) (ق١٨/١٤٢).

(٥٣) ومثله أيضا ما جاء في اللسان (هبع) (ق١٠/٢٤٥)، (جسم) (ق١٤/٣٦٦)، (بذا) (ق١٨/٧٣)، (جذا) (ق١٨/١٤٨).

وإنما هو: عمرو بن حَميل، بالحاء المهملة. ويروى حُمَيل، على التصغير وهو أحد بني مضرس. التكملة (شحذ) وأراجيز المقلين (مجلة المجمع) مج ٥٧ ج ٣ ص ٤٣٧.

(قسر) (ق٦/٤٠٢): [٥٤]

وشَرشَرٍ و قَسورٍ نَصْرِيٌّ

صوابه: وشَرشَرٌ وقَسورٌ نضريٌّ، بالضاد المعجمة. أي ناضر. شرشر وقسور: ضربان من النبات. والبيت للعجاج. اللسان (شرر)[٥٥] وتهذيب اللغة ١٠/٣٤٤ وديوانه ١/٥١٧.

(قطر) (ق٦/٤١٩):

وانحتَّ من حَرشاءِ فَلْجٍ حَرْدَلُهْ

وإنما هي: خردله، بالخاء المعجمة. الحرشاء: من نبات السهل. التكملة (قطر) واللسان (حرش) وديوان أبي النجم ١٥٨.

(قعسر) (ق٦/٤٢٢):

... الزم بقَعسَرِّيها، وألهِ في خُرْتِيِّها، تطعمكَ من نَفِيِّها.

كذا جاءت الأبيات الثلاثة مختلطة بالنثر وإنما هي من مجزوء الرجز والرواية:

الزم بقَعسَرِيِّها
و ألهِ في خُرِّيِّها
تُطعمكَ من نَفِيِّها

اللسان (خرر) و العين ٢/٢٩٢ وتهذيب اللغة ٣/٢٨٣ و التكملة

---

(٥٤) جاء البيت مضبوطا بالكسر في تهذيب اللغة ٨/٣٩٨.

(٥٥) وفيه: نصري، بالصاد المهملة. تصحيف كذلك، إلا أن البيت ورد مضبوطا على الصحة.

(قعسر). القعسري: الخشبة التي تدار بها الرحى. ألهى الرحى: ألقى فيها اللهوة، و هو ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده. الخر والخري: الموضع الذي تلقي فيه الحنطة بيدك. النفي: الطحين.

(كلس) (ق٦/٤٢٢):

أكـدَرُ لَـفّـافٌ عِـنـادَ الـرُّوع

والبيت مختل الرواية وإنما الصواب: أكدرَ لفّافٍ عِنادَ الرُّوّغِ، بالغين المعجمة. ديوان رؤبة ٩٨.

(كلس) (ق٦/٤٥٠): [٥٦]

نجـاء كُـدُرٌ مـن حَـمـيـرِ أتِيـدة بـفـائِلِه و الـصَّـفـحـتـينِ نُـدُوبُ

والبيت مغير العجز وإنما الرواية:

.......................أبيـدةٍ بـفـائِلِهِ و الـصَّـفـحـتـين كُـدُومُ

أبيدة: بالباء الموحدة: منزلُ الأزد بالسراة. الفائل: اللحم الذي على خُرب الورك، أو عرق في الفخذين. الصفحتان: صفحتا عنقه. أي يُكدم ويُعَض. شرح أشعار الهذليين ٣/١١٦٤.

(كلس) (ق٦/٤٥٠):

ويـومَ دعـا ولـدانَـكـم عـندَ كَـوْدَرٍ فـخالُـوا لدى الدّاعي ثَـريداً مُـفَلفَـلا

صوابه: عبدُ كودر، بالباء الموحدة. كودر: ملك من ملوك حمير. مفلفلا: ألقي فيه الفلفل فهو يحذي اللسان. ديوان النابغة الجعدي ١٢٩ والأغاني ٥/٢٤. [٥٧]

(كعبر) (ق٦/٤٥٨):

الكَعْبَرة من النساء الجافية العِلجة الكعباء في خَلْقِها ...

---

(٥٦) ومثله أيضا ما وقع في تهذيب اللغة ١٠/١٠٨.

(٥٧) في الأغاني: كودن، بالنون. تحريف كذلك.

صوابها: العكباء في خلقها. اللسان (عكب).

(كفر) (ق٦/٤٦٣)[٥٨]

... وقول ثعلب بن صُعَيرة المازني ...

وإنما هو: ثعلبة بن صُعَير المازني. اللسان (ثعلب) و التكملة (كفر) وإصلاح المنطق ٤٩، ٣٣٩، ٤١٧ وتهذيب إصلاح المنطق ١٣٧ و شرح اختيارات المفضل ٢/٦١٢.

(كنهر) (ق٦/٤٧٠):

كَنَهوَرٌ كان من اعقابِ السُّمِيِّ

وفي مطبوعة بيروت: « هذا الشطر لا وزن له معروف » .

وإنما الصواب في ضبطه: كنهورٌ كان مِنَ اعقابِ السُّمِي. و هو من مشطور الرجز. الكنهور: السحاب المتراكب الثخين.

(كهر) (ق٦/٤٧٠): [٥٩]

.. قال عدي بن زيد العَبّادي ..

و إنما هو: العِبَادي، بكسر العين. نسبة إلى العِباد، وهم قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية. اللسان (عبد) و تهذيب اللغة ٢/٢٣٩ و الاشتقاق ١١.

(كهر) (ق٦/٤٧٠):

..قال ابن دارة الثعلبي ..

كذا وفي اللسان (عهر): التغلبي، بالتاء المثناة ؟ والصواب: أنه من بني بهثة بن عبد الله بن غطفان ، و اسمه سالم بن دارة. المؤتلف والمختلف

(٥٨) ومثله أيضا ما وقع في اللسان (خصم) (ق ١٥/٧١).

(٥٩) ومثله أيضا ما وقع في اللسان (معن) (ق١٧/٢٩٧).

١٦٦، والشعر والشعراء ١/١/٤٠١.

(كور) (ق٦/٤٧٢):

عسراءُ حين تردَّى من تَفَحُّشِها و في كِوارَتِها من بَغيِها مَيَلُ

صوابه: من تفجُّسها، بالسين المهملة. وهي العظمة و التكبر والتطاول. الكوارة: لوث تلتاثه المرأة على رأسها بخمارها. البغي: الاختيال. اللسان (فجس) وتهذيب اللغة ١٠/٣٤٥، ٥٩٦ و التكملة (كور).

(نزر) (ق٧/٥٨): (٦٠)

.. و منه قول زيد بن عدي:

أو كماء المثمودِ بعدَ جمامٍ رَذِمِ الدمع لا يؤوبُ نَزورا

صوابه: عدي بن زيد. المثمود الماء الذي كثر عليه الناس حتى فني ونَفِد إلا أقله. الرذم: السائل. اللسان (زرم) و تهذيب اللغة ١٣/٢٠٢ وديوانه ٦٣ وفيه: زرم الدمع، أي القليل المنقطع.

(نسر) (ق ٧/٦٠):

.. و قال عبد الحق ..

قوله: عبد الحق، تحريف و إنما هو: ابن عبد الجن، و هو عمرو بن عبد الجن التنوخي. اللسان (أبل) و معجم الشعراء ١٨.

(نصر) (ق ٧/٦٦):

.. وقول خِداش بن زهير:

فإن كنت تشكو من خليلٍ مخانةً فتلك الحَواري عَقُّها و نُصُورها

و إنما هو: خالد بن زهير، و البيت مختل العجز و الرواية: الجوازي عقبها ونصورها. عقبها: عاقبتها. النصور: جمع نصر. أي أعقبتُك

(٦٠) ومثله أيضا ما وقع في تهذيب اللغة ١٣/١٨٨ وفيه أيضا: أو كماء لثمود !

وجازيتك كما فعلتَ أنت بعمرو. اللسان (عقب، جزي) [٦١] و تهذيب اللغة ١١/١٤٧ و شرح أشعار الهذليين ١/٢١٣.

(نصر) (ق ٧/٦٦):

أولئكَ آبائي وهم لِيَ ناصرٌ وهم لك إن صانعتَ ذا معقِلُ

و البيت مختل العجز أيضا و إنما الرواية: ذلك معقل. صانعت: صنعت. شرح أشعار الهذليين ٢/٥٣٩.

(نظر) (ق٧/٧٨):

وصَدَّت عن نواظِرَ و استَعنّتْ قَتاماً هاجَ عَيْفيّاً و آلا

صوابه: صيفيا و آلا. معجم ما استعجم (القعقاع) و شعر عمرو بن أحمر ١٢٥.

(نور) (ق ٧/١٠٣): [٦٢]

.. و قد سمّى خِندِف بن زياد الزّبيري إدراك الزرع تنويرا فقال ..

وإنما هو: خندق بن زياد الدبيري. اللسان (ظفر) و التكملة (فأر) والجيم ٣/١٢٣ و التاج (خندق) و فيه أنه كان صديقا لكثير عزة. [٦٣]

(هجر) (ق ٧/١١٢):

يُعلى بأعلى السَّحقِ منها
غشاش الهُدهُدِ القُراقرِ

و إنما الصواب:

---

(٦١) جاء البيت في اللسان (جزي) منسوبا إلى أبي ذؤيب الهذلي و الصحيح أنه لخالد ابن زهير.

(٦٢) ومثله أيضا ما وقع في التاج ١٤/٣٠٦ و الأغاني ٩/٨، ١٧.

(٦٣) كذا جاء في التاج، وفي الأغاني ١٢/١٧٤: خندق بن مرة الأسدي هكذا قال النوفلي وغيره يقول خندق بن بدر.

يعلو بأعلى السحق المَهاجِرِ
منها عشاش الهدهدِ القُراقِرِ

المهاجر: المفرطة الطول. و البيتان لأبي محمد الفقعسي. سمط اللآلي ٢/٨١١ – و فيه روايات أخرى – و الأمالي ٢/١٩٣ كما ورد البيت الثاني في اللسان (قرر) و فيه: فيها.

(هجر) (ق ٧/١١٦):

وتُصبِحي أيانقاً في سَفْرِ

و إنما هي: و تصحبي. التكملة (هجر) و أراجيز المقلين (مجلة المجمع) مج ٧٠ ج ٢ ص ٢٦٦.

(هرر) (ق /٧/١٢٢):

أصحوتَ اليوم أم شاقتكَ هِرٌّ

صوابه: هِرْ، بتسكين الراء، و عجزه: و مِن الحبِّ جنونٌ مستعِرْ. ديوان طرفة ٥٠.

(هنبر) (ق ٧/١٢٨): (٦٤)

قال الشاعر القتال الكلابي و اسمه عبيد بن المُضَرِّجِيّ ..

صوابه: المَضْرَحي، بالحاء المهملة، و بفتح الميم و الراء، بدليل قوله في كلمة أخرى (ديوانه ٥١):

أنا ابنُ المَضْرَحِيّ أبي شليلٍ وهل يخفى على الناس النهارُ

كما ورد اسمه على الصحة أيضا في سمط اللآلي ١/١٢ و في خزانة الأدب ٩/١١٢.

(هير) (ق ٧/١٣١):

(٦٤) في تاج العروس ١٤/ ٤٤٤ و الأغاني ٢٤/١٦٩ المُضَرَّجِي. تصحيف كذلك.

طلَّت كأنَّ وجهَها يحمَرَّا
تربُدُ في الباطلِ و اليَهيرّى

و إنما الصواب في البيت الأول: ظلت. اليهيرى: الباطل. تهذيب اللغة ٤٠٨/٦ وجمهرة اللغة ٤٧٥/٣ و في ص ٢٥١ منه: باتت. والبيتان لجندل بن المثنى الطهوي.

(وبر) (ق ١٣٣/٧): (٦٥)

.. و حاجى به ثعلبة بن عبيد فاستعمله للنحل فقال ...

و إنما الصواب: النخل، بالخاء المعجمة. اللسان (جزأ، كثث، دين، رعى، مني).

(يسر) (ق ١٦٠/٧): (٦٦)

فقلت امكثي حتى يسارِ لعلّنا نحجُّ معاً قالت أعاماً و قابلَهْ

و البيت من أبيات مرفوعة الروي و صوابه: أعامٌ و قابلُه. شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣١٧ و ديوان جران العود ١٢.

(يسر) (ق ١٦٣/٧):

فَظِعتَ إذا لم يَستطعْ قَسوةَ السُّرى و لا السّيرَ راعي الثَّلَّةِ المُتَصَبِّحُ

و إنما الصواب: قطعتُ. ديوان ابن مقبل ٥١ و قبله ببيتين:

وخوقاءَ جرداءَ المسارحِ هوجلٍ بها لاستداء الشّعشعاناتِ مسبحُ

الثلة: جماعة الغنم. الخوقاء: الواسعة الجوف لا ماء فيها. الجرداء: التي لا نبات فيها. الهوجل: التي لا يهتدى بها. الشعشعانة: الجسيمة.

(٦٥) ومثله أيضا ما وقع في اللسان (فضا) (ق ١٦/٢٠) وفيه وفي مادة (جزأ) (ق/٣٩١): ثعلب. تحريف كذلك.

(٦٦) ومثله أيضا ما جاء في كتاب سيبويه ٣٩/٢ و في ديوان حميد ١١٧: وقابلُ. تحريف أيضا.

استدى: مد يديه.

(أرز) (ق ٧/١٦٩):[٦٧]

ظمآنَ في ريحٍ و في مَطِيرِ
و أرزِ قَرٌّ ليس بالقَرِيرِ

و إنما الصواب: مُطَير / بالقُريرِ، على هيئة التصغير. الأرز: البرد. الخصائص ٢/٢٣٥.

(حجز) (ق ٧/١٩٨):

فهُنَّ من بين مَحجُوزٍ بنافِذَةٍ و قائِظٍ و كلا رَوقَيهِ مُختَضِبُ

صوابه: و فائظ، بالفاء أي فاضت روحه. محجوز: أصابته الطعنة في موضع محتجزه و مؤتزره. بنافذة: بطعنة تنفذ . روقيه: قرنيه. مختضب: مصبوغ بالدم. تهذيب اللغة ٤/١٢٣ و ديوان ذي الرمة ١/١٠٩ و فيه: حتى إذا كن محجوزا بنافذة/ و زاهقا ..

(حوز) (ق ٧/٢٠٨):[٦٨]

قد غَرَّ زيداً حَوزُهُ و طِلقُهْ

و إنما الصواب: وطَلَقُهْ. بفتح الطاء و اللام، و بعده:

من امرئٍ وفّقَهُ مُوَفِّقُهْ

الحوز: أول ليلة توجه فيها الإبل إلى الماء إذا كانت بعيدة منه. الطلق: قبل القرب. يقول: غره حوزه فلم يَسُق،و لم يكن مثل امرئ وفقه موفقه فهيأ آلة الشرب. التكملة (حوز) و البيت لبَشير بن النِّكث الكليبي. أراجيز المقلين (مجلة المجمع) مج ٥٧ ج ٤ ص ٦٢٠ .

(٦٧) ومثله أيضا ما وقع في التاج ١٥/٩.
(٦٨) في تهذيب اللغة ٥/١٨٠: وطِلقُهُ. تحريف كذلك.

(خزز) (ق ٧/٢١٢): (٦٩)

كـــأنّمـــا اختـــزّ بـــراعِـــبِـــيٌّ

صوابه: بزاعبي، بالزاي، و هو الرمح الذي إذا هُزّ تدافع كله كأن آخره يجري في مقدّمه. و اختز: انتظم.

(ضمز) (ق ٧/٢٣٢): (٧٠)

و هنّ وقوفٌ ينتظِرنَ قضاءَهُ بضاحي غَداةٍ أمرُه و هو ضامِزُ

و إنما الصواب: بضاحي عذاةٍ أمرَه و هو ضامزُ. الضاحي: البارز من الأرض. العذاة: الأرض الطيبة التربة الكريمة النبت. ضامز: قد ضم فاه فلا تسمع له رغاء. أي ينتظرن قضاءه أمره. ديوان الشماخ ١٧٧ و فيه: لهنّ صليلٌ / أمرَه.

(ضمرز) (ق ٧/٢٣٣): (٧١)

.. قال مساور بن هند العنسي ...

و إنما هو: العبسي، بالباء الموحدة. الشعر و الشعراء ١/٣٤٨.

(ضمرز) (ق ٧/٢٣٤):

و ضَمرَز اسم ناقة الشماخ، قال:

و كلُّ بعيرٍ أحسنَ النّاسُ نعتَهُ و آخرُ لم يُنعَت فِداءٌ لضَمرزا

صوابه: لضمزرا، بتقديم الزاي على الراء، و هو من أبيات رائية. ضمزر: اسم ناقة له. اللسان (ضمزر) و ديوان الشماخ ١٤٥ و فيه: فكل...

---

(٦٩) ومثله أيضا ما جاء في تهذيب اللغة ٦/٥٥٤.

(٧٠) ومثله أيضا ما ورد في تهذيب اللغة ١١/٤٨٩.

(٧١) ومثله أيضا ما وقع في اللسان (ضرزم) (ق١٥/٢٤٩). وفي اللسان (عرفط) (ق ٩/٢٢٤): مسافر العبسي وفي مادة (خشف) (ق ١٠/٤١٦): أبو المساور العبسي. تحريف كذلك.

(عجز) (ق ٧/٢٣٩):

.. كما قيل للذنب أزَلّ ..

و إنما الصواب: للذئب. و الأزلّ: الخفيف.

(عقفز) (ق ٧/٢٤٧): (٧٢)

ثم أصابَ ساعة فعَقفَزا

صوابه: أصات، بالتاء المثناة الفوقية. أي صوت. و البيت لمرداس الدبيري.تهذيب الألفاظ ٢٩٥.

(فرز) (ق ٧/٢٥٨):

فأطلعت فرزَةَ الآجامِ جافلة ‏ لم تدرِ أنّى أتاها أوّلُ آهرِ

و البيت مختل العجز و إنما الرواية: أوَّلُ الذُّعُرِ. الفرزة: شق يكون في الغلظ. يصف حمرا. اللسان (فور) و ديوان الراعي ١٣٠.

(لهز) (ق ٧/٢٧٤):

و حاجِبٍ خاضعٍ و ماصِعٍ لَهِزٍ ‏ و العينُ يكشفُ عنها ضافيُ الشَّعَرِ

و إنما الصواب: و ما ضغ لهز، بالضاد المعجمة. الماضغ: الحنك لمضغه المأكول. اللهز: الشديد. ديوان ابن مقبل ٩٧ و فيه: في حاجب خاشع.. تكشف...

(نزز) (ق ٧/٢٨٤): (٧٣)

فلاةٌ يَنِزُّ الظّبيُ في جِحَراتِها ‏ نَزِيزَ خِطام القوسِ يُحذى بها النّبلُ

صوابه: حَجِراتها / يُحدى بها النبل. حجراتها: نواحيها. و يحدى: يساق. تهذيب اللغة ١٣/١٦٩ و ديوان ذي الرمة ٣/١٦١٦ و فيه: الرّئم.

---

(٧٢) في تهذيب الألفاظ: ففعفزا . تطبيع. ومثله أيضا ما وقع في التاج ١٥/٢٤١، وفي تهذيب اللغة ٣/٢٨٦: أضاءت. تحريف كذلك.

(٧٣) ومثله أيضا ما وقع في التاج ١٥/٣٥١.

(نقز) (ق٧/٢٨٧):

قــاظَ الــقَــرِيّـاتِ إلــى الـعَــجــالِزِ

وإنما هي: القُـرَيّات، على هيئـة التصغير.[٧٤] قاظ: أقام فـي الصيف، والبيت لإهاب بن عـمير العبشمـي. التكملة (عجلز ، نقز) و أراجـيز المقلين (مجلة المجمع) مج ٥٧ ج ٣ ص ٤٢٧.

(هبرز) (ق ٧/٢٩٠):

خـفيـف الجبـا لا يَهـتـدي في فـلاتِهِ من القـوم إلاّ الـهِبـرِزِيٌّ المُغـامِسُ

و إنما الصـواب: خفي الجبـا. الجبا: ما حـول الماء. الهبـرزي: المقدام. المغـامس: الذي يغامـس الأمور. ديوان ذي الرمـة ١١٣٢/٢ و فيه: لقـلاته. ومثله قول بشار بن برد (ديوانه ٣٠٩/١):[٧٥]

و مـاءٍ تـرى ريـش الغَـطـاطِ بـجـوّهِ خـفـي الجبـا مـا إن تـبينُ نـصائـبـهْ

– للبحث صلة –

(٧٤) ورد ذكر القريّات بالتصغير في معجم البلدان (القريات) و في شعر زهير ١٠٢.

(٧٥) جاء البيت على الصحة في الطبعة الأولى و محرفا في الطبعة الثانية، إذ إنّ الناشر أسقط تعليق المراجِعَين.

(أحمد) فارس الشِّدياق:
رأيه في النَّحْت والمُصْطَلَح اللُغَوِي(*)

الدكتور محمد سواعي

مع مَطلَع القرن التاسع عشر بَرَزَ التأثير الأُوروبيّ المُفاجِئ والمُسيْطِر على بعض مناطق الشرق العربي من خلال الاتّصال المباشَر بالغرْب عن طريقَيْن: الأوَّل كان نتيجة الاحتلال العَسكري المُتمثِّل في غَزْو نابليون والجيش الفرنسي مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١م)، ومن ثَمَّ الحملات العسكرية البريطانية المتكرِّرة التي نَتَجَ عنها في النهاية السيطرةُ البريطانيّة على مصر عام ١٨٨٢م. والطريق الثاني نَجَمَ عن الاتّصال «المُؤسَّساتي» الذي تَمَثَّل بِنَشاط الإرساليات التبشيريّة الأجنبيَّة إلى الشرق العربي، وتأسيس المؤسَّسات التربوية ذات الطابع الغربي كـ «الكليّة السوريّة الإنجيلِيَّة» التي أُنشِئَت عام ١٨٦٦م، وسُمِّيَت فيما بعد باسم «الجامعة الأمريكية في بيروت»، و «كلية القِدّيس يوسف» التي أُنْشِئَت في بيروت عام ١٨٧٤م، والمُسمّاة الآن «جامعة القِدّيس يوسف»، أو «الجامعة اليَسوعِيَّة»(١).

ولعَلَّ هذا الاتّصالَ «المَعْرفي» والرَّغبة في اللحاق برَكْب العلوم المُتَقَدِّم

(*) أُنجِزَت هذه المقالة بمساعدة مِنحةٍ من المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق (IFEAD)، وبدَعْم مادّي جُزئِي من جامعة فرجينيا مَكَّناني من السَّفر إلى دمشق والمكوث فيها بين منتصف كانون الأول ١٩٩٦ ومنتصف كانون الثاني ١٩٩٧.

في أوروبّا في ذلك الوقت دفَعَ بعضَ الحكام ذوي النوايا الإصلاحيَّة، كالوالي العثماني في مصر محمد علي باشا، إلى إرسال مجموعاتٍ من الطلاب إلى البلاد الأوروبيّة المتَقدِّمة آنذاك كإيطاليا، وفرنسا ليدرسوا في جامعاتها ومعاهدها العِلميّة، وليكتسبوا العلوم الغربية التي ماكانت مُتوافِرَةً في الشرق الإسلامي آنذاك. وكما هو معروفٌ، أسَّسَ محمد علي في أثناء فترة حُكمِه (١٨٠٥ – ١٨٤٠م) معاهد فَنيّةً مختلفةً للهندسة، والطب، والزراعة، والطب البيْطري، والعلوم العسكرية حيْث دُرِّست هذه العلوم باللغة الفرنسية التي كان يُرافقها ترجمةٌ فَوْريّةٌ إلى اللغة العربية. وبالإضافة إلى هذه المعاهد العلميّة ذات الطابع التعليمي الغربي، رَعَى محمد علي وخلفاؤُه ترجمةَ بعض المؤلَّفات العسكرية، والتاريخية، والعلميَّة من الإيطالية، والفرنسيّة للتركية أوَّلاً، ثُمَّ للعربية في مَرْحلةٍ تاليةٍ. ونتيجةً لتأسيس هذه المعاهد العلميّة، وللترجمات ظهَرَت علومٌ حديثة في اللغة العربية كأنواع الهندسة المختلفة، والعلوم العسكرية، والطب، والزراعة. ولتعزيز هذا النشاط العِلمي والفكري استُورِدَت المطابع من أوروبا، وطُوِّرَت طرق الاتصال المختلفة من بَرْق وبريد، وسكك حديد، خاصَّةً في مصر. ونتيجة وُرُود هذه المؤسَّسات التي أصبحت جزءاً من الحياة الحديثة آنذاك، استُعمِلت المُصطلحات الأوروبيّة المُعرَّبة الدّالة على هذه المؤَسَّسات مثل «جُرْنال»، و «تَلغْراف» و «بُوسْطَة». كما أدَّى استيراد بعض المظاهر الحضارية الغربية كالمسرح، مثلاً، وتَمثُّل بعض الأفكار السياسية الغربية في مؤَسَّسات الحكم إلى استعمال كلماتٍ مثل «تياترو»، و «بوليتيقا» في الحياة اليوميَّة. وبَدَأَت مثل هذه المُصطلحات تنتشِر في كتابات المُؤَلِّفين والكُتّاب .

ونتيجة التحدّيات الثقافيّة، والسياسيّة، والعسكريّة، والفنيّة التي سبَّبها هذا الاتصال بيْن الشرق والغرب أصبحَت هذه الفترة بمثابة نقطة تَحَوُّل في

تطوُّر اللغة العربية، حيْث أثارت أزماتٍ لغويةً، خاصَّةً في تطوير المُصْطَلَح العربيّ، وكيفيّة استنباط المصطلحات الجديدة المُعبِّرة عن «الفنون» الغربية المختلفة. كما أنَّ استعمالَ المُصطلحات الغربية، الذي عَدَّه البعض نوعاً من «الغزو» المفرداتي للّغة العربية، أثارَ اهتمامَ الكُتّاب والمُؤلّفين بمُعالجة هذا الوضع اللُّغويّ الجديد وتقديم الحُلول له .

ونُقَدِّم في الصفحات التالية نُبذَةً عن جهود (أحمد) فارس الشدياق (١٨٠١/ ١٨٠٤؟ – ١٨٨٧م) في معالجة هذه الأزمة اللغوية التي واجَهَت الكُتّابَ والمُفكّرين العرب نتيجة تَدَفُّق المُصطلحات الأوروبية المُعرَّبة خلال فترة عصر النهضة في القرن التاسع عشر .

يتناول الشدياق في مقالةٍ له تحت عنوان «في اللغة العربية» في «كنز الرغائب في مُنتخبات الجوائب»[٢] «محاسن اللغة»، التي تنقسم إلى قسمَيْن على حَدِّ قوله: يشمَل القسم الأوَّل «طرق التعبير وحُسن الأساليب عند ضَمّ الكلام بعضه إلى بعض»؛ ويتكوَّن القسم الثاني من «مُفردات الألفاظ». وسيكون مركز اهتمامنا في هذه المقالة القسم الثاني، أي «المُصْطَلح اللغوي»، وطريقة استنباط الألفاظ المُعبِّرة عن المُسمَّيات الحضارية .

نَلْمَس من مقالة الشدياق، «في اللغة العربية»، الآنفة الذِّكر أنَّه لاحَظَ الاستعمالَ الزائدَ للألفاظ الأعجميّة خاصَّةً في مجلّة «روضة المدارس» التي كانت تصدر في القاهرة آنذاك[٣]. ومن الكلمات التي كَثُر استعمالها في هذه المجلَّة، أو غيرها في كتابات الكُتّاب في تلك الحقبة الزمنيَّة، يذكر الشدياق «القُومسيُّون»، و «الكونْستِتُوسيون»، و «القُونفرانْس» التي استعملها بعضُ الكتّاب للتعبير عن المؤَسَّسات الجديدة التي ماكانت مألوفةً في مصر خاصّةً، والبلاد العربية عامّةً. ومثل هذه الظاهرة – كما نفْهَم من سياق مقالة

الشدياق هذه – ناتجةٌ من أنَّ المفردات في أي لغةٍ تكون عادةً غير تامّة. ونتيجة تطوّر المُجتمع تظهر الحاجةُ لاستعمال مفرداتٍ للدلالة على المؤسَّسات المُستَحْدَثَة .

وفيما يخصُّ ألفاظ اللغةِ العربية بالتحديد، يَرَى الشدياق أنَّ غيابَ المُصطَلَح اللغوي لمُسمَّىً ما راجعٌ إلى مااستُحدِث «بعد العرب من الفنون والصنائع»[٤]. ويعتقد الشدياق أنَّ تطوُّر المجتمع الإنساني يؤدّي إلى استنباط المُصطلحات الدّالة على المؤسَّسات التي يُطوِّرها ذلك المجتمع لتصريف شؤونه. ويسوق، على سبيل المثال، كثيراً من المُفردات الدّالة على الوظائف الإدارية التي كانت قد تطوَّرت في زمنه مثل «المُشير»، و «السفير»، و«المُتصرِّف»، و «المدير»، و «مجلس الشورى». ويذكر أنَّ استنباط مثل هذه المفردات واستعمالها ماهو إلاّ ردُّ فعل المُجتمَع للضرورة التي كان يُواجهها من ذاته، وفي ذاته. ودفعته الحاجة – بالتالي – لاستنباط مثل هذه المُصطلحات آنذاك، مُتوخِياً الاختصار والإيجاز. ولأنَّ العربَ لم يخترعوا المؤسّسات التي وَرَدَت إليهم من الغرب في تلك الحقبة الزمنيّة مثل «التلغراف»، و «الغاز»، و «البوسطة»، ونحو ذلك فقد لجَؤوا إلى اقتراض المفردات الأجنبية للتعبير عن هذه الأشياء. ولو اخترع العرب هذه المُسمّيات الحضارية لوَضَعوا لها الأسماءَ الخاصَّةَ بها.

ففي مثل هذه الحالة، فإنَّ التقصير ليس من اللغة العربية؛ بل هو، في رأي الشدياق، من أبناء العرب الذين ماتَنَبَّهوا إلى وَضْع أسماء لهذه المُسمَّيات، بل اكتفوا باقتراض المُعَرَّب وتطويعه لقواعد الصَّرْف، والنظام الصوتي للّغة العربية .

ويعتقد الشدياق أنّه لاشَيْنَ أنْ يستعيرَ العربُ المُصطلحاتِ اللغويةَ من

اللغات الأجنبيّة. لكنّ الشيْنَ، في رأيه، ينبع من اقتراض هذه المُصطلحات في الوقت الذي نَجِدُ فيه أنَّ اللغة العربيّة قادِرَةٌ على صَوْغ هذه المُصطلحات، خاصَّةً أنَّ أكثرَ الأسماء المُقتَرَضَة هي من قبيل أسماء المكان، وأسماء الآلَة. وهذان النمَطان (في استنباط مثل هذه الأسماء) مُطَّرِدان من كل فعلٍ ثُلاثيّ، على حَدِّ قول الشدياق. ومن الأمثلة التي يسوقُها الكلمة الأوروبيّة «فابريقة»، أو الفارسيّة «كارْخانه» التي يُمكِن استبدالُ كلمة «مَعْمَل» أو مَصْنَع» بها[٥]. وكذلك كلمة «بيمارستان» الفارسيّة التي يُمكِن أنْ تحلَّ مَحلَّها كلمة «مُستَشْفى»، وكلمة «ديوان» التي يُمكِن أنْ تُستبْدَل بها كلمة «مأْمَر»، وهكذا. ويعتقد الشدياق أنّه من خَطأ العرب المُستعربين أنْ يستعيروا من اللغات العجميّة من دون سبَبٍ موجِبٍ. وتصبح المُشكلة أكثر فُحْشاً إنْ تَمَّ الاقتراض في الوقت الذي يُمكِن به استنباط هذا المُصطلَح. كذلك يَرَى الشدياق أنَّ الاقتراضَ المُبكِّر الذي أوردَ كلماتٍ معرَّبةً كثيرةً للعربية في القرن الأوَّل من الإسلام كان يُمكن أنْ يُحَدَّ منه لو كان هناك «جمعيّة أدبيّة» كما يُعرَف في أوروبّا بـ «أكادمي»[٦]. ولكي نكون مُنصِفين لآراء الشدياق اللغوية، يلزمنا أنْ نقول هنا إنّه لم يدْعُ إلى الجُمود والعُزلَة لاعتقاده أنَّ التواصُلَ بين الأمم أساس «التَّمَدُّن». كما أنّه يُبيح وُرُودَ الدخيل إلى اللغة العربية في حالَتيْن: الأولى، إنْ لم يُوجَد مُرادِفٌ لهذه المُفردات في «أصل اللغة»؛ والثانية إذا لم يكن بالإمكان صَوْغُ مثل هذه المُفردات.

إذاً، ماهو الحَلّ لمُشكلة استنباط مُفردات الألفاظ في اللغة العربية لتَسُدَّ مَسَدَّ الألفاظ الأوروبيّة؟ يَرَى الشدياق أنَّ النَّحتَ هو الحلُّ الأنسَب. ويُوفِّر لنا في المقالة الآنفة الذكر عَرْضاً تاريخيّاً لآراء بعض اللغويين العرب القدماء حوْلَ هذه الطريقة في استنباط المُفردات. ويُرجِعُنا إلى كتابات أحمد بن فارس (ت. حوالي ٣٩٥هـ) في «فقه اللغة»، والسيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)

في «المُزهِر [في علوم اللغة وأنواعها]»[٧]. فرأي ابن فارس هو أنَّ العَربَ تنحتِ من كلمتَيْن كلمةً واحدةً على سبيل الاختصار من مثل «عَبْشَمي» من «عبد شمس»، و «حَيْعَلَة» من «حَيَّ على». كما يَرَى أنَّ أكثرَ المُفردات الزائدة على ثلاثة أحرف منحوتةٌ[٨]. كما يَستَشْهِد الشدياق بما أوْرَدَه ابن السكيت في «إصلاح المنطق»[٩]. ويَنسِبُ الشدياق خطأً إلى الأزهري في «تهذيب إصلاح المنطق» ألفاظ «البسملة» من «باسم الله»، و «الهيللة» من «لا إله إلا الله»، و «الحولقة» و «الحوقلة» من «لا حول ولا قوة إلا بالله»، إذْ إنَّ الأزهري لم يضَعْ تهذيباً لـ «إصلاح المنطق». ولعلَّ مصْدرَ هذا الخطأ طباعيٌّ، أو عن طريق السهو. ولعلَّ الشدياق قَصَدَ «تهذيب إصلاح المنطق» الذي صنعه الخطيب التبريزي[١٠]. ويؤكِّد هذا الرأيَ ما أوْرَدَه السيوطي في «المُزهر» ٢: ٤٨٣ حيث قال: « ... وفي إصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي ...». ويميل كاتب هذه السطور إلى ترجيح الخطأ الطباعي إذ لعلَّ الشدياق قَصَدَ أنْ يقول: «... وفي إصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيب اللغة للأزهري...» بدلاً من « ... وفي إصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للأزهري ...»[١١]. وكذلك يُورِد الشدياق آراءَ الثعالبي في «فقه اللغة»، وابن دحية الكلبي في «التنوير»[١٢].

ويُنبِّهنا الشدياق إلى قضيّة الألفاظ التي نُسِبَت إلى «فصحاء العرب»، والألفاظ المُولَّدة التي استُنْبِطَت بعد انتشار الإسلام في البلاد المفتوحة مثل العراق، وبلاد الشام، وفارس. ويميل إلى الأخذ بالرأي القائل: إنَّ بعضَ هذه الألفاظ، مثل «الطلبقة»، و«الدمعزة»، و«المشكنة» أو «المشألة» مُولَّدة[١٣]. والحقيقة إنَّ استنباطَ هذه الألفاظ، وشُيوعَها لدليلٌ على أنَّ العربية قادرةٌ على توليد ألفاظ جديدة عندما تَستَدعي الحاجة إليْها.

كذلك يؤكِّد الشدياق أنَّ النحْتَ ظاهرةٌ لغويّةٌ لا تنحَصِرُ فقط في

اللغة العربية بل توجَد في اللغة اليونانية، واللغات الأجنبية الأُخرى. ويُضيف أنَّ النَّحتَ كان سبباً في إغناء هذه اللغات على مُستوى الألفاظ، وبالتالي أدَّت إلى اقتراض العربية بعض هذه المفردات من مثل «جغرافية»، و«فلسفة»، و«جومتريا»، و«جيولوجيا»، إلخ.

وينقل الشدياق، استناداً إلى ما وَرَدَ في «معجم الأدباء»، خَبَرَ سؤال الشيخ أبي الفتح عثمان بن عيسى الملطي(١٤) والنَّحوي الظهير الفارسي عن المفردات العربية مثل «شقحطب»، حيْث تقول القصَّةُ المُتوارَثَةُ : إنَّ هذا السؤال دَفَع النحوي الظهير الفارسي إلى إملاء الكلمات المنحوتة في «نحو عشرين ورقة من حِفظِه»، سُمِّيت باسم «كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب»(١٥).

ويَرَى الشدياق أنَّ ظاهرة النحت لاتقتصر فقط على الكلمات التي أثبَتَها في مقالته الآنفة الذكر مثل «الطلبقة»، و «الدمعزة»، و «المشألة» و «المشكنة» التي أوْرَدَها فُصحاء العرب، أو استنبَطَها المولّدون واستعملت على مرِّ الأجيال. بل يُؤكِّد أنَّ هذه الظاهرة ترْقى إلى مستوى الآليَّة التي تستطيع من خلالها اللغة العربية توليد كلماتٍ جديدة للأفكار، والمُسمَّيات الطارئة على الحياة العربية. ويرى كذلك أنَّ الحاجةَ التي استدعَت نحت «طلبقة» لم تتوقف حينذاك؛ بل أنَّ ضرورةَ الاعتماد على ظاهرة النَّحت مُستمرَّةٌ ولا تتوقَّف في فترةٍ زمنيّةٍ مُحَدَّدة. واللزوم والضرورة لاستنباط مُصطلحاتٍ جديدةٍ عن طريق النَّحت عاملٌ أساسِيٌّ لتوافُر المُصطلحات التي تستدعي إليْها التطوّرات في المُجتمع العربي. وعلى حدِّ قول الشدياق، فإنَّه إذا أباحَ المُستعربون لأنفسهم استعمال ألفاظٍ مثل «عبدشون»، و «جيثلوط»، وغيرها فلماذا لانستطيع نحن أنْ نصوغَ مثل هذه الكلمات عن طريق النَّحت؟

كما يَرَى الشـدياق أنَّ استنباط المفردات الـلازمة للتعبيـر عن حاجات المجتمع العربي تؤَدّي إلى تهذيب اللغة العربية، وصونها من غزو المُصطلحات الأجنبيـة التي بَدأَت تـرِدُ نتيجـة اتّصـال الغرب بـالشرق، حيث اعـتقـد أنَّ استعمالَ مُفرداتٍ مثل «الكونْستِتوُسيون» مُستْهْجَن .

وفي نهـاية مقـالة الشديـاق الآنفة الذكـر، فإنَّه يهـيب بكُتّـاب «روضة المدارس»، وخاصةً رفاعة رافع الطهطاوي أنْ «يتواطؤوا... من باب النحت» لاستنباط ألفاظٍ مَحلَّ الألفاظ الأجنبيّة المُعَرَّبة التي كانت تُشكِّل مَصْدرَ قلَق، وأزمـةً لغويـةً في رأي الشـدياق، علـى الرَّغم مـن مُسـاهمـتهـا في حلِّ أزمـة المُصطَلـح اللغوي في اللغـة العربية. ويُـذكِّر الشدياق الـقرّاء بأنَّ مصر لـعبَت الدور الريـادي في العلـوم العربـية، خـاصَّة في الحـقبـة الزمنيـة التي عـايشـهـا الشدياق في القرن التاسع عشر، وأنَّها كانت المركز الذي كان يرتاده طلاب العِلْم من أنحـاء العالم الإسلامي كافّةً. كـما أنَّ علماءَها كانوا قُـدْوَةَ الكُتّاب والمؤَلّفين في جميع الأمصار .

الهوامش

(١) حول تاريخ تأسيس «الجامعة اليسوعية» والتوسّع فيهـا انظر زيدان «تاريخ آداب اللغة العربية» ٤: ٣٩٩-٤٠٠؛ وشيخو «تاريخ الآداب العربية» ٢: ١٩٠-١٩١.

(٢) «كنز الرغـائب في منتخبـات الجوائب» ١: ٢٠٠-٢٠٦. استـنبول: مطبعـة الجوائب. ١٢٨٨هـ.

(٣) أنشـأ علي مبـارك مجلّة «روضـة المدارس» عام ١٨٧٠م، ورأسَ تحـريرها رفاعـة رافع الطهطاوي (١٨٠١/١٨٠٢- ١٨٧٣ م) حتّى وفاته. دام صُدورها ما يقرب من ثمانية أعوام.

(٤) انظر «كنز الرغائب» ١: ٢٠٢

(٥) كلمـة «فابـريقة» مُشتَـقَّة من المُـفرَدَة الفـرنسـيّة fabrique، أو الإيطاليّة fab-brica.

(٦) يُشير الشدياق بعبارة «ألفاظ العَجَم» إلى المُفردات المُعَرَّبة التي دخَلَت العربية في القرن الأوَّل من الإسلام.

ولعلَّ الشدياق كان يُشير لدى ذِكْره كلمة «أكادمي» إلى «الأكاديمية الفرنسية» (Academie francais) التي تَرْعَى تقنين استنباط المفردات الواجب استعمالها في اللغة الفرنسية، وأمور لغوية وأدبية أخرى.

وفي رأي الشدياق لا ينحَصِرُ الحال في مُفردات الألفاظ فقط، حيْث تَميل آراؤه إلى الشُّموليّة فيما يتعلّق بمكوِّنات اللغة في المفردات، والأصوات، والتراكيب اللغوية. وكمثالٍ على أفضليّة الاقتراض اللغوي أو عدمه على المُستوى الصوتي، يورِد الشدياق الباء، والكاف الفارسيَّتَيْن. لأنَّ اللغة العربية لا تحوي هذين الصوتيْن فهل كان يلزم على المستعربين أنْ ينطقوا بهَذَيْن الصوتَيْن ؟ أمّا المثال الخاصّ بالتراكيب اللغوية فيُورِد الشدياق التركيبَ الشائعَ باللغة الفارسيّة، ألا وهو تقديم المضاف إليْه على المُضاف.

(٧) لعلَّ الشدياق قصَدَ «الصاحبي في فقه اللغة وسُنَن العرب في كلامها»، واستعمل «فقه اللغة» على سبيل الاختصار. ولَدَى فحْصنا النَّص في «الصاحبي في فقه اللغة»: ٤٦١ وَجَدنا أنَّه يُطابِق النَّص الوارد في مقالة الشدياق.

وجديرٌ بالذكر أنَّ الشدياق والسيوطي كرَّرا مع تغييرٍ في الألفاظ والمحتوى ما أوْرَده الثعالبي في «فقه اللغة وسِرّ العربية» (فصل في النحت، رقم ٨٦، الصفحات ٣٧٨). فمثلاً، يقول الثعالبي: ٣٧٨ «... العرب تنحت من كلمتين وثلاثٍ كلمة واحدة ...» إلخ. بينما يذكر نصُّ السيوطي في «المزهر» ٢: ٤٨٢ «... العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ...» إلخ.

ويَنْسِب الثعالبي إلى الفرّاء (ت. ٢٠٧ هـ) وغيره كثيراً من الكلمات التي أوردَها، حيث أشار إليها في فصلٍ سمّاه «في حكاية أقوال متداولة على الألسنة» مثلَ « البسملة»، و«السبحلة»، و«الهيللة»، و«الحوقلة»، و«الحمدلة»، و«الحيعلة»، و«الطلبقة»، و«الدمعزة»، و«الجعفلة». انظر «فقه اللغة وسِرّ العربية» للثعالبي، الباب العشرون، الفصل السابع، الصفحات ٢١٦-٢١٧.

(٨) على سبيل المثال يُورِد «صلدم» من «صلد» و«صدم».

(٩) وَرَدَ في «إصلاح المنطق» لابن السكّيت: ٣٠٣ «البسملة»، و«الهيللة»، «الحولقة» (لم تَرِد كلمة «الحوقلة») فقط. ولم ترِد في «إصلاح المنطق» الكلمات الأخرى التي نَسَبَها الشدياق لابن السكيت، وهي «الحمدلة»، و«الجعفدة»، و«السبحلة».

(١٠) انظر «تهذيب إصلاح المنطق» للخطيب التبريزي: ٦٥٠، حيث وَرَدَ: «... يقال: قد أكثرت من البسملة إذا أكثر من قول «بسم الله». وقد أكثرت من الهيللة إذا أكثر من قول «لا

إله إلا الله». وقد أكثرت من الحولقة والحوقلة إذا أكثر من قول « لا حول ولا قوة إلا بالله». وقد أكثرت من الحمدلة أي من «الحمد لله»، ومن الجعفلة أي «جعلت فداك» ومن السبحلة أي من «سبحان الله».

(١١) مما هو جديرٌ بالذِّكر أنَّ [أبا منصور] الأزهري (٢٨٢-٣٧٠هـ) أوْرَدَ في «تهذيب اللغة» ١٣: ١٥٥-١٥٦ مادّة «بَسْمَل» و«بسَملة»، و«هيللة»، و«حولقة». وليس من الغريب على عالمٍ مُبَرِّزٍ مثل الشدياق أنْ يعرف هذه المادَّة في «تهذيب اللغة» ممّا حدا به إلى ذِكْر الأزهري و«تهذيبه» فأخطأ الطابع بذكر «تهذيب إصلاح المنطق» ونَسْبِه للأزهري.

من المعروف أنَّ علماء كثيرين اعتنوا بكتاب «إصلاح المنطق» لابن السكيت قبل الخطيب التبريزي، إذ شرحه أبو منصور الأزهري، والهروي، وابن سيده، والمريسي. انظر المقدمة التي كتبها فخر الدين قباوة لـ «تهذيب إصلاح المنطق»: ٦.

ولعلَّ الخلطَ بين الشرح والتهذيب أوقع الشدياق في نَسْبِ «تهذيب إصلاح المنطق» للأزهري خطأً. ولم أعثر على شرح أبي منصور الأزهري.

(١٢) لم أعثر على كتاب ابن دَحْيَة الكلبي (ت. ٦٣٣هـ) المُسمَّى «التنوير في مولد السراج المنير». انظر «كشف الظنون»، المجلَّد الأول: ٥٠٢.

(١٣) «المشألة» أو«المشكنة» من قول «ما شاء الله».

(١٤) أبو الفتح عثمان بن عيسى الملطي وَرَدَ اسمه على أشكالٍ مختلفةٍ (البُلَيْطي والبَلَطي نِسبةً إلى «بَلَط» إحدى قُرى الموصل بالعراق). وُلِدَ قُرْبَ الموصل سنة ٥٢٤هـ ومات سنة ٥٩٩. أقام في دمشق ومصر؛ ودرَّس العربية هناك. وهو عالِمٌ في العلوم الأدبية واللغوية، وشاعر. صنَّف في العربية «العروض الكبير»، و«العروض الصغير»، و«علم أشكال الخط»، و«كتاب التصحيف والتحريف»، وغيرها. انظر «خريدة القصر وجريدة العصر» ٢: ٣٨٥- ٣٩١؛ و«إنباه الرواة على أنباه النُّحاة» ٢: ٣٤٤- ٣٤٥؛ و«لسان الميزان» ٤: ١٧٣- ١٧٤؛ و«بغية الوعاة» ٢: ١٣٥- ١٣٦؛ و«معجم الأدباء» ٥: ٤٣

(١٥) الظهير الفارسي، وكذلك وَرَدَ «الطهير» في «كشف الظنون»، المجلد الأول، ٤٨٦. وهو أبو علي حسن بن الخطير (وَرَد الحسن بن الظئر في «معجم الأدباء» ٣: ٦٤- ٦٨) فقيه، ونَحْوِيّ، ولغوي، وعالم بالحساب والهيئة، والطِّب، والتاريخ. مات بالقاهرة سنة ٥٩٨هـ. وتنص الرواية على أن البليطيَّ استفسر من الظهير عن الألفاظ مثل «شقحطب»، وغيرها، وأنَّ الظهير أملَى على البليطي مثل هذه الألفاظ في أكثر من عشرين ورقة سمّاها «تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب». ويذكر السيوطي في «المزهر» ١: ٤٨٢ أنّه لم يَقِفْ على الكتاب.

المصادر والمراجع

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. تهذيب اللغة. ج١٣. تحقيق أحمد عبد العليم البردوني. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة. د.ت.

الإصفهاني، العماد. خريدة القصر وجريدة العصر. ج٢. تحقيق شكري فيصل. دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي. ١٩٥٩.

البكري، عبد الله. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. تحقيق مصطفى السقّا. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والنشر. ١٩٤٩.

التبريزي، الخطيب. تهذيب إصلاح المنطق. تحقيق فخر الدين قباوة. بيروت: دار الآفاق الجديدة. ١٩٨٣. طـ١.

الثعالبي، أبو منصور. فقه اللغة وسر العربية. تحقيق مصطفى السقّا وآخرين. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي. ١٩٧٢. طـ٣.

حاجي خليفة. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. المجلد الأول. بغداد: مكتبة المثنّى. إعادة طبع بالأوفست. د.ت.

الحموي، ياقوت. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء). ج٥. تحقيق د.س. مرجليوث. القاهرة: مطبعة هندية. ١٩٢٨. طـ٢.

ابن دريد. جمهرة اللغة. ج٣. حيد آباد الدكن (الهند): مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. ١٣٤٥هـ. طـ١. بيروت: دار صادر. إعادة طبع. د.ت.

زيدان، جرجي. تاريخ آداب اللغة العربية. ج٤. بيروت: دار مكتبة الحياة. ١٩٧٨. طـ٢.

ابن السكّيت. إصلاح المنطق. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف. ١٩٨٧. طـ٤.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ج١. شرح وضبط محمد أحمد جاد المولى وآخرين. القاهرة: دار التراث. د.ت. ط ١.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة. ج٢. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية. د.ت.

الشدياق، أحمد فارس. كنز الرغائب في مُنتخبات الجوائب. ج١. استنبول: مطبعة الجوائب. ١٢٨٨هـ.

شيخو، لويس. الآداب العربية في القرن التاسع عشر. ج٢. بيروت: المطبعة الكاثوليكية. ١٩٢٤ـ ١٩٢٦.

العسقلاني، ابن حجر. لسان الميزان. ج٤. بيروت: دار الفكر. ١٩٩٣.

ابن فارس، أحمد. الصاحبي (في فقه اللغة). تحقيق أحمد صقر. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي. ١٩٧٧.

ابن فارس، أحمد. مجمل اللغة. تحقيق زهير عبد المحسن سلطان. بيروت: مؤسَّسة الرسالة. ١٩٨٦.

القفطي، جمال الدين. إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة. ج٢. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار الفكر العربي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية. ١٩٨٦.

نواة لمعجم الموسيقى

(القسم الرابع عشر)

الدكتور صادق فرعون

مُعَدَّل: كان ليوحنا سيبستيان باخ دور هام في تثبيت دعائم السلّم المعدّل (٢٤ مقدّمة وفوغه مؤلّفة على السلّم المعدّل).	1212 - TEMPERED (E.) TEMPE´RE´ (Fr.)
سرعة الإيقاع وهي درجة سرعة مقطوعة موسيقية ما (حرفياً وقت).	1213 - TEMPO (It) (TEMPI جمع)
سرعة مضبوطة	1214 - TEMPO GIUSTO (It.)
حنون ـ ناعم (ومنها بحنان TENEROSO)	1215 - TENERO (It.)
الصادح ـ تينور: وهو صوت الطبقة العليا مابين الرجال ـ كذلك يطلق على آلة الفيولا	1216 - TENOR (E...)
مفتاح «دو» على السطر الرابع (ر ـ ٥٤)	1217 - TENOR CLEF CLEF D´UT 4 E´ME LIGNE
بوق انكليزي (من عائلة الأوبوا)	1218 - TENOR OBOE (E) COR ANGLAIS (Fr.)
علامة الإطالة (ر ـ ٨١٠)	1219 - TENUTA (It) POINT D´ORGUE (Fr.)
ممدودة: علامة تُؤدّى بكامل وقتها وقد تزيد عنه قليلاً.	1220 - TENUTO (It.)

1221 - TERNARY FORM (E.) شكل ثلاثي: وهو أحد
FORME TERNAIRE (Fr.) أشكال التأليف الموسيقي

1222 - TESSITURA (IT.)TEXTURE (E.) بِنْيَةُ الأغنية
TESSITURE (Fr.) تَدلّ على طبيعتها إن كانت تحوي
العديد من العلامات العالية أو المنخفضة مما يَثْقُلُ أداؤها على المغنّي أو المغنّية.

1223 - TESTO (It)LIBRETTO النص الشعري أو الأدبي
TEXT (E.) المستعمل للتلحين الموسيقي (رَ - ٦٤٣)

1224 - TETRACORD (E.) العقد الرباعي (تتراكورد): هو
مجموعة العلامات الموسيقية الأربع المعروفة أيام الإغريق (دو حتى فا) ثم أضيفت لها في القرن السابع للميلاد ثلاث علامات فوقها واعتبرت الوسطى بين المجموعتين علامةً مشتركة ثم أتى فيثاغورث فأكمل العقدين بدون علامة مشتركة فاكتمل بذلك السلّم الموسيقي.

1225 - THEME (E.) فكرة موسيقية: تشتبه وتعادل الموضوع
THE´ME (Fr.) الموسيقي (رَ - ١١٨٠): هي لحن يُستعمل
كفكرة تُطوّر وتُوسّع وتبنى عليها تعديلات المقطوعة الموسيقية من الصوناته أو السِمفونية الخ

1226 - THEORBO (E.) THEORBE (Fr.) تيوربو: عود قديم كبير الحجم

1227 -THIRD (E .) الثالثة (أي المسافة الثالثة) أو البُعْدُ الثالث
TIE`RCE (Fr.)
هو بعد مابين ثلاث علامات (مثلاً من «دو» إلى «مي» صعوداً ثالثة كبيرة ومثلاً من «مي» صعوداً إلى «صول» هي ثالثة صغيرة).

1228 - THIRD INVERSION (E.) الانقلاب الثالث: في

الائتلافات TROISIE´ME RENVERSEMENT (Fr.)

الهرمونية (رَ - ٢٢٩) هو ائتلاف العلامة السابعة عندما تكون هذه في الأساس (مثلاً: فا - صول - سي - ره صعوداً هي ائتلاف السابعة في انقلابه الثالث).

1229 - TIE أو BIND (E)
LIAISON (Fr.)

الوصلة: خط مُنحنٍ يصل ما بين علامتين متماثلتين دلالة ضرورة عزفهما معاً وهي تختلف عن الربط (رَ - ٦٤٧)

1230 - TIMBRE (Fr& E)

الطابع، اللون الموسيقي: يشير إلى طبيعة الصوت أخشنٌ هو أم ناعم، أجهوري أم مكتوم، أمتلألئ أم قاتم الخ. أي إن النغمة واحدة ولكن تنضاف إليها أصوات ثانوية (مدروجات) بحسب الالة أو الصوت الإنساني.

1231 - TIME SIGNATURE (E)
INDICATION DE MESURE (Fr.)

اشارة الوزن: هي شارة توضع في بداية المقطوعة لتدلّ على عدد العلامات في المقياس وعلى قيمتها، تأخذ شكل كسر عشري فمثلاً $\frac{٢}{٤}$ تدل على وجود سوداوتين في المقياس و $\frac{٦}{٨}$ على ستٍ من ذوات السن وهكذا

1232 - TIMPANI (It.)
TIMBALE (Fr.)

طبل كبير بظوظ (قابل للتسوية)

1233 - TINTO (It.)

لون، تعبير (ومنها ـ CON بتعبير بتلوين)

1234 - TOCCATA (It)

توكاته: معزوفة سريعة الايقاع تجيش بالعاطفة. وهي غالباً للأرغنّ وتشكّل مقدّمةً للفوغة.

أشهر من ألّف فيها باخ الكبير

1235 - TOM - TOM (E) صنج كبير (ر - ١٢٠٦)

TAM - TAM (Fr.)

1236 - TONAL (E., Fr.) نَغَمي، مقاميّ

1237 - TONALITY (E) المقاميّة: هي الاعتراف بسيادة

TONALITE´ (Fr.) الأساس أي العلامة الأولى في

السلّم الموسيقي التقليدي. وهناك موسيقيون شقّوا عصا الطاعة على هذه السيادة وابتدعوا اللامقامية ونظيراتها.

1238 - TONE (E) الصوت: وله أكثر من معنى فهو طابع الصوت

TON (Fr.) قوياً أو ضعيفاً عالياً أو منخفضاً وهو البعد ما

بين علامتين مثلاً من «دو» إلى «ره» ويتألف هذا البعد من نصفي صوت.

1239 - TONE COLOUR (E) اللون الصوتي، اللون النغمي

COULEUR DE TON (Fr.)

1240 - TONGUE (E) اللسان

LANGUE (Fr.)

1241 - TONIC , KEY - NOTE (E) الأساس - القرار:

TONIQUE (Fr.) هي العلامة الأولى في السلّمين

الكبير والصغير وهي التي تمنح اسمها للسلّم (للمقام).

1242 - TOSTO (It.) سريع أو فوراً

1243 - TOUCH (E) لمسة: تدلّ في البيانو على طبيعتها

TOUCHER (Fr.) أشديدة أم ناعمة.

1244 - TOY (E) لُعبة: تطلق على آلات موسيقية للأطفال ، ومنها

سمفونية اللُعَب الشهيرة لهايدن (TOY SYMPHONY).

عـدّل ـ رتّب ـ أعاد الـكتـابة 1245 - TRANSCRIBE (E)

تعـديل ـ ترتـيب ـ إعـادة الكتـابة: TRANSCRIPTION (E., Fr)

كأن يـحوّل مـقطوعـة من الأرغنّ TRANSCRIRE (Fr.)

إلى الأوركسترا..

جسـر موسـيقـي: مقطـع قصير 1246 - TRANSITION (E., Fr.)

يصل فكرة موسيقية بأخرى من سلمّ مختلف فلا تكون قفزة

حوّل طبقـة المقطوعـة أو الأغنيـة 1247 - TRANSPOSE (E)

دون أي تعـديل فيـها. مـثلاً أغنـية TRANSPOSER (Fr.)

تُحوّل طبقتها نحو الأعلى أو الأدنى حسبما تناسب طبقة صوت المغنّي.

آلة تحويل: 1248 - TRANSPOSING INSTRUMENT (E)

هـي آلات INSTRUMENT TRANSPOSITEUR (Fr)

تطلق علامات أعلى أو أخفض مما كتب في التدوين الموسيقي.

وآلات النفـخ هي في الأغلـب آلات تحويل. مـثلاً كـلارينيت مـن نوع (سي مـخفـوضة) إذا عـزفت علامـة «دو» تطـلق في الواقـع «سي مخـفوضـة» أي أخفـض من التدويـن بصوت واحـد وهكذا.. لذا يـكتب لهـا تدوينهـا أعلى بصوت واحد.

تحـويـل السـلّم، نـقل الـسلـم أو 1249 - TRANSPOSITION (E., Fr.)

تصويره وهذه الكلمة الأخيرة شائعة الاستـعمال في الموسيقى الشرقية بنفس المعنى (رَ ـ ١٢٤٧)

طروطونـيوم: آلة مـوسيقـية كـهربائـية 1250 - TRAUTONIUM (E)

الحـادّ: هو الصـوت الأعلى فـي الجوقـة، لذا 1251 - TREBLE (E)

فهو يَعْدِل السوپرانو، (رَ ـ ١١٣٣) AIGU (Fr.)

1252 - TREMOLO(It.,E...) رعشة؛ ارتعاش: هو الصوت الموسيقي الذي يصدره عازف الآلة الوترية المقوّسة بإجراء حركة شديدة السرعة بقوسه جيئة وذهاباً أو المغنّي بحركة مماثلة بنَفَسِهِ، وهي تشبه الاهتزازة VIBRATO.

1253 - TREPAK (E...) تريپاك: رقصة روسية من وزن ثنائي بسيط

1254 - TRIAD (E) ائتلاف ثلاثي (رَ ـ ٢٢٩ و ٢٣٠)

TRIADE (Fr.)

1255 - TRIANGLE (E., Fr.) المثلّث : آلة فولاذية مثلثية الشكل من آلات القرع يُطرق عليها بقضيب معدني

1256 - TRILL (E) زغردة موسيقية: من أشكال التحلية

TRILLE (Fr.) (وتدعى (SHAKE). إذا وضعت إشارة ...tr فوق علامة موسيقية (مثلاً دو) وجب عزفها (دو ـ ره ـ دو ـ ره ...) مكررة عدة مرات وطوال مدة العلامة ثم تتابع الموسيقى سيرها.

1257 - TRIO (E., Fr.) ثُلاثي ـ ثلاثية: أية مجموعة من ثلاثة عازفين أو مغنين ـ أية مقطوعة مؤلّفة لثلاث آلات أو لثلاثة أصوات

1258 - TRIO SONATA (E) صونـاته ثلاثية: وهي غالباً

SONATE EN TRIO (Fr.) لپيانو ولآلتين وتريتين (كمانين) أو كمان وتشيلو. وفي هذه الحالة تدعى ثلاثي البيانو).

1259 - TRIPLE APPOGIATURA (E) آپوجياتوره مثلثة:

APPOGIATURE TRIPLE (Fr.) إشارة تحلية.

كونشيرتو ثلاثي: 1260 - TRIPLE CONCERTO (E, Fr)

هو مؤلَّف لثلاث آلات منفردة مع مرافقة الأوركسترا (مثلاً للپيانو والكمان والتشيلو كما في مؤلَّف بيتهوڤن الشهير).

طباق مثلّث (كنترا بنط مثلث): هو طباق ذو 1261 - TRIPLE COUNTERPOINT (E) CONTEPOINT TRIPLE (Fr.)

ثلاثة أجزاء (أو أصوات) قلوبة، أي يمكن تبديل موضع أي جزء مكان آخر مع بقاء التأثير الصوتي مقبولاً.

الزمن الثلاثي ـ الايقاع الثلاثي: 1262 - TRIPLE TIME (E) MESURE A´ 3 TEMPS (Fr.)

ويحوي المقياس ثلاث علامات: بيضٍ ويرمز له بـ $\frac{٣}{٢}$ أو سودٍ ويرمز له بـ $\frac{٣}{٤}$ أو ذواتِ سنٍ ويرمز له بـ $\frac{٣}{٨}$.

ثُلُثيّة: ثلاث علامات تُعزف في زمن اثنتين. 1263 - TRIPLET (E) TRIOLET (Fr)

الرابعة الزائدة أو المُزدادة: هي المسافة الحادثة من تعاقب ثلاثة أصوات تامة: مثلاً 1264 - TRITONE (E) TRITON (Fr.)

من «فا» إلى «سي» صعوداً. كان يُمنَعُ استعمالها في الترتيل الكنسي القديم وكانت توصم بالشيطان في الموسيقى DIABOLUS IN MUSICA.

الترومبون: بوق ذو أنبوب زلوق 1265 - TROMBONE (E, Fr)

الترتيل الاعتراضي: مقاطع ترتيلية كانت تُقْحَمُ ما بين أجزاء القداس الرسمية، وقد منعت منذ القرن الخامس عشر 1266 - TROPE (E, Fr)

1267 -TROPPO (It.) أكثر من اللازم: (مثلاً أعجل ولكن ليس أكثر مما يجب ALLEGRO MA NON TROPPO).

1268 - TROUBADOUR (E, Fr) التروبادور- الشاعر المغنّي الجوال في القرون الوسطى (ر - ٧١٧)

1269 - TROUVE`RE (E,Fr) الشاعر المغنّي الجوال

وثمّة أوپرا بهذا الاسم للموسيقار ڤيردي (١٨٥٣) مأخوذة من رواية إسپانية

1270 - TRUMPET (E) ترومپيت: بوق ذو مكابس

TROMPETTE (Fr)

1271 - TRUMPET (MARINE--) (E) بوق بحري: آلة رومانية قديمة

TROMPETTE MARINE (Fr)

1272 - TUBA (E,Fr) توبا: آلة نحاسية تعطي العلامات المنخفضة من السلّم

1273 - TUNE (E) لحن - نَغَم: مجموعة علامات تشكل بمجملها جملة موسيقية سهلة الغناء

AIR (Fr.)

1274 - TUNER (E) مُدَوْزِن - باظٌّ: من يسوّي الآلات الموسيقية

ACCORDATEUR (Fr)

1275 - TUNING (E) تسوية - دوزنة - بظٌّ.

ACCORD (Fr)

1276 - TUNIG FORK (E) شوكة رنّانة: يستعملها المغنّون وكذلك عازفو الآلات الموسيقية لضبط ارتفاع علامة موسيقية ما (هي «لا» عادة). شكلها مثل حرف U

DIAPASON (Fr)

مدخل ـ دولاب 1277 - TUNING PHRASE (E.)

PHRASE D`INTRODUCTION (Fr)

على الطريقة التركية 1278 - TURCA (ALLA--) (It.)

اللفتة: إشارة تحلية، وهي مجموعة علامات 1279 - TURN (E.)

إضافية لتحلية علامتين بسيطتين. مثلاً: (جمع) GRUPPETO (It)GRUPPETI

دو ـ مي تصبح مع اللفتة دو ـ ره دو سي دو ـ مي.

طريقة العزف: كتاب لتعليم العزف على 1280 - TUTOR (E.)

آلة ما بحسب طريقة أو مدرسةٍ ما. ME´THODE (Fr.)

من الجميع: تعبير يدلّ على وجوب العزف 1281 - TUTTI (It.)

من قِبَلِ الجميع

البُعْد الثاني عشر: هو بُعْد الثمانية (أوكتاف) 1282 - TWELFTH (E.)

مضافاً له خماسية أي من «دو» حتى DOUZIE´ME (Fr.)

«صول» فوق الثمانية (الأوكتاف).

الموسيقى الاثنا عشرية (اللامقامية) 1283 - TWELVE NOTE (E.)

DODE´CAPHONISME (Fr.)

- U -

غيتار هاواي 1284 - UKELE (E,Fr)

الأخير، الأخيرة 1285 - ULTIMO (It.) masc. ULTIMA fem.

بوتر واحد (في البيانو دلالة ضرورة 1286 - UNA CORDA(It.)

استعمال المِدْوس الأيسر فتقرع المطارق وتراً واحداً عوضاً عن وترين فيغدو الصوت أضعف وألين).

1287 - UNFINISHED (E.) INACHEVE´E (Fr.)
الناقصة (غير التامة) اشتهرت سمفونية شوبرت من مقام «سي» الصغير بالناقصة نظراً لأنها لم تكتمل.

1288 - UNISON (E.) UNISSON (Fr.)
النغم الأحادي: عندما تعزف كل الآلات نفس النغم.

1289 - UNPREPARED (E.) NON PRE´PARE´ (Fr.)
غير مُعَدّ ـ غير مُحَضّر: يقال للائتلاف الذي يشتمل على تنافر لم يُسْمَع في الائتلاف السابق

1290 - UNPREPARED SUSPENION (E.) RETARD NON PRE´PARE´ (Fr.)
تعليق غير مُحضّر، مدّ ـ تأخير غير مهيّأ

1291 - UP - BEAT (E.) LEVE´E (Fr.)
إشارة مرفوعة

1292 - UP - BOW (E.) POUSSE´ (ARCHET) (Fr.)
دفع القوس: العزف بالقوس وهو يتجه من ذروته نحو عَقِبهِ.

1293 - UPPER MORDENT (E.) MORDANT SUPE´RIEUR (Fr.)
القارضة العليا (رَ ـ ٧٣٣)

1294 - UPPER PARTIALS (E.) HARMONIQUES SUPERIEURS (Fr.)
أصوات ناتجة عليا (رَ ـ ٩٠)

1295 - UPRGHT PIANO (E.) PIANO DROIT (Fr.)
بيانو مستقيم

1296 - UTILITY MUSIC (E.) موسيقى عميمة المنفعة: وهي
MUSIQUE UTILITAIRE (Fr.) ترجمة للمصطلح الألماني-GE
BRAUCHSMUSIKالذي أطلقه پاول هيندميت عام ١٩٢٠ دالاً على نوع
من الموسيقى موجهة للمجتمع وللتربية وهي ضد مذهب الفن للفن

- V -

1297 - VALUES OF NOTES (E.) القيمة الزمنية للعلامات
VALEURS DES NOTE(Fr.)

1298 - VALUES OF RESTS (E.) القيمة الزمنية للسكتات
VALEURS DES SILENCES (Fr.)

1299 - VALVE (E.) مِكْبَس: لآلات النفخ النحاسية
PISTON (Fr.)

1300- VAMP (E.) المصاحبة الآلية المُرتجله.
ACCOMPAGNEMENT IMPROVISE´ (Fr.)

1301 - VARIABLE METRE (E.) الأوزان المتغيّرة:
ME´TRES VARIABLES (Fr.) مصطلح ينطبق على
موسيقى ستراڤنسكي وبلا خير.

1302 - VARIATIONS (E,Fr.) تغييرات - متحوّلات: مثلاً
لحن مع تغييرات (AIR AND———) شكل من أشكال التأليف الموسيقي

1303 - VELOCE (It) (VELOCEMENTE سريع (بسرعة

1304 - VIBRAPHONE (E, Fr.) ڤيبرافون - المهتزّة: آلة نقر
تشبه الماريمبا المكسيكية.

1305 - VIBRATION (E, Fr.) اهتزاز. ذبذبة. تردّد:

إن سرعة اهتزاز أي جسم مُصْدِرٍ للصوت هي التي تحدّد طبقته فكلّما كان الاهتزاز أبطأ كانت طبقة الصوت أثخن أو أخفض وكلّما تسارع الاهتزاز ارتفعت طبقة الصوت.

اهتزازة (ڤيبراتو) (رَ - ١٢٥٢): 1306 - VIBRATO (It.)

إذا كانت الرعشة تصدر بحركة سريعة مترددة من قوس العازف أو من تردّد نَفَس المغنيّ، فالاهتزازة تأتي من مصدر الصوت وهو الوتر في الآلة وهو الحبال الصوتية في الغناء. ويُحْدَثُ الاهتزاز الوتري بأن يحرّك العازف اصبع يده اليسرى التي تحبس الوتر فتؤدي هذه الحركة إلى تموّج في طبقة الصوت. وإذا بالغ العازف في سعة هذه الحركة أدّى ذلك إلى تشوّش الصوت وإلى اضطراب طبقته، وغالباً مايدلّ هذا الافراط على اضطراب الفنان وعلى خوفه من الجمهور

ڤييل: هي الربابة ذات العَجَلة (رَ - ٥٤٦) 1307 - VIELLE (E/ Fr.)

ڤيهويلا: آلة إسپانية قديمة تشبه الغيتار ولكنها تعزف بالمضراب. 1308 - VIHUELA (E, Fr,...)

ڤيول - كمان أوسط قديم، وقد خلّفَت هذه العائلةَ من الآلات عائلةُ الكمان الحديثة. 1309 - VIOL (E.) VIOLE (Fr.)

ڤيولا - الكمان الأوسط - آلتو: 1310 - VIOLA (E.) VIOLON ALTO (Fr.)

تتألف عائلة الكمان من أربع آلات رئيسة: الأولى هي الكمان وهي أصغرها حجماً وأعلاها طبقةً، تليها الڤيولا وهي أكبر حجماً بقليل وأخفضُ طبقة من سالفتها ثم التشيلو وأخيراً الكنتراباص.

جهير الڤيول، وكانت تُثبتُ بين ركبتي العازف 1311 - VIOLA DA GAMBA (It.)

الكمان (الڤيولينه): وهي زعيمة عائلة الكمان الحديثة. 1312 - VIOLIN (E.)
VIOLON (Fr.)

الكمان الجهير: وتُدعى اختصاراً بالتشيلو CELLO وهي الثالثة في عائلة الكمان. 1313 - VIOLINCELLO (It., E.)
VIOLONCELLE (Fr.)

ڤيروليه: غناء فرنسي من القرون الوسطى نسبةً إلى مدينة ڤير في النور ماندي. 1314 - VIRELAI (Fr.)

ڤيرغه، فاصلة: هي علامة في النومات القديمة. 1315 - VIRGA (It.)

ڤيرجينال: آلة انكليزية من القرن السادس عشر تشبه الكلاڤسان. 1316 - VIRGINAL (E, Fr.)

الموسيقار - البارع في العزف 1317 - VIRTUOSO (It, E.)
VIRTUOSE (Fr.)

أسرع - حيوي - بحيوية. 1318 - VIVACE (It.)

بحيوية 1319 - VIVO (It.)

التأليف الغنائي 1320 - VOCAL COMPOSITION (E.)
COMPOSITION VOCALE (F.)

الحبال (الأوتار) الصوتية: غضروفان مهتزّان يقعان 1321 - VOCAL CORDS (E.)
CORDES VOCALES (Fr.)
داخل الحنجرة يندفع الهواء الآتي من الرئتين عبر الفتحة الكائنة بينهما فيصدر صوت يعلو أو يهبط بحسب تضيّق الفوهة أو توسّعها، وتختلف طبيعة الصوت بحسب بنيتهما ومرونتهما الخ..

يُنغّم.. تنغيم: أن يغنّي المغنيّ مستعملاً 1322 - VOCALIZE, VOCALIZATION (E.)
VOCALISE , VOCALISATION (Fr.)

حرفاً صوتياً (مثلاً آه، آهات) بدون كلمات.

1323 - VOCE (It.) صوت (بالإيطالية) مثلاً: (جمعهاVOCI)

COLLA VOCE مع الصوت أي على المرافق متابعة المغنّي.

1324 - VOICE (E.) صوت: (رَ - ١٣٢١).

VOIX (Fr.)

1325 - VOICE (LEADING--) النص الغنائي القيادي

CHANT CONDUCTEUR (Fr.)

1326 - VOLANTE (It.) طائر - بخفّه - تعبير ليقفزَ القوسُ على الوتر بخفّة طائر

- W -

1327 - WAGNER TUBAS (E.) توبات ڤاغنر:

TUBAS WAGNERIENS (Fr.) اصطنع ڤاغنر

ثلاث آلات معدّلة كي تحقق رغباته الموسيقية في (حلقة النيبلونغ)، RING DES NIEBELUNGEN

1328 - WALDHORN (G.) بوق الغابة: بوق بدون مكابس يشبه البوق الافرنسي

1329 - WAND OF BAND MASTER (E.) صولجان - عصا قائد الفرقة النحاسية

BAGUETTE DU CHEF D´ORCHESTRE (Fr.)

1330 - WELL - TEMPERED CLAVIER, THE..

LE CLAVECIN BIEN TEMPE´RE´ (Fr.)

الكلاڤسان المعدّل (رَ - ١٢١٣): ألّف باخ الكبير مجموعتين من المقدّمات والفوغات على السلّم المعدّل وكذلك فعل البعض قبله وبعده، ولكن كان

لمجموعتيه التأثير الحاسم في استتباب الأمر للسلّم المعدّل.

1331 - WHIPCORD (E.) سوط: آلة إيقاعية

FOUET (Fr.)

1332 - WHISTLE (E.) صفّارة ـ مصفارة

SIFFLET (Fr.)

1333 -WHOLE NOTE , SEMIBREVE (It, E) المستديرة:

RONDE (Fr.) هي ضعف مدة البيضاء وهكذا...

1334 - WHOLE TONE (E.) صوت كامل: بُعد صوتي مؤلّف

TON ENTIER (Fr.) من نصفي صوت، ومنه

WHOLE TONE SCALE (E.) السلّم ذو الأصوات الكاملة

يتألف من سبعة أصوات كاملة متتالية. اشتُهِرَ به ديبوسي وإن استعمله بعض من سبقه من أمثال موتسارت وليست.

1335 - WIND INSTRUMENT (E.) آلة نفخ: منها الخشبية

INSTRUMENT A` VENT (Fr.) والنحاسية.

1336 - WIND BAND (E.) جوقة آلات النفخ

ORCHESTRE A` VENT (Fr.)

1337 - WIND CHEST OF ORGAN (E.) مولّد (صندوق)

SOMMIER (Fr.) الهواء في الأرغن

1338 - WIND PIPE (E.) الرغامى

TRACHE´E (Fr.)

1339 - WIRE BRUSH (E.) فرشاة ايقاعية

1340 - WOOD BLOCK (E.) آلة ايقاعية خشبية

BLOC CHINOIS (Fr.)

1341 - WOOD WIND (E.) آلات النفـخ الخشبـية
BOIS (Fr.)

1342 - WORK SONGS (E.) أغاني العـمّال
CHANTS DE TRAVAIL (Fr.)

1343 - WRONG NOTE (E.) علامـة ناشزة
FAUSSE NOTE (Fr.)

- X -

1344 - XYLOPHONE (E, Fr.) الخشـبيّة: آلة خـشبيـة ايقاعـية

- Z -

1345 - ZARZUELA (E.) زارزويلـلا: مسـرح غنائـي إسپـاني

1346 - ZITHER (E.) قانون
CITHARE (Fr.)

1347 - ZORTZIKO (E.) زورتزيكـو: رقصة شـعبيـة من
منطقة الباسك، خماسية الوزن.

* * *

معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير(*)
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم الثاني عشر)

وفاء تقي الدين

ايطاباس(**)

ايطاباس ١ : ٢٦٣

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فما زاد على أن قال: «الماهية شجرة الغَرْب مذكورة في باب الغين».

كذا وردت اللفظة في القانون المطبوع ببولاق، وهي في طبعة رومة (اطا)، وكذلك في المخطوطات (١) و (٢) وفي حاشية (٢) ايطاماس . ولم أجد إيطاباس في المراجع بمعنى الغرب بل (اليطا) أو (إطا أ) أو (أطاء) كلها من اليونانية (Itea) وهي شجرة الغرب .

(*) نشرت الأقسام الأحد عشر السابقة في مجلة المجمع (مج ٦٧: ص ٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص ٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧).

(**) كتاب ديسقوريدس ٩٩ (اطا)، والصيدنة ٢٨١ (الغَرَب)، ومفردات ابن البيطار ٣: ١٥٠ (غرب) ، ومعجم أحمد عيسى ١٦٠ (٨) . وانظر مادة (غرب) في كتابنا هذا .

أيّل(*)

أيل، أيايل	٢: ١٠٤/ ٣: ٢٣٩، ٢٤٣
إنفحة الأيل	٣: ٢٢٧، ٢٤٤، ٤٣٠
برادة قرن الأيل	٢: ٤٠٧
جلد الأيل	١: ٣٠٩، ٤٦١/ ٢: ٤٦٥
دم الأيل	١: ٢٩٥
شحم الأيل	١: ٤٢٠، ٤٤٠، ٤٤١/ ٢: ١٠٣، ١٧٠، ٤٨٥/ ٣: ٢٥٣
شحوم الأيايل	٢: ٢٢١/ ٣: ١٣٥
شياف قرن الأيل	٢: ١٢٦
طرف ذنب الأيل	٣: ٢٣٣، ٢٣٤
قرن الأيل	١: ٢٣٧/ ٢: ١٨٥، ٤٠٧/ ٣: ٢٣٩
قرن أيل محرق	١: ٤٢٦/ ٢: ١٢٠، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٣٧، ٤٤١، ٤٦٥، ٥١٤، ٥٣١/ ٣: ١٥٤، ٢٧٩، ٣٨٨، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٨.
قرن أيل محرق مغسول	١: ٣٣٢، ٤٢٦

(*) الحيوان للجاحظ ٤: ١٠٣، ٢٢٤/ ٧: ٤٣، ١١٧، ٢٤٧ وغيرها..، والحاوي ٢٠: ١٠٣، والصيدنة ٧٨، ومفردات ابن البيطار ١: ٧٢، والمعتمد ١١، والشامل ٥٦، وعجائب المخلوقات ١٧٨، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ١: ٩٣، ولسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس (أول)، وتذكرة داود الأنطاكي ٦١، وقاموس الأطبا ١: ٣٣١، ومعجم الحيوان ٥٨،=

لحم الأيل، لحوم الأيايل	١: ٣٥٩، ٣٦٠
مخ الأيل، مخاخ الأيايل	١: ٣٧٢، ٣٧٣/ ٢: ١٦١، ١٨١، ٢٩٩، ٣٣٠، ٤٤٨، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٩٦، ٥٩٨، ٥٩٩/ ٣: ١٣٥، ١٦٣
مخ ساق الأيل	٢: ٤٨٥، ٥٥٢، ٥٥٥/ ٣: ٤٣٩
مخ عظام الأيل	٢: ٣٣١، ٤٨٥/ ٣: ٢٠٥، ٤٠٦، ٤٣٩ .
مرارة ذكر الأيل	٢: ٥٤٠

الأيل حيوان معروف من ذوات الظلف شبيه في أكثر أحواله ببقر الوحش، للذكر قرون متشعبة مصمتة لاتجويف فيها، تنسلخ عنه في كل سنة وينبت غيرها، والأنثى جمّاء في الأغلب، والأيايل أنواع وأصناف كثيرة، منها الأيل الآدم وهو المعروف عند العرب، وهو الذي يدعى (كوزن) بالفارسية، واسمه العلمي Dama مأخوذ من كلمة آدم العربية وإن كان العرب لم يسموه إلا باسم الأيل مطلقاً، قاله أمين معلوف في معجمه، وفي المراجع العربية القديمة لايميز الأيل من الوعل، وهذا مانلاحظه في معجمات اللغة وحياة الحيوان وغيرها، ففي هذه الكتب الأيل هو ذكر الوعل، ولكن كتباً عربية أخرى قديمة نجدها تميز الأيل عن طريق الوصف الدقيق لقرونه، ومن هذه الكتب الحيوان للجاحظ وعجائب المخلوقات للدميري. والاسم العلمي لهذا الحيوان Dama

ذكرت كتب اللغة في ضبط هذه اللفظة ثلاثة أوجه: أُيَّل وأُيَّل وإِيَّل،

= ٨٢، ٨٣، وصحاح المرعشلي ٤٧، والمعجم الكبير ١: ٦٢٦ وغيرها.. كتاب ديسقوريدس ١٤٥ (الفقراس وهو قرن الأيل)، ومنهاج البيان ٢٠٤ ب (قرن المعز والأيل) ، ديسقوريدس ١٦٤ (مخ الأيل) .

الأنثى بتاء، ونقلت عن الخليل قوله: «وإنما سمي أيلاً لأنه يؤول إلى الجبال، والجمع إيل وأيل وأيايل، والواحد أيل مثل سيد وميت.. ووافقه أبو جعفر محمد بن حبيب وقال وهذا هو الصحيح» واستشهد على ذلك بشعر لجرير. وقد استكثر الأطباء القدامى من المداواة بقرون هذا الحيوان وشحمه ومخ عظامه، واعتبروا طرف ذنبه سماً وذكروا طرق معالجته .

ايلقطون

ايلقطون ١ : ٢٨٤

في كتاب الأدوية المفردة تكلم ابن سينا على (الجوز الرومي)[1] فقال: «يقال إن شجرة الجوز الرومي تنبت في النهر الذي يسمى ليراندانوس، وله صمغ يسيل من تلك الشجرة، وعندما يخرج الصمغ يجمد في النهر، وهو الذي يسمى ايلقطون..» . وقد وجدت مثل هذا في كتاب ديسقوريدس (ص ٨٤) حيث قال: «اغيرس وهو الحور الرومي.. ويقال.. أن الذي يسيل من صمغه في النهر الذي يسمى ايريدانوس يجمد في النهر ويكون هذا الذي يسمى ايلقطون..»

كذا وردت اللفظة في القانون بطبعتيه وفي كتاب ديسقوريدس، وقال داود الجلبي في مجلة المجمع العلمي (مج ٢٧: ٦٢٧) إنها من الأغلاط الأصلية في قانون ابن سينا والصواب عنده ايلقطرون .

باب الباء

بابلس(*)

بابلس ١ : ٢٧٩

(١) كذا جوز بالجيم في القانون بطبعتيه وفي باب الجيم . والصواب : حور رومي بالحاء، ولذلك أغفلته المخطوطة «١» فلم تذكره في باب الجيم .

(*) كتاب ديسقوريدس ٥٦٣ (بابلص)، والحاوي ٢٠: ١٦٤ (بابلص)، ومنهاج البيان ٤٢أ، ومفردات ابن البيطار ١: ٨٣، والشامل ١٢٦، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ١٣٤ (٧) .

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال: «الماهية: هو الذي يقال له الخشخاش الوبري والزبدي، وهو يفعل فعل اليتوع في إسهاله.. حار جداً..» .

ماقاله ابن سينا يشبه مانقله الرازي في الحاوي عن جالينوس حيث قال: «هو الذي يسمى خشخاشاً زبدياً» وفي مفردات ابن البيطار هو من أنواع الخشخاش ثم نقل كلام ديسقوريدس وهو قوله: «هو ثمنش صغير ملآن من لبن وله ورق صغار شبيهة بورق السذاب إلا أنه أعرض منه، وجُمَّة هذا النبات مستديرة منبسطة على وجه الأرض، وقطر هذه الجمة.. نحو من شبر، وتحت الورق ثمر صغار مستدير أصغر من ثمر الخشخاش الأبيض، وهذا النبات كثير الثمر.. ينبت في البساتين وبين لكروم.. يخلط بالطبيخ وإذا أكل أسهل، وقد يعمل بالماء والملح»، فديسقوريدس شبهه بالخشخاش ولكنه لم يقل إنه نوع منه .

وردت اللفظة في المراجع برسمين هما: (بابلس) و (بابلص) وكلاهما تعريب من اليونانية (Peplos) ومعناها بذر الخشخاش .

بابونج(*)

بـــابـــونج ١: ١٥٤، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٢، **٢٦٤**، ٢٦٥،

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٩٩ (انتمس وهو البابونج)، وكتاب النبات للدينوري ١: ٣٠، والملكي ٢: ١٠٢، ومنهاج البيان ٤١ أ وشرح أسماء العقار ٧، والمختارات ٢: ٤٧، والمنتخب ٧١ ومفردات ابن البيطار ١: ٧٣، والمعتمد ١٢، ١٦٤ (دهن البابونج) والشامل ٦٣، ومالا يسع الطبيب جهله ٧٠ ، ٢٤٧ (دهن البابونج) ومختارات البغدادي ٢: ٣٥، وحديقة الأزهار ٤٨ (٤٢)، وتاج العروس (بنج)، وتذكرة الحكيم داود الأنطاكي ١: ٦٦، وشفاء الغليل ٧٣ (بابونجك)، وبرهان قاطع ١: ٢٠٣ (بابونه)، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ١٨ (٥)، ١١٥ (١٢)، ومعجم الأمير مصطفى الشهابي ٤٤، ٤١٦، والمعجم الموحد ٣١، والمعجم الكبير ٢: ١٣، وصحاح المرعشلي ٤٩. وانظر مراجع مادة (اقحوان) التي سبقت .

بزر البابونج	٣: ٣١٨
حب البابونج	٣: ٣٣٨
دهن البابونج[١]	١: ١٥٤، ١٧٤، ١٧٦، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧/ ٢: ٢٠، ٢٢، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٧٥، ٨٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٤٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٨، ١٦١، ١٦٨، ١٧٨، ٢٠٣، ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٢٩، ٣٤٨، ٣٧٤، ٣٩٤، ٤٠٨، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٣، ٤٧٨، ٤٨٧، ٤٩٦، ٥١١، ٥١٢، ٥٢١، ٥٨١، ٥٩٩، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣/ ٣: ١٥، ٢٢، ٢٩، ٤٩، ٢٠١، ٢٧٨، ٣٤٤، ٣٩٦
زهر البابونج	١: ٢٥٦
ضماد البابونج	٢: ٢٥٤
طبيخ البابونج	١: ١٥٥/ ٢: ١١٥، ١٥٢/ ٣: ٢٥٧
عصارة البابونج	٢: ١٢٨
فُقّاح البابونج مغسول	٣: ٣٩٦
أقراص البابونج	١: ٢٥٦
ماء البابونج	١: ١٨٥، ٢٦٤، ٢٦٥/ ٣: ١٢٢
ماء البابونج المعصور من رطبه	٢: ٤٤٩

(١) تجد فوائده وطريقة صنعه في الملكي ٢: ١٢٢، ٥٨٦، ومنهاج البيان ١٢٤أ، علاوة على ماتقدم

ماء طبخ فيه الخبَّازى و.. والبابونج ٢: ٤٤٩

نطول البابونج، النطولات البابونجية ٢: ٣٧، ٦٨، ٤٩٤، ٥٠٦، ٥٤٨/ ٣: ٣١، ٤٦

ورق البابونج ١: ٢٥٦، ٢٧٣

ذكر ابن سينا البابونج في كتاب الأدوية المفردة فقال فيه: «الماهية: حشيشة ذات ألوان منه أصفر الزهر، ومنه أبيضه، ومنه فرفيريه، وهو معروف. يحفظ ورقه وزهره بأن يجعل أقراصاً، وأصله يجفف ويحفظ.. ينبت في أماكن خشنة وبالقرب من الطرق ويقلع في الربيع ويجمع»

أكثر ماقاله ابن سينا موجود في كتاب ديسقوريدس عند كلامه على (انتمس وهو البابونج) فهذا الجنس من النبات هو الذي يقصده ابن سينا باسم البابونج. ومن المعروف عند علماء النبات أن العرب لم يميزوا بين جنسين من الأزهار هما Anthemis و Chrysanthemum من الفصيلة المركبة فأطلقوا عليهما أحياناً اسم الأقحوان، وأحياناً البابونج ولكل منهما استخدام طبي. ويظهر الاختلاط بين هذين الجنسين لمن يعود إلى وصفهما في المراجع وإلى المحاولات الكثيرة للتمييز بينهما كالتي نجدها عند ابن البيطار في مادة (اقحوان) وممن حاول التمييز بينهما ابن الكتبي حيث قال: «بابونج... هو أصناف، وأصنافه بالزهرة وعِظم النبتة، والمشهور وهو الصغير منه يسمى باليونانية خاماليون، والكبير العظيم الزهرة الأبيض يسميه العرب أقحوان». قلت والبابونج عند ابن سينا هو Authèmis (F. Camomille)

اللفظة معربة دخيلة، قال الخفاجي في شفاء الغليل «بابونك بمعنى الأقحوان مولدة قاله الصاغاني في الذيل» وهي من الفارسية بابونه، نجدها في المراجع العربية بأشكال متشابهة هي: بابونج، وبابونك، وبابونق ولم يرد منها

في القانون إلا بابونج، ولهذا النبات أسماء عربية ومعربة أخرى كثيرة تختلف باختلاف البلدان والأزمان، منها: مؤنس في اليمن– قاله الزبيدي في تاج العروس– والنبيرك ذكره أبو حنيفة في كتاب النبات– والبابوني وتفاح الأرض وشجرة مريم ذكرها الغساني في حديقة الأزهار، وقد يراد بها الأقحوان .

بادروج

بادروج ٢: ١٥٩

البادروج اليابس ٢: ٥٠٥

أكثر ماترد هذه اللفظة في القانون بالذال المعجمة. انظر مادة (باذروج) .

باج(*)

الباج الواحد ١: ١٦٨

باجات ٢: ٣٦٣

قال ابن سينا حيث تكلم في تدبير المأكول: «والأطعمة المختلفة تضر من وجهين؛ أحدهما لاختلافها في الهضم.. والثاني أنه يمكن أن يتناول منها أكثر من الباج الواحد..» وفي كلامه على علاج ضعف الكبد قال: «.. ومن الباجات النافعة لهم حبُ رمانيّةٍ بزيت..»

الباج– ويهمز فيقال البأج– هو الصنف من الطعام .لفظة معربة ذكرتها معجمات اللغة العربية ونقلت عن عمر– رضي الله عنه– أنه استعملها بمعنى الطريقة من المحاج المستوية حين قال: لأجعلن الناس بأجاً واحداً، أي طريقة واحدة في العطاء. قال ابن الأعرابي ويجمع بأج على

(*) تاج العروس (بأج)، وبرهان قاطع ١: ٣٢٣، والألفاظ الفارسية المعربة ١٤ .

أبواج، «وفي الصحاح قولهم: اجعل البأجات بأجاً واحداً أي لوناً واحداً، وضرباً واحداً، وأصله بالفارسية (باها) أي ألوان الأطعمة، وهمزه هو الفصيح الذي اقتصر عليه ثعلب.. وقد لايهمز صرّح به الجوهري..» وقال اديشير في الألفاظ الفارسية المعربة إنه تعريب باها، والذي في برهان قاطع (بَهَتْ) بفتح أوله وثانيه وسكون التاء، هو النوع من الطعام .

بادْزَهْر(*)

بادْزهر، بادزهرات	١: ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٩، ٣٣١، ٤٦٦/ ٢: ٤٧٢/ ٣: ١٤٤، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٦ .
فاذزهر،	٢: ٣٤٤/ ٣: ٢٢٣، ٢٦١
الفادزهرات	٢: ٢٧٦/ ٣: ٢٢٠، ٢٢١، ٣٤٠
فادزهريّة	١: ٢٠٠
بادزهر البيش	٣: ٢٢٣
بادزهر الجذام والهوام..	١: ٤٦٦.
بادزهر الجندبيد ستر	١: ٢٨٢
بادزهر السموم، للسموم	١: ٢٥٣، ٢٥٩

(*) الملكي ٢: ٩٧ (الأدوية البادزهرية)، والصيدنة ٨٨، والجُماهر ٢٠٠، ومنهاج البيان ١٤ أ (الفادزهر والترياق) والمنتخب ٨٦، ومفردات ابن البيطار ١: ٨١، ومفيد العلوم ١٩ (باذْزَهْر)، والشامل ٧٢، وما لايسع الطبيب جهله ٧٧ (باذزهر)، ونخب الذخائر ٧٥، والقاموس المحيط وتاج العروس (ليم، مسس)، وبرهان قاطع ١: ٣٥٣ (پازهر، پادزهر)، وشفاء الغليل ٧ (بازهر)، والمساعد ٢: ١٠٩، ومعجم الشهابي ٨٦ (باذِزَهْر، بازهر) . وانظر (ترياق) و (حجر الحية) .

بادزهر عنب الثعلب القاتل	١: ٣٣٤
بادزهر الفَرْبيون	١: ٢٥٠
حُكاكة الفادزهر	٣: ٢٢٣
أدوية بادزهرية، أدوية فادزهرية	٢: ٢٣٢، ٥٠٢، ٢٦٦

استخدم ابن سينا هذا المصطلح مراراً في كتابه ولكنه لم يحدد المقصود به، لأن معناه معروف لكل من أَلِفَ كتب الطب العربية القديمة. فهو اسم معرب يطلق على كل دواء مضادّ للسموم يحلّ قوتها، ويدفع عن الجسم غوائلها، هذا مفهومه العام، وغالباً مايستغني عنه ابن سينا باستعمال مصطلح آخر هو الترياق الذي يفيد المعنى نفسه. وله مفهوم آخر خاص حيث يطلق علماً على حجر معيّن كان يُظن أنه ينفع بجملة جوهره من السموم، وقد يسمى حجر البادزهر (منه حيواني ومنه معدني)، أو حجر الحيّة، وقد ذكر هذا الحجر البيروني في الجماهر، وابن البيطار في المفردات، وابن الأكفاني في نخب الذخائر وغيرهم، وقالوا إن معدنه في أقاصي الهند وأوائل الصين، ووصفوه بأوصاف متضاربة نقل البيروني معظمها ثم قال: «وتتضمن الكتب أنواعاً من طرق امتحانه، وحكاياتها نافعة وإن لم يكن من جوانب يقوم الاستناد إليها مقام التجربة..» وهذا الحجر هو المقصود باسم الفادزهر في قانون ابن سينا في المواضع التالية: ٢: ٣٤٤/ ٣: ٢٢٣، ٢٦١، وكذلك عند قوله حكاكة الفادزهر ٣: ٢٢٣. وممن شرح معنيَيْ هذه اللفظة ابن البيطار، وابن الكتبي، وصاحب الشامل الذي قال فيه: «الباذزهر لفظ فارسي معناه دافع السم أو حافظ الروح ونحو ذلك، وهو يصدق على كل دواء فيه ترياقية، ويُخَصُّ به حجر معروف يسمى حجر الحية» .

لم تختلف المراجع في أن هذه اللفظة معربة من الفارسية، ولافي أن

معناها العام هو المضاد للسم، ولكنهم اختلفوا في التفصيلات، فقال التيفاشي: «إن أصل البادزهر في لغة الفرس پاك زَهْر، ومعنى (پاك) النظافة، و (زهر) السم، أي منظف السم»[1] ولهذا أورد الأنطاكي هذه اللفظة برسم (باكزهر) وقال: «. وتحذف كافه عند العرب وقد تعوض دالاً..»، وجاء في شفاء الغليل قول الخفاجي: «بازهر معرب بادزهر وهي مولدة، معروف»، أما الأب انستاس الكرملي فقال في تعليقه على نخب الذخائر «على أن المشهور فيه هو بادزهر، فمعنى (باد) ريح أو روح، و (زَهْر) سم فيكون معناه روح السم. أو من (باد) أي واق أو شاف، و (زهر) أي سم، فيكون معناه الواقي أو الشافي من السم. فاختر ماتشاء من هذه التفاسير». واللفظ الذي وجدته في برهان قاطع للدلالة على هذا المعنى هو (پازهر) وفي الحاشية (پادزهر) بالباء الرطبة الأعجمية ولذلك تجده يُعرَّب بالباء والفاء. وقد وردت هذه اللفظة في كتب الطب العربية بالأشكال التالية: پازهر، بادزهر، باذزهر، باكزهر، فادزهر، فاذزهر، وجمعت على صيغة جمع المؤنث السالم. ولم ترد في معجمات اللغة إلا في القاموس المحيط في مادة (ليم) حيث قال في الليمون: «وفيه بادْزَهرِيَّة يقاوم بها السموم كلها» وضبطت بدال مهملة ساكنة، وفي مادة (مسس) حيث قال: «والمَسوس.. الفادزهر» وضبطت بفاء في أوله ودال مهملة مفتوحة فزاي مفتوحة فهاء ساكنة فراء[2]. وحيث وجدتها مضبوطة فإنما هو ضبط قلم .

---

(١) نقلت كلامه عن الأب الكرملي في حاشيته على نخب الذخائر ص ٧٥ .

(٢) نبه على المواد التي ذكرت فيها لفظة باذاورد في القاموس المحيط الأب الكرملي في المرجع سابق الذكر .

باذاورد(*)

باذاورد	١: ٢٦٥، ٣٧٠، ٤٣٦، ٤٤١/ ٢: ٢٣٢، ٣٧٧، ٤١٥، ٤٣١، ٦٢٥، ٦٢٦/ ٣: ٣٧، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٨٩، ٣٩١
بازاورد	٢: ٤١٦
أصل باذاورد	١: ٢٦٥
بزر باذاورد	١: ٢٦٥/ ٣: ٢٣٧
حب باذاورد	١: ٢٦٥
زهر باذاورد	١: ٢٦٥
ساق باذاورد	١: ٢٦٥
شوكه	١: ٢٦٥
سلاقته	١: ٢٦٥
ورقه	١: ٢٦٥

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال: «باذاورد. الماهية: هي الشوكة البيضاء، ويشبه الحسكة، إلا أنها أشد بياضاً، وأطول شوكاً، ويشبه ورقه

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٤٥ (اقنتالوقى)، والحاوي ٢٠: ١٤٧، والملكي ٢: ١٠٢، والصيدنة ٨٦، ومنهاج البيان ٤١ب وشرح أسماء العقار ٨، والمنتخب ٦٨، ومختارات البغدادي ٢: ٣٧ (باذآورد)، ومفردات ابن البيطار ١: ٧٥، ومفيد العلوم ١٧، والمعتمد ١٣، والشامل ٦٥، ومالايسع الطبيب جهله ٧٢، وحديقة الأزهار ٥٣ (٤٧) باذَورد، وتاج العروس (شكع)، وتذكرة داود ١: ٦٤، وبرهان قاطع ٢٠٦ (بادآور)، ٢٠٧ (باد آورد)، ومعجم د. أحمد عيسى ١٣٩ (١٧)، بادورد، والمساعد ٢: ١١٣ .

ورق الحماما، إلا أنه أرق وأشد بياضاً، وساقه قد يبلغ ذراعين، وزهره فرفيري، وحبه كحب القرطم، لكنه أشد استدارة» ثم ذكر من فوائده أنه يصلح لنفث الدم ووجع المعدة والإسهال المزمن. ثم ذكر في الأدوية المفردة أيضاً الشوكة البيضاء وقال في ماهيتها «قيل إنه الباذاورد ينبت في جبال وغياض، وله ورق شبيه بورق الخامالاون الأبيض، غير أنه أدق وأشد بياضاً منه، وعليه شيء شبيه بالزغب[1] وهو مشوك، وله ساق طوله أكبر من ذراعين في غلظ إصبع الإبهام، وهو أبيض مجوف، وعلى طرفه رأس مشوك شبيه برأس[2] القنفذ البحري إلا أنه أصغر منه مستطيل، وله زهر لونه مثل لون الفرفير، وبزره شبيه بحب القرطم إلا أنه أشد استدارة منه..» ثم ذكر أنه يصلح لنفث الدم واسترخاء المعدة والإسهال...

هذا الوصف الذي ذكره ابن سينا في مادة (الشوكة البيضاء) هو بالحرف ماقاله ديسقوريدس في نعت (اقنتالوقى Acanthalcuha، ومعنى هذا الاسم باليونانية الشوكة البيضاء) ، وجاء في مفيد العلوم لابن الحشاء «باذورد هو صنف من الشوك تحقق عن قريب بعد اختلاف كثير، وهو من أجناس العصفرالبري»، وقد نصت كثير من المراجع العربية على أن الباذاورد هو نفسه الشوكة البيضاء، منها على سبيل المثال: الحاوي (٢١: ١٢٠)، والصيدنة (٤٢١)، ومنهاج البيان (٤١ب، ١٧٠ب)، ومفردات ابن البيطار (٣: ٧٣)، والمعتمد (١٣).. ومع ذلك يظل شيء من الشك في أن يكونا نباتين متشابهين، وقد أفصح عن هذا الشك صاحب الشامل– ولعله ابن النفيس– فبعد أن نقل وصف ديسقوريدس الذي نقله ابن سينا أيضاً في مادة

(١) في القانون المطبوع «بالذهب» والصواب الذي أثبته من كتاب ديسقوريدس ومفردات ابن البيطار والشامل .

(٢) في القانون المطبوع «بشوك» والصواب الذي أثبته من كتاب ديسقوريدس ومفردات ابن البيطار والشامل .

(الشوكة البيضاء) قال: «فهذا مانعت به ديسقوريدس النبات المسمى في القديم بالباذاورد، ويعلم من هذا أن المستعمل في زماننا ليس هو بالباذاورد، إذ المستعمل في زماننا رؤوسه كبار مستديرة زهرها أزرق اللون..» وهذان النباتان المتشابهان هما في معجم د. أحمد عيسى Onopodon acanthium و Picnomon acarna .

ذكرت لفظة باذاورد في تاج العروس عند الكلام على شُكَّاعى، ووردت في المراجع العربية بأشكال منها: باداورد، وباذاورد، وباذَورد، وباذآورد وغيرها، وهي معرّبة من الفارسية بادآورد ذكره أحمد عيسى فقال «معناه ريح الورد» ومعنى (باد) في المعجمات الفارسية الريح. ووجدت في الصيدنة شرحاً لهذه اللفظة لعله أصابه شيء من التصحيف فغدا غير واضح وهو: «باذاورد اسم فارسي يدل على ذلك خفة الوزن واجتماع الأغصان لتدحرج الريح إذا اجتث من فوق الأرض» .

باذرزج

باذرزج ١: ٣١٤ تصحيف صوابه باذروج. انظر مادة (باذروج)

باذْرَنْبُويه ، باذْرَنْجْبُويه(*)

باذرنبويه ٢: ٢٦٧، ٢٧١/ ٣: ٣٢٦

باذرنجبويه ١: **٢٧٢**

(*) الملكي ١: ١٨٥/ ٢: ١٠٧ (باذرنبويه)، والصيدنة ٨٧ (باذرنجبويه ويقال باذرنبويه) وشرح أسماء العقار ٨، ومختارات البغدادي ٢: ٣٧، والمنتخب ٦٩ (باذرنجبويه) ، ومفردات ابن البيطار ١: ٧٤(باذرنجبويه)، ومفيد العلوم ١٥ (باذَرَنْجُويه)، والمعتمد ١٣ (باذرنجبويه)، والشامل ٦٥، ومالا يسع ٧٢ (باذرنجبويه)، وحديقة الأزهار ٥٢ (٤٦) باذرنجويه، ووصفه في هذا المرجع ينطبق على ما ذكر في سائر المراجع باسم باذروج، والمعربات الرشيدية ١٢٥ ومعجم د. أحمد عيسى ١١٧ (٤)، ومعجم الشهابي ٤١٩، وبرهان قاطع ١: ٢٠٩ (بادرنگك بويه)، ٢١٠ (بادرونه).

بزرباذرنبويه	٢: ٢٦٧
بزر الباذرنجبويه	٣: ٣٢١، ٣٤٧
ماء الباذرنبويه	٢: ٢٧١
ورق الباذرنبويه	٣: ٣٢١

ذكره ابن سينا في أدويته المفردة باسم (باذرنجبويه) فلم يحدد ماهيته- ربما لشهرته- وانطلق مباشرة إلى ذكر طبعه وخواصه. وهو في المراجع نوع من الرياحين والأحباق له رائحة عطرة تشبه رائحة الأترج، ذكر بأسماء كثيرة منها: باذرنبويه وباذرنجبويه اللذين في القانون، وحبق ترنجاني الذي ذُكِر في مفيد العلوم، والبقلة الأترجية، وذكر في الشامل ومفردات ابن البيطار، ومالا يسع الطبيب جهله، ومفرح القلب، وقد ذكرا في الشامل، ودرنبويه عند عوام العراق، ذكره في مالا يسع.. ونقله د. أحمد عيسى، وماليسوفولن الذي ذكر مصحفاً في مالا يسع.. ونقله د. عيسى، وهو من اليونانية، وتُرُنْجان ونقله الأمير الشهابي.

الاسم العلمي لهذا النبات هو Malissa officinlis وصفه الشهابي في معجمه بأنه «نبات طبي من الفصيلة الشفوية ينبت برياً في الأراضي الرطبة، وعلى مقربة من الماء في كثير من أنحاء الشام، وقد يزرع، ولمائه المستقطر رائحة تشبه رائحة الليمون».

لفظة باذرنجبويه أو باذرنبويه- تعجم الدال وتهمل- معربة من الفارسية (بادرونه) أوبادرنگك بويه- كذا وجدتها في برهان قاطع- ومعناه الأُترجيّ الرائحة، قاله مؤلف الشامل وابن البيطار وابن الكتبي وغيرهم.. وضبطت ضبط قلم بسكون الدال وفتح الراء وسكون النون وضم الجيم .

للبحث صلة

فهرس مجموعة المصطلحات العلمية والفنية
التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة
من المجلد ١ – ٣٦

إعداد الأستاذ عدنان عبد ربه

حرف الألف	المجلد	الصفحة	ملاحظات
ألفاظ الحضارة الحديثة	٢٠	١١٣	
	٢١	٨٥	
	٢٢	٦٩	
	٢٣	٧١	
	٢٥	٦٩	
	٢٦	١٣٧	
	٢٧	١٠١	
	٢٨	٣٠٩	
	٢٩	١٠٩	
	٣٢	٣٢٩	
	٣٥	٢٩٧	
	٣٦	١٣٧	
ألفاظ الحضارة القديمة والوسطى	١٠	١١٥	
	١٤	١١٦	
	١٥	١٢١	
	١٦	١١٣	
	١٧	١١٣	
ألفاظ حضارية مختلفة	٧	١٢٠	
الإلكترونيات	٨	٦١	
	٩	١١	
الأماكن	١٣	٣٩	

حرف التاء	المجلد	الصفحة	ملاحظات
التاريخ	٣٠	٣٥٩	
	٣٥	٣٤٧	
التاريخ الإسلامي	٢١	١١٨	
	٢٣	١٠٦	
التاريخ الحديث والمعاصر	١١	١٦١	
	١٢	١٥٧	
	١٣	٩٥	
	١٤	١٠٣	
	١٥	١٠٥	
	١٦	٩٥	
	١٧	٥٩	
	١٨	٤١	
	١٩	٧٧	
	٢١	١٢٣	
التاريخ اليوناني والروماني	٢١	١١٥	
التأمين	٥	١٠٩	
	٦	٢٩	
التخطيط =	التنمية الاقتصادية والتخطيط		
التربية	٢١	٧٣	وانظر: التربية وعلم النفس
	٢٢	٥٣	
	٢٣	٦٣	
	٢٨	٨٩	

حرف الجيم	المجلد	الصفحة	ملاحظات
الجغرافيا	٧	٣٣	
	١١	١٧١	
	١٨	٥٥	
	٢٩	٣٣٣	
	٣٠	١	
	٣١	٣٦٣	
	٣٢	٢٠٥	
	٣٣	١٠٥	
	٣٤	١	
	٣٥	١٨٧	
	٣٦	٥١	
جغرافية متقاربة الدلالة	= مصطلحات جغرافية متقاربة الدلالة		
الجيوفيزيقيا وخواص الصخور	١٥	٩٨	
	١٦	٤٨	
الجيوكيمياء	١٥	١٠٠	
	١٦	٤٤	
الجيولوجيا	١	٢٦٥	
	٢	٦٥	
	٣	٧٥	
	٤	٩٧	
	٥	٦٥	
	٦	٧	

حرف الجيم	المجلد	الصفحة	ملاحظات
الجيولوجيا التركيبية	١٤	٤٧	
	١٨	٨٩	
الجيولوجيا التطبيقية	١٨	٩٨	
الجيولوجيا التكتونية	=	الجيولوجيا البنائية والتكتونية	
جيولوجيا الصخر	٣	٩٤	وانظر: الجيوفيزيقيا وخواص الصخور
	٤	٩٩	
	٥	٦٧	
الجيولوجيا الطبيعية	١٣	٥٨	
	١٤	٤٧	
	١٥	٧٦	
	١٦	٣٧	
جيولوجيا عامة	٣	٧٧	
	٩	٥٣	
	١٥	٩٢	
	١٦	٣٧	
جيولوجيا الماء (هيدروجيولوجيا)	١٦	٥٤	وانظر: الهيدرولوجيا
جيولوجية متقاربة في الدلالة العلمية	=	مصطلحات جيولوجية متقاربة في الدلالة العلمية	
جيولوجيا المعادن	=	المعادن	
جيولوجيا النفط (البترول)	١٠	١٧	وانظر: كيمياء النفط– النفط.

حرف الفاء	المجلد	الصفحة	ملاحظات
الفصائل اللغوية	٨	٣٥	
الفلسفة	١	٦٠١	وانظر: المعجم الفلسفي
	٢	١٥٩	
	٢٥	١٠٧	
	٢٦	١٢٩	
	٢٨	٢٩٣	
	٣٠	١٤٣	
فلسفة التاريخ	٢٢	٧٥	
	٢٢	٨٦	
	٢٣	١٠١	
	٢٣	١٠٤	
فن التصوير	١٩	٣	وانظر: الرسم والتصوير
فن الطباعة	١	٥٧١	وانظر : الطباعة
فن المرسومات	١٩	٨	
فن النحت	١٩	٧	
الفندقة	= السياحة والفندقة		
الفنون	١٤	٣٩	
	١٩	١	
	٢١	٩١	
	٢٢	١١١	
	٢٤	٩٣	
	٢٥	٩٧	

حرف الفاء	المجلد	الصفحة	ملاحظات
الفيزيقا (الفيزياء) النووية	٣٥	٧٥	
	٣٦	١	
ڤيكو في فلسفة التاريخ	=	فلسفة التاريخ	

﴿حرف القاف﴾

حرف القاف	المجلد	الصفحة	ملاحظات
قاعة الاستقبال	٤	١٢٩	
القانون	١	٥	
	٨	١	
	٢٨	٤١	
	٢٩	٢٥٥	
	٣٥	٢٣٧	
القانون البحري	٨	٣	
القانون التجاري	١	٧٣	
	١١	٣٧	
	٢٢	٢٣	
القانون الدستوري	٣٦	١١١	
القانون الدولي الخاص	٦	٤٣	
	٨	٢٦	
القانون الدولي العام	١	٦١	
	٣٢	١٥٧	
قانون العقوبات	٣٠	٣٠٣	
	٣٢	١١٥	

حرف الكاف	المجلد	الصفحة	ملاحظات
الكيمياء الطبيعية	٩	١	
الكيمياء العضوية	١١	٩	
كيمياء النفط (البترول)	١٥	١٨٣	وانظر: جيولوجيا النفط والنفط
	١٧	٨٧	
	١٨	١١١	
الكيمياء والصيدلة	٢	٧	وانظر: الصيدلة الكيمياء
	٣	٧	
	٤	٧	
	٥	٧	
	١٥	٣١	
	١٦	١٣٥	
	١٧	٩٧	
	١٨	٩٩	
	١٩	٨٥	
	٢٠	٢٣	
	٢١	٣١	
	٢٢	٣٥	
	٢٣	٢٥	
	٢٤	١٤٧	
	٢٥	٨٩	
	٢٦	١٤٣	
	٢٧	١٧٩	

حرف النون	المجلد	الصفحة	ملاحظات
النفط (البترول)	٢٠	٣٣	وانظر: جيولوجيا النفط، وكيمياء النفط.
	٢٢	٨٩	
	٢٥	١١٥	
	٢٨	٢٣٧	
	٢٩	١١٩	
	٣٠	٤٩	
	٣٢	٣٥	
	٣٣	٢٥	
	٣٦	١٥٥	
النقود =	البنوك والنقود		
﴿حرف الهاء﴾			
الهندسة	٢٨	١	وانظر: الرياضة والهندسة.
	٢٩	١	
	٣١	١١٧	
	٣٦	١٨٥	
هندسة الإنتاج والمواد	٢٨	١	
	٣٢	٣١٧	
الهندسة السلكية واللاسلكية	١٤	١٢٥	وانظر: سلكية ولاسلكية
هندسة القوى الميكانيكية =	الهندسة الميكانيكية		
الهندسة الكهربائية	١٠	١	

* * *

(التعريف والنقد)

يَزيدُ أم بُرَيْد ؟

الدكتور محمد خير البقاعي

كنتُ أراجعُ كتاباً من الكتب التراثية الجليلة التي صدرت عن معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى في مكَّة المكرمة؛ وهو كتاب «المُنْتَخَب من غريب كلام العرب»[1] لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي المعروف بكُرَاع النمل (ت. ٣١٠هـ). والكتاب موسوعة لغوية وأدبية يَزْخر بالفوائد، وقد بذل محققه جهوداً محمودة فأخرج الكتاب خير ما يكون الإخراج وذيَّلَهُ بفهارس متنوعة.

وفي أثناء مراجعتي الكتاب وجدت ما جاء في (١/ ٢٥٢) من قول كُراع النمل:

«ومِمَّا يُخْضَبُ به الشَّعْر أيضاً: الوَسِمَةُ والصَّبِيب .....».

وقال يزيد بن سُويد بن حِطَّان، وهو يزيد الغواني:

وقالت تَجَنَّبْنَا ولا تَقْرَبَنَّنَا ورأسك حِنَّاءٌ به وصَبِيْبُ

وما جاء فيه (٢/ ٧٥٤) أيضاً، وفي باب «من قال كلمة أو قيلت له أو فعل فِعْلة(*) فصارت لقباً أو عُرف بها حسناً كان ذلك أم قبيحاً. يقول

---

(١) صدر بتحقيق الدكتور محمد بن أحمد العمري (مجلدان)، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

(*) ضبطها الدكتور العُمَري بكسر الفاء وتسكين العين وهذا وزن اسم الهيئة. أمّا اسم المَرّة المقصود هنا فهو على وزن فَعْلة بفتح الفاء وسكون العين.

كراع: «ومِمَّن لُقِّبَ من الشعراء ... ويزيد بنُ سويد بن حِطَّان الضُّبَعيّ كان يُلَقّب بيزيد الغواني، ومن شعره:

كأنّ سُلافاً من عناقيد يانع ... من الكَرْم بَيْن الناجِذَيْن مَشُوبُ

بواكف ماءٍ بات تسري به الصَّبَا ... على رَصَفٍ أو تمتريه جنوبُ»

قال المحقق في الحاشية (٢): «ألقاب الشعراء ٢/ ٣١٥».

ووجدت في النصّ ما يدعو للتنبيه على وهم اعتورته كتب الأدب وفات بعض كبار المحققين تصحيح هذا الموضع.

جاء ذكر الشاعر ولقبه في كتاب «الزهرة»[٢] لمحمد بن داود الأصفهاني (ت ٢٩٧) في موضعين، أوّلهما: (١/ ٤٧) حيث يقول المؤلف:

(وقال يزيد بن سُوَيْد الضبعي:

بيضٌ أوانسُ يَلْتَاطُ العبيرُ بها ... كفَّ الفواحشَ عنها الأُنْسُ والخَفَرُ

ميل السوالفِ غِيْدٌ لا يزال لها ... من القلوب إذا لاقَيْتَها جَزَرُ)

قال المحقق في الحاشية (٨): «لم أهتدِ إلى ترجمته، ولم أجده بين المسمين «يزيد» من الشعراء».

وثاني الموضعين جاء في «الزهرة» (١/ ١٨٥) حيث يقول المؤلف:

---

(٢) طبع الجزء الأوّل لويس نيكل بمساعدة إبراهيم طوقان في بيروت ١٩٣٢م ضمن مطبوعات الجامعة الأمريكية، ونُشر الجزء الثاني في بغداد من مطبوعات وزارة الثقافة ونشره الدكتور إبراهيم السامرائي والمرحوم الدكتور نوري حمودي القيسي ١٩٧٥م. وعاد الدكتور السامرائي فأخرج المجلدين في الأردن ـ الزرقاء، مكتبة المنار ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.

«وأنْشَدَنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ليزيد الغواني العجلي:

سَرَتْ عَرْض ذي قَارٍ إلينا وبَطْنه ... أحاديثُ للواشي بهنَّ دبيبُ
أحاديثُ سَدّاها شبيبٌ ونارَها ... وإنْ كان لَمْ يَسْمعْ بهنَّ شبيبُ
وقد يَكْذِبُ الواشي فيُسْمَعُ قولُهُ ... ويَصْدُقَ بعض القولِ وهو كذوبُ»

وعاد المحقق للقول في الحاشية (١٢)

«لم أهتدِ إلى «يزيد» هذا».

وجاء في أمالي الزجاجي[٣]، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٤٠هـ) (١٣٣-١٣٤):

«أنشدنا أبو موسى الحامض قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، ليزيد الغواني». وأنشد أبيات الزهرة البائية الثلاثة بالرواية نفسها وضبط محقق الأمالي يختلف عن ضبط محقق الزهرة:

١- سَرَتْ ...... وبَطْنه .....

وضبط «بطنه» بالكسر محقق الزهرة

٣- ...... ويُصْدَق بعضُ القوم وهو كذوبُ

ضبط محقق الزهرة فعل «يصدق» بالبناء للفاعل، بينما هو في الأمالي بالبناء للمفعول: والمراد يُعَدّ صادقاً.

وعلّق المرحوم عبد السلام هارون على البيت الثاني في حاشية (٥)

(٣) الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، تحقيق المرحوم عبد السلام هارون.

من ص (١٣٣) من أمالي الزجاجي فقال:

«أي أحاديث مختلقة كاذبة. ويقال سدّى الثوب تسدية: مَدّ سداه. والسدى: ما يُمَدّ طولاً في النسيج، واحدته سداة. ويقال: نار الثوب ينيره نيراً :جعل له نيراً، بالكسر أي صوراً أوخطوطاً. والمراد: أجاد تلفيق الكذب وأتقنه».

قُلْت: ويبدو أن بيتَيْ المنتخب (٢/ ٧٥٤) والبيت في (١/ ٢٥٢) صلة لما جاء في «الزهرة» وفي «أمالي الزجاجي».

وعلّق المرحوم عبد السلام هارون في الحاشية (٣) ص (١٣٣) على اسم الشاعر فكتب:

«يزيد الغواني، هو يَزيد بن سُويد بن حِطّان، أحد بني ضُبيعة بن ربيعة. وسُمّي بذلك لقوله:

لا تَدْعُوَنّي بَعْدها إنْ دَعَوْتَني يزيد الغواني وادعني للفوارسِ

انظر نوادر المخطوطات ٢: ٣١٥». وفي البيت على هذه الرواية خرم يصيب «فعولن» الطويل فتصبح «عُولُنْ» بحذف الفاء.

وإحالة محقق «المنتخب ...» فيها تَجَوّزٌ يُفْضي إلى لَبْس لأنّ كتاب «ألقاب الشعراء» لابن حبيب (٢٤٥هـ) صغير نشره المرحوم عبد السلام هارون في سلسلة نوادر المخطوطات ثم جُمعت في مجلدين[٤] والإحالة

(٤) تحقيق المرحوم عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة ١٣٧٤هـ ١٩٥٤م. وكتاب ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه ٢/ ٢٩٧ – ٣٢٨ ويذكر الدكتور العُمَري في قائمة مصادره ومراجعه ٢/ ٨٣١ (٢٩) ألقاب الشعراء لابن حبيب ويذكر أنّه طبع في نوادر المخطوطات ويرجع إلى الطبعة الثانية - البابي الحلبي - القاهرة دون ذكر تاريخ الطبع.

كما وردت في حاشية «المنتخب ...» (ألقاب الشعراء ٢/ ٣١٥) غير دقيقة.

والمهم أنّ ابن حبيب ذكر الشاعر، وذكر البيت الذي لُقّب بسببه والصحيح في كل ذلك ما جاء في «المؤتلف والمختلف»[٥] للآمدي (ص ٣٠٥– ٣٠٦) في باب الياء في أوائل الأسماء: «من يقال له: يزيد وبُريد:

فأمّا يزيد في الشعراء فكثير جداً ...

وأمّا بُرَيْد - بالباء معجمة بواحدة من أسفل - ففي الشعراء منهم غير واحد ...

ومنهم: بُرَيْد الغواني بن سويد بن حِطّان، أحد بني بُهْثة[٦] بن حرب ابن وهب بن جُليّ بن أحمس بن ضُبيعة بن نزار، شاعر فصيح، وهو القائل:

ولا تَدْعُونّي إنْ تكُن لي داعياً بُرَيْدَ الغواني فادْعني للفوارس

وله في كتاب بني ضُبيعة أشعارٌ حسان جياد».

وجاء في تاج العروس (برد) (ط. الكويت) ٧/ ٤٢٩– ٤٣٠.

«وبُريدُ بن سُوَيْد بن حِطّان، شاعرٌ، يقال له: بُرَيْدُ الغواني».

فاسم الشاعر هو إذاً (بُرَيْد) وليس (يزيد) وهذا تصحيف غفل عنه المرحوم عبد السلام هارون في مَوْضعين من كتبه المحققة (أمالي الزجاجي،

---

(٥) تحقيق عبد الستار فرّاج، البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

(٦) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٢٩٣. السطران الخامس والسادس من الأعلى.

وألقاب الشعراء من نوادر المخطوطات) كما غفل عنه الدكتور إبراهيم السامرائي في مكانين من تحقيقه كتاب «الزهرة»، والدكتور محمد بن أحمد العُمَري محقق كتاب «المنتخب من غريب كلام العرب». وحِطَّان في نسب الشاعر بتشديد الطاء وضبطها محقق «المنتخب ...» بفتح الطاء والصواب الفتح والتشديد. كما جاء في المنتخب ١/ ٢٥٢ على الصواب.



(آراء وأنباء)

إميليو غارثيا غومث

Emilio Garcia Gómez

الدكتور خالد الصوفي

- ولد في ٤ حزيران ١٩٠٥، وتوفي في ٣١ أيار ١٩٩٥.

- درس في قسم الداسات العربية بجامعة مدريد ونال شهادة هذا القسم بتفوق فأرسل في بعثة دراسية إلى مصر مدتها سنتان قضاهما في القاهرة خلا فترة قصيرة قضاها في بيروت ودمشق وذلك في العشرينات من هذا القرن. تتلمذ على زكي باشا وحضر ندواته الأدبية كما حضر دروساً على الدكتور طه حسين ولدى عودته إلى مدريد تقدم لامتحان الدكتوراه وحصل عليها بدرجة شرف وعين مدرساً للغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة مدريد.

ولم يطل به المقام، إذ انتقل إلى غرناطة حيث عُيّن أستاذاً في جامعتها، فمارس التدريس فيها بضع سنوات حتى عام ١٩٤٤ عندما انتقل إلى جامعة مدريد مرة أخرى. ثم عين عام ١٩٤٥ عضواً في المجمع الملكي الإسباني.

أشرف على تحرير مجلة «الأندلس» وكتب فيها عدداً كبيراً من البحوث العلمية في تاريخ الأندلس وآدابها.

انتدب للتدريس في جامعات باريس وتولوز وبوردو أكثر من مرة.

عين في أوائل الخمسينات مديراً لمعهد الثقافة الإسباني العربي وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٨، عندما عين سفيراً لإسبانيا في العراق. وقد وصل بغداد قبل أيام قليلة من سقوط النظام الملكي في العراق. عين بعد ذلك سفيراً في

عواصم مختلفة في أنحاء العالم، ومنها (أنقرة).

وكان، علاوة على هذه المناصب، عضواً في المجمع الملكي الإسباني للغة وعضواً في المجمع الملكي الإسباني للتاريخ، الذي تولى إدارته فيما بعد. وكان أيضاً عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضواً في مجمع اللغة العربية في عمان، وعضوا في مجمع اللغة العربية بدمشق .

نال عدداً من أوسمة الاستحقاق، والجوائز الأدبية والعلمية، ومنح لقب (كونت).

وهذه أهم مؤلفاته وبحوثه:

- قصائد عربية إسبانية، ١٩٤٠.
- كتاب (رايات المبّرِزين) لابن سعيد المغربي، حققه وترجمه إلى الإسبانية، ١٩٤٥.
- كتاب عن ابن قزمان، في ١٩٤٣ .
- ابن زَمْرَك شاعر الحمراء، ١٩٤٣ .
- خمسة شعراء مسلمون، ١٩٤٥ .
- إشبيلية في أوائل القرن الثاني عشر، ١٩٤٨ .
- طوق الحمامة في الألفة والألّاف، لابن حزم الأندلسي، حققه وترجمه إلى الإسبانية.
- خلافة قرطبة في كتاب المقتبس لابن حيان، ١٩٦٧ .
- ديوان ابن قزمان، حققه وترجمه إلى الإسبانية (٣ مجلدات) .
- مذكرات الأمير عبد الله آخر ملوك بني زيري في غرناطة، ١٩٨٠.
- القصائد المنقوشة على الجدران والنوافير في قصر الحمراء وترجمتها إلى الإسبانية، ١٩٨٥ .

مجلة «هامدارد إسلاميكوس» Hamdard Islamicus

مجلة فصلية تبحث في الدراسات الإسلامية

يصدرها بيت الحكمة في كراتشي بالباكستان وتقوم بنشرها «مؤسسة هامدارد».

العدد رقم (٣) - خريف ١٩٩٥

سماء محاسني

احتوى العدد على مجموعة من المقالات نوجزها فيما يلي:

١- «بنو جماعة» أسرة من العلماء في العصر الوسيط (ص ٥- ٣١) كتب المقال السيد كامل أصالي Kamil Asali (مدير سابق لمكتبة الجامعة الأردنية، عمان):

يبحث المقال في «أسرة بني جماعة»، وهي من الأسر التي تميزت بشخصيات بارزة في العلم وشغلت مراكز هامة في الإدارة والقضاء.

ويعود نسبها إلى «جماعة» الذي ينحدر من بطن مالك من قبيلة كنانة المعروفة.

ويعرفنا الكاتب بأفراد هذه الأسرة ومنهم القاضي الكبير في مصر «بدر الدين بن جماعة» (٦٣٩ - ٧٣٣هـ)، ومن أبرز مؤلفاته «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم»، و«المنهل الروي في الحديث النبوي»، و«مقدمة في النحو»، وله أيضاً دراسة عن الإسطرلاب بعنوان «رسالة في الاسطرلاب» وله في التراجم «الأرجوزة في قضاة دمشق»، و«تراجم رجال البخاري».

ويحدثنا المؤلف عن علماء آخرين من هذه الأسرة الشهيرة مثل عبد العزيز عز الدين بن بدر الدين، وهو من القضاة أيضاً في دمشق ومن أهم مؤلفاته «مختصر سيرة النبي ﷺ» وبرهان الدين بن عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة وهو حفيد بدر الدين، وقد كان قاضياً في دمشق وتميز بمؤلفاته القيمة

ومنها «الفوائد القدسية والفرائد العطرية»، وكان برهان الدين آخر فرد من أسرة بني جماعة تولى منصب القضاء فقد ظلت هذه الأسرة تحتل منصب القضاء لمدة ست وستين سنة.

ونبغ من أفراد هذه الأسرة علماء آخرون في المنطق والفلسفة والعلوم الطبية، ومن هؤلاء «محمد بن جماعة» ومن مؤلفاته الطبية «الجامع في الطب»، و«ابراهيم بن سعد الله بن جماعة»، وكثير منهم سكن في القدس مدة من الزمن.

ويختم الكاتب مقاله بالحديث عن هذه الأسرة في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، وممن برزوا حينئذٍ «برهان الدين بن عماد الدين اسماعيل (٨٢٥ ـ ٨٦٤ هـ) وكان ابنه اسماعيل مفتي دمشق، ولاسماعيل هذا ابن يدعى عبد الغني وله ابن يدعى أيضاً اسماعيل هو والد الإمام الصوفي عبد الغني النابلسي (١٠٥٠ ـ ١١٤٣هـ). ويستقصي الكاتب شجرة نسب هذه الأسرة ويبين أن آخر علمائها هو السيد روحي الخطيب محافظ القدس السابق.

٢ـ دراسة الشريعة الإسلامية وتدريسها في سيريلانكا، دراسة تحليلية تاريخية (ص ٣٣ ـ ٦٢):

كاتب المقال هو م.م. معروف، من سيريلانكا.

ويبحث مقاله في تطور دراسة الشريعة الإسلامية في سيريلانكا (سيلان)، من خلال الحديث عن طرق وأساليب التدريس، ويقدم سرداً لأسماء الجامعات والمعاهد التي تقدم دورات دراسية في الفقه الإسلامي، ويبين الدراسات المختلفة التي تتم في هذه الجامعات.

٣ـ المعرفة في الإسلام، الفلسفة والمنهجية وتحليل لآراء وأفكار كل من الباحثين (اسماعيل الفاروقي)، و(سيد حسين نصر)، و(فضل الرحمن)، (ص٦٣ـ٧٥): كتب المقال السيد محمد شفيق وقد ذكر أن اسماعيل الفاروقي فلسطيني المولد، وقد عمل في معهد البحوث الإسلامية في كراتشي (الباكستان)، وكان محاضراً في الجامعات الأمريكية، وله مؤلفات عديدة في الثقافة الإسلامية.

والباحث «سيد حسين نصر» إيراني المولد، كان أستاذاً للدراسات الإسلامية في جامعة تمبل Temple وله مؤلفات في العلوم الإسلامية والحضارة.

أما «فضل الرحمن» فهو باكستاني، كان مديراً لمعهد البحث الإسلامي في كراتشي، وأستاذاً في جامعة شيكاغو عام ١٩٨٨، وله كتب كثيرة في الإسلام ودراسات قرآنية.

قدم الكاتب في هذا المقال دراسة تحليلية لفكر كل من هؤلاء الباحثين حول المعرفة في الإسلام وقارن بينها.

٤ـ ابن حزم معلماً في الأخلاق ومفسراً للحب (ص٧٧ـ٨٤)

كتب هذا المقال السيد عبد العليّ من قسم الدراسات الإسلامية في جامعة عليكرة بالهند.

يبحث حول ابن حزم (٣٨٤ـ٤٥٦هـ) العالم الأندلسي الكبير الذي كان موهوباً في الفقه ومؤرخاً وشاعراً، بالإضافة إلى هذا كان معلماً في الأخلاق وعلم النفس.

ويركز الكاتب على هذين الجانبين في شخصية ابن حزم، ويبين إلمامه بعلم نفس المرأة وبعلم النفس الإنساني بصفة عامة.

كما أنه يشرح لنا فكرته عن الحب، والمحبة في الإسلام، ثم يتحدث عن كتابه الشهير: «طوق الحمامة في الالفة والالاف».

٥ـ قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم والإنجيل (ص٨٥ـ٩٦)

كتب هذا المقال السيد محب. أ. أوپلوي Muhib O. Opeloye وهو أستاذ مساعد في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة لاغوس بنيجيريا. وقد بدأ مقاله بمقدمة ثم تحدث عن حلم يوسف وقصة إخوته ثم اتهامه وسجنه، ويبين ما جرى معه في المدة التي قضاها في السجن، وانتقل بعد ذلك إلى الحديث عن زيارة إخوة يوسف لمصر وبهذا قدم لنا قصة يوسف النبي كما وردت في القرآن الكريم والإنجيل.

٦ـ هاملتون جيب Hamilton Gibb، دراسة مقارنة لأفكاره وآرائه في المدة

من ١٩٤٧- ١٩٧٠ (ص٩٧ - ١١٤).

كاتب المقال هو السيد باسط ب. كوشول Basit B. Koshul، وهو أستاذ في معهد القرآن بلاهور في الباكستان.

ويبدأ دراسته بمقدمة عن «هاملتون جيب» الذي احتل مكانة مرموقة في الدراسات التي أعدها حول الإسلام والعالم الإسلامي.

وجدير بالذكر أن جيب (١٨٩٥-١٩٧١) هو من أعلام المستشرقين[١] المعاصرين.

وقد عمل أستاذاً للغة العربية في جامعة لندن (١٩٣٠-١٩٣٧)، وتفرد بوقوفه على الحياة الفكرية في القرن الماضي في مصر وسورية ولبنان، وامتاز بدراساته عن تاريخ الثقافة العربية الاسلامية .

ويذكر الكاتب ان «جيب» نشر في عام ١٩٤٧ مجموعة من المحاضرات عن التراث الإسلامي في العصر الحديث.

ويختم المؤلف مقاله بتعليق الكاتب «مالك بن نبي» حول كتاب هاملتون جيب «الاتجاهات الإسلامية الحديثة» إذ قال:

«إن هذا الكتاب الذي قدمه لنا الباحث الانكليزي «جيب» هو بحث قيّم».

٧- تضمن العدد في قسمه الأخير والخاص بعرض الكتب ونقدها، عرضاً لكتاب بعنوان «وعاء ساقي» تأليف عنايت خان، ونشر في نيودلهي عام ١٩٩٤ (ص١١٥-١١٧).

قام بعرض الكتاب السيد غلام سارور Ghulam Sarwar وهو باحث من الباكستان، وقد أنهى عرضه بذكر هدف الكتاب وهو تقديم الفكر الصوفي وما يحمله من فضائل وأفكار سامية تمنح الإنسان توازناً في كل أعماله وفي سلوكه، وتساعده في التغلب على الشعور باليأس وخيبة الأمل.

---

(١) طبقات المستشرقين / تأليف عبد الحميد صالح حمدان.ـ القاهرة: مكتبة مدبولي، ص ١١١.

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق

في مطلع عام ١٩٩٨م (رمضان ١٤١٨ هـ)

أ ـ الأعضاء العاملون

	تاريخ دخول المجمع		تاريخ دخول المجمع
الدكتور أمجد الطرابلسي	١٩٦١	الدكتور عبد الله واثق شهيد	١٩٨٨
الدكتور شاكر الفحام «رئيس المجمع»	١٩٧١	«أمين المجمع»	
		الدكتور محمد بديع الكسم	١٩٨٨
الدكتور عبد الرزاق قدورة	١٩٧٥	الدكتور مختار هاشم	١٩٨٨
الدكتور محمد هيثم الخياط	١٩٧٦	الدكتور محمد زهير البابا	١٩٨٨
الدكتور عبد الكريم اليافي	١٩٧٦	الدكتور عادل العوا	١٩٩١
الدكتور محمد إحسان النص	١٩٧٩	الدكتور عبد الوهاب حومد	١٩٩١
«نائب رئيس المجمع»		الأستاذ جورج صدقني	١٩٩١
الدكتور محمد مروان محاسني	١٩٧٩	الأستاذ سليمان العيسى	١٩٩١
الدكتور عبد الحليم سويدان	١٩٨٣	الدكتور مسعود بوبو	١٩٩٧

ب ـ الأعضاء المراسلون في البلدان العربية(*)

	تاريخ دخول المجمع
المملكة الأردنية الهاشمية	
الدكتور ناصر الدين الأسد	١٩٦٩
الدكتورسامي خلف حمارنة	١٩٧٧
الدكتور عبد الكريم خليفة	١٩٨٦
الدكتور محمود إبراهيم	١٩٨٦
الدكتور محمود السمرة	١٩٨٦
الجمهورية التونسية	
الأستاذ محمد المزالي	١٩٧٨
الدكتور محمد الحبيب بلخوجة	١٩٨٦
الدكتور محمد سويسي	١٩٨٦
الدكتور رشاد حمزاوي	١٩٨٦
الأستاذ أبو القاسم محمدكرو	١٩٩٣
الدكتور إبراهيم شبوح	١٩٩٣
الدكتور إبراهيم بن مراد	١٩٩٣
الدكتور سليم عمار	١٩٩٣
الجمهورية الجزائرية	
الدكتورأحمدطالبالإبراهيمي	١٩٧٢
الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح	١٩٧٧
الدكتور صالح الخرفي	١٩٨٦
الدكتور أبو القاسم سعد الله	١٩٩٢
المملكة العربية السعودية	
الأستاذ حمد الجاسر	١٩٥١
الأستاذحسن عبد الله القرشي	١٩٩٢
الأستاذ عبد الله بن خميس	١٩٩٢
جمهورية السودان	
الدكتور محيي الدين صابر	١٩٨٥
الدكتور عبد الله الطيب	١٩٨٥
الأستاذ سر الختم الخليفة	١٩٩٣
الأستاذ حسن فاتح قريب الله	١٩٩٣
الجمهورية العربية السورية	
الدكتور قسطنطين زريق	١٩٥٤
الدكتور صلاح الدين المنجد	١٩٩٢
الدكتور عبد الله عبد الدايم	١٩٩٢
الأستاذ عبد المعين الملوحي	١٩٩٢
الدكتور عبد السلام العجيلي	١٩٩٢
الدكتور عبد الكريم الأشتر	١٩٩٢
الدكتور عمر الدقاق	١٩٩٢

(*) ذكرت الأقطار حسب الترتيب الهجائي والأسماء حسب الترتيب الزمني.

تاريخ دخول المجمع

الدكتور خالد الماغوط ١٩٩٢

الجمهورية العراقية

الأستاذ محمود شيت خطاب ١٩٦٩

الدكتور فيصل دبدوب ١٩٦٩

الدكتور عبد اللطيف البدري ١٩٧٣

الدكتور جميل الملائكة ١٩٧٣

الدكتور عبد العزيز الدوري ١٩٧٣

الدكتور محمود الجليلي ١٩٧٣

الدكتور عبد العزيز البسام ١٩٧٣

الدكتور صالح أحمد العلي ١٩٧٣

الدكتور يوسف عز الدين ١٩٧٣

الدكتور محمد تقي الحكيم ١٩٧٣

الدكتور إبراهيم السامرائي ١٩٩٣

الدكتور حسين علي محفوظ ١٩٩٣

فلسطين

الدكتور إحسان عباس ١٩٧٢

الأستاذ أحمد صدقي الدجاني ١٩٩٣

الدكتور إدوارد سعيد ١٩٩٣

الكويت

الدكتور عبد الله غنيم ١٩٩٣

الدكتور خالد عبد الكريم جمعة ١٩٩٣

تاريخ دخول المجمع

الجمهورية اللبنانية

الدكتور فريد سامي الحداد ١٩٧٢

الدكتور محمد يوسف نجم ١٩٩٣

الجماهيرية الليبية

الدكتور علي فهمي خشيم ١٩٩٣

الدكتور محمد أحمد الشريف ١٩٩٣

جمهورية مصر العربية

الدكتور رشدي الراشد ١٩٨٦

الأستاذ وديع فلسطين ١٩٨٦

الدكتور شوقي ضيف ١٩٩٢

الدكتور كمال بشر ١٩٩٢

الدكتور محمود علي مكي ١٩٩٣

الدكتور أمين علي السيد ١٩٩٣

الأستاذ مصطفى حجازي ١٩٩٣

الأستاذ محمود فهمي حجازي ١٩٩٣

المملكة المغربية

الأستاذ أحمد الأخضر غزال ١٩٧٨

الدكتور عبد الهادي التازي ١٩٨٦

الأستاذ عبد الرحمن الفاسي ١٩٨٦

الدكتور محمد بن شريفة ١٩٨٦

	تاريخ دخول المجمع
الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله	١٩٨٦
الأستاذمحمد المكي الناصري	١٩٩٣
الأستاذ عبدالوهاب بن منصور	١٩٩٣
الدكتور عباس الجراري	١٩٩٣

الجمهورية العربية اليمنية

	تاريخ دخول المجمع
الأستاذ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع	١٩٨٥



ج ـ الأعضاء المراسلون في البلدان الأخرى

	تاريخ دخول المجمع
الاتحاد السوفييتي «سابقاً»	
الدكتور غريغوري شرباتوف	١٩٨٦
ازبكستان	
الدكتور نعمة الله إبراهيموف	١٩٩٣
إسبانية	
الدكتور خيسوس ريو ساليدو	١٩٩٢
ألمانية	
الدكتور رودلف زلهايم	١٩٩٢
إيران	
الدكتور فيروز حريرجي	١٩٨٦
الدكتور محمد باقر حجتي	١٩٨٦
الدكتور مهدي محقق	١٩٨٦
باكستان	
الأستاذ محمد صغير حسن المعصومي	١٩٦٦
الأستاذ محمود أحمد غازي الفاروقي	١٩٨٦
الدكتور أحمد خان	١٩٩٣
تركية	
الدكتور فؤاد سزكين	١٩٧٧
الدكتور إحسان أكمل الدين اوغلو	١٩٨٦
السويد	
الأستاذ ديدرينغ سفن	١٩٦٥
الصين	
الأستاذ عبد الرحمن ناجونغ	١٩٨٥
فرنسة	
الأستاذ اندره ميكيل	١٩٨٦
الأستاذ جورج بوهاس	١٩٩٣
الأستاذ جيرار تروبو	١٩٩٣
الأستاذ جاك لانغاد	١٩٩٣
الهند	
الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوي	١٩٥٧
الدكتور مختار الدين أحمد	١٩٨٥
الدكتور عبد الحليم الندوي	١٩٨٦

رؤساء المجمع الراحلون

رئيس المجمع	مدة تولّيه رئاسة المجمع
الأستاذ محمد كرد علي	(١٩١٩ - ١٩٥٣)
الأستاذ خليل مردم بك	(١٩٥٣ - ١٩٥٩)
الأمير مصطفى الشهابي	(١٩٥٩ - ١٩٦٨)
الأستاذ الدكتور حسني سبح	(١٩٦٨ - ١٩٨٦)

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق الراحلون

أ ـ الأعضاء العاملون

الاسم	تاريخ الوفاة
الشيخ طاهر السمعوني الجزائري	١٩٢٠
الأستاذ الياس قدسي	١٩٢٦
الأستاذ سليم البخاري	١٩٢٨
الأستاذ مسعود الكواكبي	١٩٢٩
الأستاذ أنيس سلوم	١٩٣١
الأستاذ سليم عنحوري	١٩٣٣
الأستاذ متري قندلفت	١٩٣٤
الشيخ سعيد الكرمي	١٩٣٥
الشيخ أمين سويد	١٩٣٦
الأستاذ عبد الله رعد	١٩٣٦
الشيخ عبد الرحمن سلام	١٩٤١
الأستاذ رشيد بقدونس	١٩٤٣
الأستاذ أديب التقي	١٩٤٥
الشيخ عبد القادر المبارك	١٩٤٧
الأستاذ معروف الأرناؤوط	١٩٤٨
الدكتور جميل الخاني	١٩٥١
الأستاذ محسن الأمين	١٩٥٢
الأستاذ محمد كرد علي «رئيس المجمع»	١٩٥٣
الأستاذ سليم الجندي	١٩٥٥
الأستاذ محمد البزم	١٩٥٥

الاسم	تاريخ الوفاة
الشيخ عبد القادر المغربي «نائب رئيس المجمع»	١٩٥٦
الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف	١٩٥٦
الأستاذ خليل مردم بك «رئيس المجمع»	١٩٥٩
الدكتور مرشد خاطر	١٩٦١
الأستاذ فارس الخوري	١٩٦٢
الأستاذ عز الدين التنوخي «نائب رئيس المجمع»	١٩٦٦
الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي «رئيس المجمع»	١٩٦٨
الأمير جعفر الحسني «أمين المجمع»	١٩٧٠
الدكتور سامي الدهان	١٩٧١
الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي	١٩٧٢
الأستاذ عارف النكدي	١٩٧٥
الأستاذ محمد بهجت البيطار	١٩٧٦
الدكتور جميل صليبا	١٩٧٦
الدكتور أسعد الحكيم	١٩٧٩

الاسم	تاريخ الوفاة
الأستاذ شفيق جبري	١٩٨٠
الدكتور ميشيل الخوري	١٩٨٠
الأستاذ محمد المبارك	١٩٨١
الدكتور حكمة هاشم	١٩٨٢
الأستاذ عبدالكريم زهورعدي	١٩٨٥
الدكتور شكري فيصل « أمين المجمع »	١٩٨٥

الاسم	تاريخ الوفاة
الدكتور محمد كامل عياد	١٩٨٦
الدكتور حسني سبح « رئيس المجمع »	١٩٨٦
الأستاذ عبد الهادي هاشم	١٩٨٨
الأستاذ أحمد راتب النفاخ	١٩٩٢
الأستاذ المهندس وجيه السمان	١٩٩٢
الدكتور عدنان الخطيب «أمين المجمع»	١٩٩٥



ب ـ الأعضاء المراسلون الراحلون من الأقطار العربية(*)

المملكة الأردنية الهاشمية

الاسم	تاريخ الوفاة
الأستاذ محمد الشريقي	١٩٧٠

الجمهورية التونسية

الاسم	تاريخ الوفاة
الأستاذحسن حسني عبد الوهاب	١٩٦٨
الأستاذ محمد الفاضل ابن عاشور	١٩٧٠
الأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور	١٩٧٣
الأستاذ عثمان الكعاك	١٩٧٦
الدكتور سعد غراب	١٩٩٥

الجمهورية الجزائرية

الاسم	تاريخ الوفاة
الشيخ محمد بن أبي شنب	١٩٢٩
الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي	١٩٦٥
محمد العيد محمد علي خليفة	١٩٧٩
الأستاذ مولود قاسم	١٩٩٢

المملكة العربية السعودية

الاسم	تاريخ الوفاة
الأستاذ خير الدين الزركلي	١٩٧٦
الأستاذ عبد العزيز الرفاعي	١٩٩٣

جمهورية السودان

الاسم	تاريخ الوفاة
الشيخ محمد نور الحسن	

الجمهورية العربية السورية

الاسم	تاريخ الوفاة
الدكتور صالح قنباز	١٩٢٥
الأب جرجس شلحت	١٩٢٨
الأب جرجس منش	١٩٣٣
الأستاذ جميل العظم	١٩٣٣
الشيخ كامل الغزي	١٩٣٣
الأستاذ جبرائيل رباط	١٩٣٥
الأستاذ ميخائيل الصقال	١٩٣٨
الأستاذ قسطاكي الحمصي	١٩٤١
الشيخ سلمان الأحمد	١٩٤٢
الشيخ بدر الدين النعساني	١٩٤٣
الأستاذ ادوار مرقص	١٩٤٨
الأستاذ راغب الطباخ	١٩٥١
الشيخ عبد الحميد الجابري	١٩٥١
الشيخ عبد الحميد الكيالي	١٩٥٦
الشيخ محمد زين العابدين	١٩٥١

(*) ذكرت الأقطار حسب الترتيب الهجائي والأسماء حسب الترتيب الزمني.

	تاريخ الوفاة
الشيخ محمد سعيد العرفي	١٩٥٦
البطريرك مار اغناطيوس افرام	١٩٥٧
المطران ميخائيل بخاش	١٩٥٨
الأستاذ نظير زيتون	١٩٦٧
الدكتور عبد الرحمن الكيالي	١٩٦٩
الأستاذ محمد سليمان الأحمد (بدوي الجبل)	١٩٨١
الأستاذ عمر أبو ريشة	١٩٩٠
الدكتور شاكر مصطفى	١٩٩٧

الجمهورية العراقية

الأستاذ محمود شكري الآلوسي	١٩٢٤
الأستاذ جميل صدقي الزهاوي	١٩٣٦
الأستاذ معروف الرصافي	١٩٤٥
الأستاذ طه الراوي	١٩٤٦
الأب انستاس ماري الكرملي	١٩٤٧
الدكتور داود الجلبي الموصلي	١٩٦٠
الأستاذ طه الهاشمي	١٩٦١
الأستاذ محمد رضا الشبيبي	١٩٦٥
الأستاذ ساطع الحصري	١٩٦٩
الأستاذ منير القاضي	١٩٦٩
الدكتور مصطفى جواد	١٩٦٩
الأستاذ عباس العزاوي	١٩٧١
الأستاذ كاظم الدجيلي	١٩٧٢

	تاريخ الوفاة
الأستاذ كمال إبراهيم	١٩٧٣
الدكتور ناجي معروف	١٩٧٧
البطريرك اغناطيوس يعقوب الثالث	١٩٨٠
الدكتور عبد الرزاق محيي الدين	١٩٨٣
الدكتور إبراهيم شوكة	١٩٨٣
الدكتور فاضل الطائي	١٩٨٣
الدكتور سليم النعيمي	١٩٨٤
الأستاذ طه باقر	١٩٨٤
الدكتور صالح مهدي حنتوش	١٩٨٤
الأستاذ أحمد حامد الصراف	١٩٨٥
الدكتور أحمد عبد الستار الجواري	١٩٨٨
الدكتور جميل سعيد	١٩٩٠
الأستاذ كوركيس عواد	١٩٩٢
الشيخ محمد بهجة الأثري	١٩٩٦

فلسطين

الأستاذ نخلة زريق	١٩٢١
الشيخ خليل الخالدي	١٩٤١
الأستاذ عبد الله مخلص	١٩٤٧
الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي	١٩٤٨
الأستاذ خليل السكاكيني	١٩٥٣
الأستاذ عادل زعيتر	١٩٥٧

	تاريخ الوفاة
الأب أوغسطين مرمرجي الدومنيكي	١٩٦٣
الأستاذ قدري حافظ طوقان	١٩٧١
الأستاذ أكرم زعيتر	١٩٩٦

الجمهورية اللبنانية

الأستاذ حسن بيهم	١٩٢٥
الأب لويس شيخو	١٩٢٧
الأستاذ عباس الأزهري	١٩٢٧
الأستاذ عبد الباسط فتح الله	١٩٢٩
الشيخ عبد الله البستاني	١٩٣٠
الأستاذ جبر ضومط	١٩٣٠
الأستاذ أمين الريحاني	١٩٤٠
الأستاذ جرجي يني	١٩٤١
الشيخ مصطفى الغلاييني	١٩٤٥
الأستاذ عمر الفاخوري	١٩٤٦
الأستاذ بولس الخولي	
الأمير شكيب أرسلان	١٩٤٦
الشيخ إبراهيم المنذر	١٩٥١
الشيخ أحمد رضا (العاملي)	١٩٥٣
الأستاذ فيليب طرزي	١٩٥٦
الشيخ فؤاد الخطيب	١٩٥٧
الدكتور نقولا فياض	١٩٥٨
الأستاذ سليمان ظاهر	١٩٦٠
الأستاذ مارون عبود	١٩٦٢

	تاريخ الوفاة
الأستاذ بشارة الخوري (الأخطل الصغير)	١٩٦٨
الأستاذ أمين نخلة	١٩٧٦
الأستاذ أنيس مقدسي	١٩٧٧
الأستاذ محمد جميل بيهم	١٩٧٨
الدكتور صبحي المحمصاني	١٩٨٦
الدكتور عمر فرّوخ	١٩٨٧
الأستاذ عبد الله العلايلي	١٩٩٦

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

الأستاذ علي الفقيه حسن	١٩٨٥

جمهورية مصر العربية

الأستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي	١٩٢٤
الأستاذ رفيق العظم	١٩٢٥
الأستاذ يعقوب صروف	١٩٢٧
الأستاذ أحمد تيمور	١٩٣٠
الأستاذ أحمد كمال	١٩٣٢
الأستاذ حافظ إبراهيم	١٩٣٢
الأستاذ أحمد شوقي	١٩٣٢
الأستاذ داود بركات	١٩٣٣
الأستاذ أحمد زكي باشا	١٩٣٤
الأستاذ محمد رشيد رضا	١٩٣٥

	تاريخ الوفاة
الأستاذ أسعد خليل داغر	١٩٣٥
الأستاذ مصطفى صادق الرافعي	١٩٣٧
الأستاذ أحمد الاسكندري	١٩٣٨
الدكتور أمين المعلوف	١٩٤٣
الشيخ عبد العزيز البشري	١٩٤٣
الأمير عمر طوسون	١٩٤٤
الدكتور أحمد عيسى	١٩٤٦
الشيخ مصطفى عبد الرازق	١٩٤٧
الأستاذ أنطون الجميل	١٩٤٨
الأستاذ خليل مطران	١٩٤٩
الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني	١٩٤٩
الأستاذ محمد لطفي جمعة	١٩٥٣
الدكتور أحمد أمين	١٩٥٤
الأستاذ عبد الحميد العبادي	١٩٥٦
الشيخ محمد الخضر حسين	١٩٥٨
الدكتور عبد الوهاب عزام	١٩٥٩
الدكتور منصور فهمي	١٩٥٩

	تاريخ الوفاة
الأستاذ أحمد لطفي السيد	١٩٦٣
الأستاذ عباس محمود العقاد	١٩٦٤
الأستاذ خليل ثابت	١٩٦٤
الأمير يوسف كمال	١٩٦٦
الأستاذ أحمد حسن الزيات	١٩٦٨
الدكتور طه حسين	١٩٧٣
الدكتور أحمد زكي	١٩٧٥
الأستاذ حسن كامل الصيرفي	١٩٨٤
الأستاذ محمد عبد الغني حسن	١٩٨٥
الأستاذ محمود محمد شاكر	١٩٩٧

المملكة المغربية

الأستاذ محمد الحجوي	١٩٥٦
الأستاذ عبد الحي الكتاني	١٩٦٢
الأستاذ علال الفاسي	١٩٧٣
الأستاذ عبد الله كنون	١٩٨٩
الأستاذ محمد الفاسي	١٩٩١

ج ـ الأعضاء المراسلون الراحلون من البلدان الأخرى

الاتحاد السوفييتي «سابقاً»

	تاريخ الوفاة
الأستاذ كراتشكوفسكي (أغناطيوس)	١٩٥١
الأستاذ برتل (ايفكني ادوار دو فيتش)	١٩٥٧

إسبانية

	تاريخ الوفاة
الأستاذ آسين بلاسيوس (ميكل)	١٩٤٤
الأستاذ اميليو غارسيا غومز	١٩٩٥

ألمانية

	تاريخ الوفاة
الأستاذ هارتمان (مارتين)	١٩٢٨
الأستاذ ساخاو (ادوارد)	١٩٣٠
الأستاذ هوروفيتز (يوسف)	١٩٣١
الأستاذ هوميل (فبريتز)	١٩٣٦
الأستاذ ميتفوخ (أوجين)	١٩٤٢
الأستاذ هرزفلد (أرنست)	١٩٤٨
الأستاذ فيشر (أوغست)	١٩٤٩
الأستاذ بروكلمان (كارل)	١٩٥٦
الأستاذ هارتمان (ريشارد)	١٩٦٥
الدكتور ريتر (هلموت)	١٩٧١

إيران

	تاريخ الوفاة
الشيخ أبو عبد الله الزنجاني	١٩٤٧
الأستاذ عباس إقبال	١٩٥٥
الدكتور علي أصغر حكمة	١٩٨١
الدكتور محمدجواد مشكور	١٩٩٥

إيطالية

	تاريخ الوفاة
الأستاذ غريفيني (اوجينيو)	١٩٢٥
الأستاذ كايتاني (ليون)	١٩٢٦
الأستاذ غويدي (اغنازيو)	١٩٣٥
الأستاذ نلّينو (كارلو)	١٩٣٨
الأستاذ غبرييلّي (فرنسيسكو)	١٩٩٧

باكستان

	تاريخ الوفاة
الأستاذ محمديوسف البنوري	١٩٧٧
الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي	١٩٧٨

البرازيل

	تاريخ الوفاة
الدكتور سعيد أبو جمرة	١٩٥٤
الأستاذ رشيد سليم الخوري	١٩٨٤

	تاريخ الوفاة
(الشاعر القروي)	
البرتغال	
الأستاذ لويس (دافيد)	١٩٤٢
بريطانية	
الأستاذ ادوارد (براون)	١٩٢٦
الأستاذ بفن (انطوني)	١٩٣٣
الأستاذ مرغليوث (د.س.)	١٩٤٠
الأستاذ كرينكو (فريتز)	١٩٥٣
الأستاذ غليوم (الفريد)	١٩٦٥
الأستاذ اربري (أ.ج.)	١٩٦٩
الأستاذ جيب (هاملتون أ.ر.)	١٩٧١
بولونية	
الأستاذ (كوفالسكي)	١٩٤٨
تركية	
الأستاذ أحمد اتش	
الأستاذ زكي مغامز	١٩٣٢
تشكوسلوفاكية	
الأستاذ موزل (ألوا)	١٩٤٤
الدانمرك	
الأستاذ بوهل (فرانز)	١٩٣٢
الأستاذ استروب (يحيى)	١٩٣٨

	تاريخ الوفاة
الأستاذ بدرسن (جون)	١٩٧٤
السويد	
الأستاذ سيترستين (ك.ف)	١٩٥٣
سويسرة	
الأستاذ مونته (ادوارد)	١٩٢٧
الأستاذ هيس (ح.ح)	١٩٤٩
فرنسة	
الأستاذ باسيه (رينه)	١٩٢٤
الأستاذ مالانجو	١٩٢٦
الأستاذ هوار (كليمان)	١٩٢٧
الأستاذ غي (ارثور)	١٩٢٨
الأستاذ ميشو (بلير)	١٩٢٩
الأستاذ بوفا (لوسيان)	١٩٤٢
الأستاذ فران (جبريل)	١٩٥٣
الأستاذ مارسيه (وليم)	١٩٥٦
الأستاذ دوسو (رينه)	١٩٥٨
الأستاذ ماسينيون (لويس)	١٩٦٢
الأستاذ ماسيه (هنري)	١٩٧٠
الدكتور بلاشير (ريجيس)	١٩٧٣
الأستاذ كولان (جورج)	
الأستاذ لاوست (هنري)	١٩٨٣

	تاريخ الوفاة
الأستاذ نيكيتا إيلييسيف	١٩٩٧

فنلندة

الأستاذ كرسيكو (يوحنااهتنن)	

المجر

الأستاذ غولدزيهر (اغناطيوس)	١٩٢١
الأستاذ ماهلر (ادوارد)	
الأستاذ عبد الكريم جرمانوس	١٩٧٩

النروج

الأستاذ موبرج	

النمسا

الدكتور اشتولز (كارل)	
الأستاذ جير (رودلف)	١٩٢٩
الدكتور موجيك (هانز)	١٩٦١

الهند

	تاريخ الوفاة
الحكيم محمد أجمل خان	١٩٢٧

هولاندة

الأستاذ هورغرونج (سنوك)	١٩٣٦
الأستاذ هوتسما (مارتينوس تيودوروس)	١٩٤٣
الأستاذ اراندونك (ك فان)	١٩٤٧
الأستاذ شخت (يوسف)	١٩٧٠

الولايات المتحدة الأمريكية

الدكتور مكدونالد (ب)	١٩٤٣
الأستاذ هرزفلد (ارنست)	١٩٤٨
الأستاذ سارطون (جورج)	١٩٥٦
الدكتور ضودج (بيارد)	١٩٧١

الكتب والمجلات المهداة
إلى مكتبة مجمع اللغة العربية
في الربع الرابع من عام ١٩٩٧م

أ – الكتب العربية

خير الله الشريف

– **الآثار السياسية لاتفاقيات التسوية في المنطقة العربية/** قسام دخل الله- دمشق: نقابة المحامين، ١٩٩٧.

– **الآثار السياسية لاتفاقيات التسوية في المنطقة العربية/** محمد نهاد عمر مشنطط ـ دمشق: نقابة المحامين، ١٩٩٧.

– **الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة/** معاوية الطباع، محمد نعيم آقبيق ـ دمشق: نقابة المحامين، ١٩٩٧.

– **الإجماع/** ابن المنذر؛ تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد؛ تقديم: عبد الله بن زيد آل محمود ـ ط ٣ ـ الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٩٩١.

– **أحاديث/** د. محمد سعيد العوضي ـ ط٢ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٥.

– **أحاديث الطبيب/** عبد السلام العجيلي ـ ط١ـ ضبيّة، دمشق: دار عطية، ١٩٩٧.

– **كتاب أحكام النساء/** ابن الجوزي؛ تحقيق: علي بن محمد بن يوسف المحمدي ـ ط٢ـ الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٣.

– **أشعة الأنوار على مرويات الأخبار/** محمد بن سالم البيحاني ـ ط١ـ الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٦ ـ الجزء الأول والثاني.

– **أعمال ندوة الأمير الفارس الشاعر أبي فراس الحمداني/** مجموعة من الباحثين ـ حمص: جامعة البعث، ١٩٩٧.

– **أغنية للوطن: شعر/** علي محمد صيقل ـ ط١ـ جازان: نادي جازان الأدبي، ١٩٨٩.

– **أقضية وقضاة في رحاب الإسلام/** د. كمال محمد عيسى ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٧.

– **الأقليات الإسلامية في العالم اليوم/** د. علي المنتصر الكتاني ـ ط١ـ مكة المكرمة: مكتبة المنارة، ١٩٨٨.

– **ألسنة البحر: قصص قصيرة/** أحمد يوسف ـ ط١ـ جازان: نادي جازان الأدبي، ١٩٩٠.

– **أوهام الكتاب/** أبو تراب الظاهري ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٢ـ الجزء الأول.

– **إيقاظ أولي الهمم العالية إلى اغتنام الأيام الخالية/** عبد العزيز المحمد السلمان ـ ط٤ـ الرياض: مطابع الخالد، ١٤٠٧هـ.

– **بحوث في اللغة والنحو والبلاغة/** د. عبد الإله نبهان ـ ط١ـ حمص: مطبعة اليمامة، ١٩٩٥.

– **برتر اندراسل: فكره وموقعه في الفلسفة المعاصرة/** د. إبراهيم النجار ـ بيروت: الجامعة الأميركية، ١٩٩٧.

– **البناء اللفظي في لزوميات المعري: دراسة تحليلية بلاغية/** د. مصطفى السعدني ـ الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٥.

– **تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب/** د. محمد المختار ولد ابّاه ـ سلا: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٦.

– **تأملات في سورة آل عمران/** د. محمد حسن باجودة – ط١ – جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٢ .

– **التحبيرفي علم التفسير/** السيوطي؛ تحقيق: د. زهير عثمان علي نور ـ ط١ـ الدوحة: إدارة الشؤون الإسلامية في وزارة الأوقاف، ١٩٩٥.

– **تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام/** بدر الدين ابن جماعة؛ تحقيق ودراسة وتعليق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد؛ تقديم: عبد الله بن زيد آل محمود ـ ط٢ـ الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٩٩١.

– **التخاتير والتغابي الشعبية في عمان/** خليفة بن عبد الله الحميدي ـ ط١ـ مسقط: ١٩٩٣.

– **تراث الحلاج: أخباره، ديوانه، طواسينه/** قرأه وأعده وحققه: د. عبد الإله نبهان، د. عبد اللطيف الراوي ـ ط١ـ حمص: دار الذاكرة، ١٩٩٦ـ (السلسلة التراثية2).

– **الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق/** محمد نور الدين المنجد ـ ط١ـ دمشق: دار الفكر، ١٩٩٧.

– **ترانيم الليل: شعر/** محمود عارف ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٤ـ مجلدان.

– **التشكيل الصوتي في اللغة العربية/** د. سلمان حسن العاني؛ ترجمة: د. ياسر الملاح؛ مراجعة: د. محمد محمود غالي ـ ط١ـ جدة:

النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٣.

– **تفسير الآية الكريمة: لا إله إلا أنت ...**/ ابن تيمية؛ تحقيق وتعليق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد ـ ط١ـ بومباي: الدار السلفية، ١٩٨٦.

– **تفسير سورة النصر**/ ابن رجب الحنبلي، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر ـ الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٥.

– **تفسير سورة النور**/ ابن تيمية؛ راجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد ـ ط١ـ الدار السلفية، ١٩٨٧.

– **تفسير المعوذتين**/ ابن تيمية، ابن قيم الجوزية؛ راجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد ـ ط٢ـ بومباي: الدار السلفية، ١٩٨٧.

– **التفكير النقدي عند العرب**/ د. عيسى علي العاكوب ـ ط١ـ دمشق: دار الفكر، ١٩٩٧.

– **التقريب بين المذاهب الإسلامية**/ مجموعة من المؤلفين ـ سلا: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٧.

– **تقرير لجنة المرأة في نقابة المحامين**/ إعداد: دعد موسى ـ دمشق: نقابة المحامين، ١٩٩٧.

– **تهذيب اللسان وتقويم البنان**/ مختار أحمد العيساوي ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٢.

– **ثمالات: شعر ونثر**/ سليمان العيسى ـ ط١ـ صنعاء: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٧.

– **جوامع المهمات في أمور الرقيات**/ محمد سالم بن لحبيب؛ تحقيق: مصطفى ناعمي ـ ط١ـ الرباط: المعهد الجامعي للبحث العلمي، ١٩٩٢.

– **كتاب حسن السلوك الحافظ دولة الملوك**/ محمد بن محمد

الموصلي الشافعي؛ دراسة وتحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد ـ ط١ـ الرياض: دار الوطن، ١٤١٦هـ.

– **الحكم الجامعة لشتى العلوم النافعة/** عبد الله بن زيد آل محمود ـ ط٣ـ الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٩٩١.

– **دراسات في المكتبة العربية التراثية/** د. عادل فريجات ـ دمشق: دار النمير، ١٩٩٧.

– **الدرة المضية فيما وقع فيه الخلاف بين الشافعية والحنفية/** الجويني؛ تحقيق: د. عبد العظيم الديب؛ عني به: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ـ ط١ـ الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٦ـ (سلسلة: مكتبة إمام الحرمين ٣).

– **كتاب دول الإسلام/** الذهبي؛ عني بطبعه: عبد لله بن إبراهيم الأنصاري – الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٨ ـ الجزء الأول والثاني.

– **ديوان ابن المقرىء/** عني به: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ـ الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٨.

– **ديوان الإمام أحمد بن علي بن مشرف/** عني به: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ـ الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٦.

– **ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي/** تحقيق: أيمن ميدان ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٢.

– **رحمة للعالمين/** محمد سليمان سلمان المنصور فوري؛ تعريب: د. مقتدي حسن ياسين الأزهري، عبد السلام عين الحق السلفي ـ ط١ـ بومباي: الدار السلفية، ١٩٨٩.

– **الرد الصريح المبين/** أحمد بن حجر آل بوطامي البنعلي – الدوحة: مطابع قطر الوطنية، ١٩٨٨.

– **ردود على أباطيل ورسائل الشيخ محمد الحامد/** محمد الحامد؛ حققه وراجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري؛ تقديم: محمود الحامد - الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٩٧٧.

– **رسالة مهمة/** عبد العزيز بن محمد بن سعود؛ تقديم: عبد العزيز آل باز، صالح آل الشيخ - الرياض: المطابع الأهلية.

– **الزهد/** هناد بن السري؛ تحقيق: محمد أبو الليث الخير آبادي؛ عني بطبعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري - الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة، ١٩٨٧ - ثلاثة أجزاء.

– **السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج/** القنوجي؛ تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، عبد التواب هيكل - الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٨٣- ١٩٩٥- تسعة أجزاء.

– **سياست نامه، أو سير الملوك/** نظام الدين الطوسي؛ ترجمة: د. يوسف حسين بكار- ط٢- الدوحة: دار الثقافة، ١٩٨٧.

– **سيرة سيد ولد آدم: تائية الخطيب/** عبد الحميد الخطيب؛ تصدير: محمد حسين هيكل - ط١- الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٦.

– **شرح منظومة آداب الأكل والشرب والضيافة/** ابن عماد الأقفهسي؛ تحقيق: د. عبد الإله نبهان، د. مصطفى الحدري - ط١- حلب: مكتبة عمر ريحاوي، ١٩٩٤.

– **شعر حسين سرحان: دراسة نقدية/** أحمد عبد الله صالح المحسن - جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩١- (سلسلة: أطروحات جامعية ١).

– **شواهد القرآن/** أبو تراب الظاهري - جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٣- ١٩٨٩- الجزء الأول والثاني.

– **الشيخ فرحان السعدي، الشيخ فريز جرار، الشيخ عبد القادر المظفر/** حسني أدهم جرار ـ ط١ـ عمان: دار الضياء، ١٩٨٨– (سلسلة: أعلام الجهاد في فلسطين ٣).

– **شيخ المترجمين العرب عادل زعيتر (١٨٩٧– ١٩٥٧)/** د. يحيى جبر ـ نابلس: الدار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧– (سلسله: الموسوعة التربوية الفلسطينية ٢٣ـ ع ٤).

– **الشيخ محمد بن عبد الوهاب/** أحمد بن حجر آل أبو طامي؛ قدم له وصححه: عبد العزيز بن عبد الله الباز ـ ط٢ ـ المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٣٩٣هـ.

– **ضمانة الحق في محاكمة عادلة/** د. أحمد محمد كريز ـ دمشق: نقابة المحامين، ١٩٩٧.

– **عبقرية العربية في رؤية الإنسان والحيوان والسماء والكواكب/** د. لطفي عبد البديع ـ ط٢ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٦.

– **علامات استفهام: مقالات في الأدب والنقد/** د. علي شلش ـ ط١ ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٢.

– **علم اجتماع اللغة/** توماس لوكمان ـ تعريب: د. أبو بكر أحمد باقادر ـ ط١ ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٧.

– **العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين/** حسين بن غنام؛ تحقيق: إبراهيم يوسف الماس؛ إشراف: عبد الله الجبرين ـ ط١ـ الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٣.

– **عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي/** إسماعيل بن أبي بكر المقرىء؛ حققه: عبد الله إبراهيم الأنصاري ـ ط٥ـ

الدوحة: مؤسسة دار العلوم، ١٩٨٥.

– **عمل المسلم في اليوم والليلة/** محمد طارق محمد صالح ـ ط٢ـ الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٣.

– **فرسان: الناس والبحر والتاريخ/** إبراهيم عبد الله مفتاح ـ ط١ـ جازان: نادي جازان الأدبي، ١٩٩٠.

– **فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث/** د. لطفي عبد البديع ـ ط٢ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٦.

– **الفهرس المختصر للمخطوطات العربية والإسلامية/** إعداد: بسام محمد بارود، د. عبد الحميد الرفاعي ـ أبو ظبي: المجمع الثقافي؛ دار الكتب الوطنية، ١٩٩٤.

– **في معترك الحياة/** عبد الفتاح أبو مدين ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٢.

– **قبس من نور القرآن الكريم/** محمد علي الصابوني ـ ط٢ـ دمشق: دار القلم، ١٩٨٨ـ الجزء الأول والثاني ـ (سلسلة: دراسات قرآنية ٣).

– **قراءة جديدة لتراثنا النقدي/** مجموعة من الباحثين ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٠ـ الجزء الأول والثاني.

– **كتاب القصيدة الدامغة/** الهمداني؛ نسخه وحققه وعلق حواشيه: محمد بن علي الأكوع الحوالي ـ القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٩٧٨.

– **قطرات المداد/** د. محمد رجب البيومي ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٢.

– **قطف الأزهار في كشف الأسرار/** السيوطي؛ تحقيق ودراسة: د. أحمد ابن محمد الحمادي ـ ط١ـ الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،

١٩٩٤ ـ الجزء الأول والثاني.

– **القمباص والخرائط البحرية العربية/** لطف الله قاري ـ الكويت: الجمعية الجغرافية الكويتية؛ جامعة الكويت، ١٩٩٦ـ (سلسلة: رسائل جغرافية ١٩٩).

– **القول الأقوم في عموم رسائل سيدنا محمد إلى جميع الأمم/** أحمد بن حجر آل بوطامي البنعلي ـ ط١ـ ١٩٩٠.

– **قيمة الزمن عند العلماء/** عبد الفتاح أبو غدة ـ ط١ـ حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٤.

– **كبوات اليراع/** أبو تراب الظاهري ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٢ـ الجزء الأول.

– **كتاب القصة القصيرة/** ولسن ثورنلي؛ ترجمة: د. مانع حماد الجهني ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٢.

– **كشف النقاب المجازي عن دالية ابن الحجازي/** شعيب الكيالي؛ تحقيق: د. عبد الإله نبهان ـ ط١ـ حمص: مطبعة اليمامة، ١٩٩٦.

– **الكويت القديمة صور وذكريات/** إعداد: د. يعقوب يوسف الحجي ـ الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٧.

– **لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث/** عبد الفتاح أبو غدة ـ ط١ـ حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٤.

– **المتأخر، وقصص أخرى/** أحمد محمد علي صوان ـ ط١ـ دمشق: مطبعة عكرمة، ١٩٩٦.

– **مجموع المتون في مختلف الفنون/** عني بنشره: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ـ الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٩٨١.

– **المجموعة الشعرية الكاملة/** محمد إبراهيم جدع ـ ط١ـ جدة: النادي

الأدبي الثقافي، ١٩٨٤.

– **المحاضرات/** مجموعة من الأساتذة ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٤ـ ١٩٩٣ـ ١٢مجموعة.

– **محاضرات رابطة العالم الإسلامي/** مجموعة من المحاضرين ـ مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٣٩٩هـ.

– **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/** ابن عطية؛ تحقيق: الرحالي الفاروق وآخرين ـ ط١ـ الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٩٧٧ـ ١٩٩١ـ خمسة عشر جزءاً.

– **محمد في الكتاب المقدس/** عبد الأحد داود؛ ترجمة: فهمي شما؛ مراجعة وتعليق: أحمد محمد الصديق ـ ط٢ـ عمان: دار الضياء، ١٩٨٥.

– **مسؤولية القضاة والمحامين في الدفاع عن حقوق الإنسان/** إعداد: ياسين غانم ـ دمشق: نقابة المحامين، ١٩٩٧.

– **مستقبل الوطن العربي في ضوء المشروعات الإقليمية المطروحة/** محمد فاتح اسبير ـ دمشق: نقابة المحامين، ١٩٩٧.

– **مشاكل الموارد المائية في المشرق العربي/** أحمد راتب المسالمة ـ دمشق: نقابة المحامين، ١٩٩٧.

– **كتاب المصاحف/** السجستاني؛ دراسة وتحقيق ونقد: د. محب الدين عبد السبحان واعظ ـ ط١ـ الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٥ ـ الجزء الأول والثاني.

– **مصادر الأدب النسائي في العالم العربي الحديث/** د. جوزيف زيدان ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٦.

– **معاً في الغدير/** محمد باقر الأنصاري ـ قم: منشورات أنصاريان،

١٤١٦هـ.

– **معجم تفاسير القرآن الكريم/** د. عبد القادر زمامة وآخرون ـ سلا: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

– **معجم مفردات القرآن العظيم/** جمع وإعداد: عبد المعين محمود عبارة؛ عني بطبعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ـ ط١ـ الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٩.

– **المعجم المفسر لألفاظ النبات الواردة في القرآن الكريم/** مختار فوزي النعال ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٣.

– **مفيد العلوم ومبيد الهموم/** أبو بكر الخوارزمي؛ مراجعة وتحقيق وتقديم: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ـ الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٩٨٠.

– **من أدب جنوب الجزيرة: بحوث ودراسات/** محمد بن أحمد العقيل ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٤ـ الجزء الأول.

– **مورد الظمآن في علوم القرآن/** صابر حسن محمد أبو سليمان ـ ط١ـ بومباي: الدار السلفية، ١٩٨٤.

– **الموسوعة العلمية والأدبية: لقط الدراري من مقتطفات الأنصاري/** مجموعة من الأساتذة؛ تقديم: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ـ الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٧ ـ ثلاثة أجزاء.

– **نبذة تاريخية عن التعليم في تهامة وعسير/** حجاب يحيى موسى الحازمي ـ ط١ـ جازان: نادي جازان الأدبي، ١٩٨٨.

– **النشاط التجاري لميناء جدة خلال الحكم العثماني الثاني/** د. مبارك محمد المعبدي ـ ط١ـ جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٣.

– **نظم البيان في معاني القرآن/** إسماعيل صالح معبد؛ عني به: عبد الله

ابن إبراهيم الأنصاري ـ الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٩٨٠.

– **نهاية السول في خصائص الرسول/** ابن دحية؛ تحقيق: د. عبد الله الفاداني ـ ط١ـ الدوحة: إدارة الشؤون الإسلامية في وزارة الأوقاف، ١٩٩٥.

– **هجر العلم ومعاقله في اليمن/** القاضي إسماعيل بن علي الأكوع ـ ط١ـ دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥ـ خمسة مجلدات.

– **وقفات نقدية مع (من القائل) لابن خميس/** إبراهيم بن سعد الحقيل ـ ط١ـ المجمعة: ١٩٩٦.



ب - المجلات العربية

سامر اليماني

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
الآداب الأجنبية	٩٠، ٩١	١٩٩٧	سورية
الأسبوع الأدبي	٥٦٥، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٥ ٥٧٧، ٥٧٨	١٩٩٧	سورية
بناة الأجيال	٢٣	١٩٩٧	سورية
التراث العربي	٦٧	١٩٩٧	سورية
التعريب	١٣	١٩٩٧	سورية
الثقافة المعلوماتية	٢	١٩٩٧	سورية
الحياة التشكيلية	٥٩ - ٦٠	١٩٩٥	سورية
رسالة معهد التراث العلمي العربي	٦٩	١٩٩٧	سورية
صوت فلسطين	٣٤٨، ٣٥٤- ٣٥٦	١٩٩٧	سورية
عالم الذرة	٤٩- ٥١	١٩٩٧	سورية
مجلة باسل الأسد للعلوم الهندسية	٧	١٩٩٧	سورية
المجلة البطريركية	١٦٦	١٩٩٧	سورية
مجلة جامعة البعث	(مج ١٧/ ١٩٩٥، مج ١٩/ ١٩٩٧)علوم أساسية وهندسية (مج ١٩/ ١٩٩٧، العدد ١) علوم إنسانية		سورية
مجلة جامعة دمشق	مج ٩ (٣٥- ٣٦/١٩٩٣)،مج١٠ (٣٧، ٣٨ /١٩٩٤)/ إنسانية مج ٩ (٣٥-٣٦/١٩٩٣)مج١٠(٣٧،٣٨/١٩٩٤) / أساسية		سورية
المجلة الطبية العربية	١٣٤	١٩٩٧	سورية
المعرفة	٤٠٥- ٤٠٨	١٩٩٧	سورية

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
الموقف الأدبي	٣١٤- ٣١٦	١٩٩٧	سورية
نضال الفلاحين	١ (١٩٩٦)، ٣ (١٩٩٧)		سورية
آفاق الثقافة والتراث	١٦	١٩٩٧	الإمارات العربية
أنباء	١٨ (١٩٩٥)، ١٩ (١٩٩٦)		الأردن
جرش للبحوث والدراسات	٢	١٩٩٧	الأردن
حولية دائرة الآثار العامة	المجلد ٤٠	١٩٩٦	الأردن
الشريعة	٣٨٠، ٣٨١	١٩٩٧	الأردن
اليرموك	٥٥ – ٥٦	١٩٩٧	الأردن
اللغة والأدب	٥ (١٩٩٤)، ٨ (١٩٩٦)، ١٠(١٩٩٦)		الجزائر
	١١ (١٩٩٧)		
الدارة	٤	١٤١٧هـ	السعودية
عالم الكتب	مج ١٨ (٤)	١٩٩٧م	السعودية
العرب	٧- ١١ (السنة ١٠)، ٥- ٨ (السنة ١٥)		السعودية
	٧- ٨ (السنة ٢٥)، ٣- ١٢ (السنة ٣٠)		
	١- ٢، ٧- ١٠ (السنة ٣١)، ١- ٢		
	(السنة ٣٢)		
علامات في النقد والأدب	مج ١ (١- ٤/ ٩١- ١٩٩٢)، مج ٢ (٥- ٨/ ٩٢- ١٩٩٣)،		السعودية
	مج ٣ (٩- ١٢/٩٣- ١٩٩٤)، مج ٤ (١٣، ١٤/ ١٩٩٤)		
	مج٥ (١٧، ١٩، ٢٠/ ٩٥- ١٩٩٦)		
	مج٦ (٢١- ٢٤/ ٩٦- ١٩٩٧)، مج٧ (٢٥/ ١٩٩٧)		
القافلة	المجلد ٤٥	١٤١٧هـ	السعودية
مجلة جامعة الملك سعود	مج ٨ (العلوم التربوية والإسلامية: ١، ٢/ ١٩٩٦)		
	مج٨ (الآداب: ١، ٢)، مج٨ (العلوم الإدارية: ١، ٢) ١٩٩٦		
	مج٨ (العلوم الزراعية: ١، ٢) ١٩٩٦		
	مج٨ (علوم الحاسب والمعلومات) ١٩٩٦		
	مج٨ (العلوم الهندسية: ١، ٢، عدد خاص) ١٩٩٦		
	مج٨ (العلوم: ١، ٢) ١٩٩٦		
	مج ٨ (العمارة والتخطيط) ١٩٩٦		
	مج٩ (علوم الحاسب والمعلومات) ١٩٩٧		

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
المجلة العربية	٢٤٢، ٢٤٣	١٩٩٧	السعودية
نوافذ	١	١٩٩٧	السعودية
المجلة العربية للدراسات اللغوية	١٥	١٩٩٧	السودان
البيان	٣٢٣-٣٢٥	١٩٩٧	الكويت
علوم وتكنولوجيا	٤١، ٤٢	١٩٩٧	الكويت
مجلة العلوم	٣ (١٠٧)	١٩٩٧	الكويت
الأبحاث	٤٤	١٩٩٦	لبنان
الدراسات الفلسطينية	٣٠، ٣١	١٩٩٧	لبنان
الشراع	٧٨٤، ٧٨٦-٧٩٢، ٧٩٤-٧٩٨	١٩٩٧	لبنان
الفكر العربي	٨٨	١٩٩٧	لبنان
أخبار الإدارة	١٧-١٩	١٩٩٧	مصر
أخبار التراث العربي	٧١، ٧٢ (مج ٦)	١٩٩٧	مصر
ألمانيا	٣، ٤	١٩٩٧	ألمانيا
حولية الجامعة الإسلامية العالمية	٤	١٩٩٦	باكستان
الدراسات الإسلامية	١ (مج ٣٢/١٩٩٦)، ١ (مج ٣٣/ ١٩٩٧)		باكستان
النشرة الإخبارية لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون	٤٢	١٩٩٧	تركيا
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	٧٩، ٨٠	١٩٩٧	كوريا
التجديد	٢	١٩٩٧	ماليزيا
صوت الأمة	٨	١٩٩٧	الهند

ج – الكتب والمجلات الأجنبية

سماء المحاسني

1- Books :

- Gertificates of Transmission on a Manuscript of the Maq amat of Hariri/ by Pierre A.Mackay.- U.S.A,1971.- Series: Transactions of the American Philosophical society).
- La chanteuse De P´Ansori, Prose Coreenne Contemporaine/ Anthologie Presente et traduite sous la Direction De Patrick Maurus.- Paris: Unesco, 1997.
- The Crisis of Arabic in the U.S.A/ by khalil Semaan.- U.S.A,1968.
  (Reprinted from: The Muslim World, 1968.
- The Dermis Prope/ by Idries shah.- London, 1970 .
- Directory of Language planning organizations / by Joan Rubin.- Honolulu, Hawaii, 1979.
- An Enlightening commentary into the Light of the Holy Quran/ by a Group of Muslim Scholars.- Isfahan: Imam Ali Islamic Research Center (Iran), 1977.(Part one).
- Fatima in the Reflection of Books/ by I.A.Zanjani.- Iran, 1996.
- I Fatimite E La Sicilia (sec. X)/ Par Antonio Pellitteri.- Palermo 6,1997.
- Femmes, Education et Autonomisation: Voices menat

a láutonomie. /Par Carolyn Medel- Anonuevo.- Paris: Unesco,1995.

- For better or for best/ by Gary Smalley.- U.S.A, No. Date.
- The Friendship factor/ by Alan loy Mcginnis.- U.S.A, No. Date.
- Guide pour la collect Des Musiqes et Instruments trad - itionels/ Par Genevieve Dournon.- Paris: Unesco, 1996.- illustrated.
- Harrap´s standard French and English Dictionary/ edited by: J.E. Mansion.- London, 1950 .
- Histoire Générale De L´ Afrique/ Directed by: M. Al- Fasi.- Paris: Unesco, 1997.- illustrated.
  (P.III. l´ Afrique Du vII^e Au XI^e Siécle.
- Index Général De La " Desciption De Damas " De Sauvaire / Par Emilie E.
  Ouechek.- Damas: Instititut Francais De Damas, 1954.
- Islam classification, for the Great Islamic Libraries (An adaptation of the Library of Congress classification)/ edited by Abu al Hasan Aqarabi.- Tehran, 1996.
  (Publ. by: Ministry of culture & Islamic Guidance, Foundamental Research Center.)
- Northern Minority languages, Problems of survival/ edited by Hiroshishoji and Juha Janhunen.- Osaka (Japan), 1997.- (Serie: Ethnological Studies, No. 44).
  Publ. by: National Museum of Ethnology.
- Poesias/ Par Ibn Al- Zaqqaq, Edited and translated by

Emilio Garcia Gomez.- Madrid, 1978.

Publ. by: Instituto Hispano- Arabe De cultura.

- Poverty in Western Asia: A Social Perspective/ by U.N.- Newyork, 1996.- (series: Eradicating Poverty studies). Puble.by: Economic and social Commission for western Asia.
- Qadir in Reflection of the books Including 267 Independent Works on Qadir/ by M.Ansari.- Iran, 1996. (In Persian language).
- Swinburne and Rusafi, a study in Affinities/ by S.A Khu-lusi.- Hartford, 1977. (P 47- 60), Reprinted from the "Muslim World", Hartford Seminary Foundation, LXVII, No., 1977.

The Work of "who" in the Eastern Mediterranean Region, Annual Report, 1996/ by W.H.O.- Alexandria, 1997, illustrated.

2- Periodicals:

- Annales de la sociéte Géologique du Belgique.
  Publ. by: Ministry of Economic Affairs- belgium.
  Tome 117- ' 994, Fasc. 1,2.
  Tome 118- 1995, Fasc. 1,2.
- Boletín De la Academia Argentina De Letras.
  Tomo Lxl- Enero- Junio 1996- No. (239- 240).
- Bulletin officiel.
  Publ. by: Bureau International Du Travail.

vol. LXXIX, 1996, No. 2.

- East Asian Review.

Publ. by: the Institute for East Asian Studies, Seoul,Korea.

Nos. 1,2 (1997).

- Hamdard Islamicus.

Publ. by: Hamdard Foundation, Pakistan.

no. 3, 1995.

- Ibla, Revue De l´Institut Des Belles lettres Arabes, Tumis

No. 179, 1997.

- Law and state, A biannual Collection of Recent German Con tributions to these fields,.

Edited by the Institute for scientific Co-Operation, Tub ingen Vol. 55, 1997

- Lettera dall´ Italia.

Anno XI, No. 43-44, July- December 1996.

- Merip Reports, U.S.A.

No. 115 (1983)

No. 134 (1985)

-The Middle East Journal.

Publ. by: Middle East Institute, Washington, D.C., U.S.A.

No.2 (1997).

-Middle East Report, U.S.A.

No. 138 (1986).

No. 150 (1988).

Nos.158, 159 (1989).

No. 162, (1990)

- Muslim Education quarterly.

Publ. by: The Islamic Academy, U.K (Cambridge).

No. 2, 1997

- The Muslim World.

Publ. by: The Duncan Black Macdonald Center at Hartford Seminary, U.S.A.

No. 2 (1997).

(Special Issue: Islam and Nationalism.

- Oriens.

Publ. in Moscow.

Nos.: 5,6 (1996).

Nos.: 1,2 (1997).

- Orient, Report of the society for Near Eastern studies in Japan.

Vol. XXXII, 1997

- Perspectives, Revue trimestrielle d´ education Comparée.

Publ. by: Bureau International D´ education, Unesco.

No.4, Dec. (1996).

- Rive.

Revue de Politique et de Culture Méditeranéennes. Rome.

(Publ. in English and French languages).

No. 3, 1997.

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٤

- فهرس مخطوطات الظاهرية (المجاميع) ق ١ وضع ياسين السواس
- سفر السعادة وسفير الإفادة، ج٢، ٣ تحقيق محمد أحمد الدالي
- نوح العندليب لشفيق جبري
- فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج٢ ، ٣ وضع صلاح الخيمي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (السيرة النبوية) ق١ تحقيق نشاط غزاوي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (أحمد بن عتبة- أحمد بن محمد) تحقيق عبد الغني الدقر
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عثمان بن عفان) تحقيق سكينة الشهابي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

- شعر عمرو بن معدي كرب جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي
- معرفة الرجال ليحيى بن معين، ج١ تحقيق محمد كامل القصار
- معرفة الرجال ليحيى بن معين، ج٢ تحقيق حافظ وبدير
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج١ تحقيق عبد الإله نبهان

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٦

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ٢٤ تحقيق مطاع الطرابيشي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ٣٩ تحقيق سكينة الشهابي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، ج٢ تحقيق غازي طليمات
- المسائل المنثورة في النحو لأبي علي الفارسي تحقيق مصطفى الحدري
- فهرس مخطوطات الظاهرية (المجاميع) ق٢ وضع ياسين السواس
- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني تحقيق سبيع الحاكمي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج٣ تحقيق إبراهيم عبد الله
- المستدرك على فهرس (الشعر) إعداد رياض مراد
- تاريخ دنيسر للطبيب أبي حفص عمر بن اللمش تحقيق إبراهيم صالح
- الدكتور شكري فيصل وصداقة خمسين عاماً للدكتور عدنان الخطب
- الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا للدكتور أحمد عروة

فهرس الجزء الأول من المجلد الثالث والسبعين

(المقالات) (الصفحة)

(التعريف والنقد)

(آراء وأنباء)